# رفضه الخدمة في المناطق المحتلة



● ايلي غوجانسكي● (تصوير: اسامة مصري - والاتحادع) ● حيفًا - مكتب والأنحاد ، - حكمت المحكمة العسكرية في تل ابيب، امس الاربعاء، بالسجن الفعلي لشهر، على الضابط في الاحتياط، ابلي غوجانسكي (٣٢ عاماً)، لحيل النائبة الجبهرية قار غوجانسكي، لرقضه الخدمة في المناطق المحتلة.

وهذه المرة السادسة التي يدخل لمبها ايلي الي السجن لرقضه المندمة ني المناطق المحتلة. ولرفضه المشاركة في غزو لينان عام (١٩٨٢).

# 2000 300 ggs 特定工程 不不能不完全种 N. 1944 N. 17 1 W. W.

ندعو انصار ونشيطي حركات السلام والاحتجاج في اسرائيل الى اللقاء العام الذي سبعقد يوم السبت ١٩٩٥/١/٢١ في تاعة

 هدك اللقاء: التباحث واستخلاص النتائج من اجل تقوية المعركة من اجل السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني.

وشخصيات مستقلة بهودية وعربية.

الدكتور مرعى عبد الرحمن (ابو فارس) - رئيس اللجنة الخاصة المنظمات غير الحكومية في السلطة الوطنية.

□ برنامج اللقاء:

- ۱۰۰۳ - ۲۰۰۳ تسجیل رضیافة.

\* مداخلات قصيرة (مدة كل منها . ١ دقائق) من:

- الصحلي حابيم بارعام

(ج) حلقة عمل بشاركة رجال دين.

(د) قضابا العمال الفلسطينيين في اسرائيل.

- نأمل حضوركم -



ويؤكد أيلي أن رفضه من منطلقات ضميرية وانسانية وسياسية.

# لقاء حركات السلام في اسرائيل

وبيتينوه (شارع القدس ٢٩) في حيفا.

مدة اللقاء: من الساعة العاشرة صباحا حتى الثانية والنصف

مندوبون عن جميع حركات السلام والاحتجاج ني اسرائيل

وقد فلسطيني رفيع المستوى يضم:

الدكترر حيدر عبد الشاقي.

مندريو جمعية الأرض والمياه.

.٣. ١٠ - ١٥.١٥ ألجلسة الافتتاحية وتشمل: \* كلمة افتتاح من رئيس مجلس الجبهة القطرية الناتب هاشم محاميد.

- د. مرعي عبد الرحمن - مندوب حركة سلام الآن

مندوب عن جمعية الأرض والمياه الدكتور ايلان بابيه

بدير الجلسة: عوزي بورشطاين. - ١٠ . ١٠ - ١٢ استراحة قهرة وتوزيع المشاركين الى مجموعات

(أ) النشاط المشترك الاسرائيلي الغلسطيني من اجل السلام العادل. (ب) نشاط حركات السلام في أسرائيل: وأقع جديد... أدرات جديدة؟

. ۱۲.۳ - ۲۰.۳ الجلسة الختامية وتشمل:

\* محاضرة ختامية للدكتور حيدر عبد الشاقي \* اوراق العمل من مجموعات العمل

\* كلمة ختامية من سكرتير الجبهة - محمد بركة.

لانها ميزانية منقوصة وتكرس نهج التمييز تجاه الجماهير العربية

# الجبهة تصوت ضد قانون الترتيبات الاقتصادية

● الجبهة تصوت ضد تحفظات النائب ايلي ديان، لانها تجاهلت الوضع في الوسط العربي ● النائب محاميد: نرفض نهج رابين دعوتنا قبل دقائق من التصويت على اي قانون •

> على الرغم من اقرار الكنيست قانون الترتيبات في المرافق الاقتصادية القانون بخمس دقائق تذكر رابين ان بالقراءتين الثانبة والثالثة، ظهرت هناك كتلة الجسم المانع وينبغي والعمل البرلمانية ضد القانون بالاضافة الى كتلة الجبهة الدمقراطية والحزب والدمقراطي العربي . ركان القانون الذكور حصل

على اغلبية هزيلة (٥٨) صوتا ضد وشنت تيادة حزب والعمل حربا على رئيس الكتلة، ابلى ديان،

اتصالات ماراتونية

الذي اصر على مرتقه من قانون الترتيبات في المرافق الاقتصادية وابين أن قضايا عدة اثيرت امامه لم ورهن التصويت عليه باقرار يور وأجرت قيادة الائتلاف الحكومي

التصويت، مع دبان لثنيه ومؤبديه عن موقفهم، ولكن بعد ان تبين ان السبب المباشر في اعتقالهم هو هذه المعاولات عبثية قال رئيس الشرطة ولا يحق له التدخل في عمل الحكومة، يتسحاق رابين: وسنطرح الشرطة. الا أن أعضاء كتلة الجبهة

طلب تمديد اعتقالهم حتى انتهاء ويوسف فعنونو وشموثيل افيطال. اجراءات التحقيق معهم وليست الشرطة، وهذا يزكد ان والشاباك: رابين بان يقدم ديان أستقالته، فيما

بيانا شرحت فيه اسباب تصويتها الليكرد بوقوقهم وراء خطوة ديان. على دعوة رابين وطرحوا امامه احتجاجهم على هذا التعامل. ضد قانرن الترتيبات في المرافق وقال رئيس كثلة الجبهة البرلمانية، هاشم محاميد، أن دعوة واكد البيان: وإن كتلة الجبهة لا رابين قبل التصريت بدقائق على اي يكنها تأييد ميزانية منقوصة كهذه

قانون اصبحت نهجا وتحن نرقض والتي تتجاهل الوسائل لجسر الهوة واكد اعضاء كتلة الجبهة امام النمبيز والاضطهاد تجاه الجماهير تتم معالجتها. وطرحوا على سبيلُ المثال لا الحصر، قضية المعتقلين من

> وحاول رابين التملص من هذه القانون للتصويت عليه ولبكن ما اكدوا له ان الادعاء العام هو الذي

الاجتماعية، لا بل انها تكرس نهج

وأشار البيان الى ان كتلة الجبهة

«العمل»: عمير بيرتس وراقى الول الموضوع.

# \* اعتقال ثلاثة اشخاص بتهمة تهديد مواطن من الرامة \*

تمديد اعتقاله لثمانية ايام، يمعه. • عكا - مكتب والاتحاد و - اعتقلت شرطة كرمنيل، امس الاول الثلاثاء، شأباً من ضابط الامن في مركز كرمنيل قرية الرامة (١٨ عاما)، في « کنیون کرمنیل»، رمی الحارس بكيس نايلون، عندما دهرب من المكان. وبعد قعص طلب تفتيشه، فتبين انه يحري مواد متفجرة. وصباح امس شاب آخر كان مع المشبوه. وقكنت

النجاري والكنبرن، تفتيش الشاب، الا انه قذقه بكيس تايلون محتريات الكيس تبين انها مواد متفجرة جاهزة للاستعمال. وهرب الاربعاء، قرر قاضي محكمة الشرطة من اعتقال الشبوه، وتبذل الصلح في عكا ايتان مغين، الجهود لاعتقال الشاب الذي كان

تعازينا القلبية الحارة الى زميلنا العزيز برهوم جرايسي ووالدته واخوانه واخواته وجميع آل جرايسي بوفاة الوالد جبيب عيسى جرايسي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء 🗨 اسرة «الاتحاد» 🗣

# الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع ام الفحم

تدعر اللبينة المعلية للرع المزت ألى أم اللبعم بسيع الرفيقات والرفاق لمضرد أجعماع الكادر لدراسة راؤس أقلام مؤقر المطعة ال ١٧٠ وولك البرم الجنبيس ١١/١/١٥ الساعة السابلة بيساء في نادي ابن العقر - عن المنان

رابعاده السلبية على الارضاع في

المحنَّن: لقد اعترف المشهور الله ينام في كرمثيل في بعض الاحيان. وأدعى أنه وجد الكيس في محيط بيته وأحضره الى كرمثيل ليسلمه الى اصدقائه ومعرفة ما بداخله. وإنه اعتقل اثناء الاحداث الاخيرة في الرامة، ولا علم للشرطة فيما اذا كان قدم شكوى بأن افراد الشرطة ضربوه اثناء الاعتقال. راضاك المعقق: كان برنقته شاب آخر عندما دخلا الى

كما يدعي، انه لا يعرفه. واطلاق

سراحه من شأنه تشريش التحقيق

وتنسيق المواقف بينهما.

من قرية الرامة، امس، للاشتباء بأنهم والكنيرن، وذكر اسمه، ولا يعقل، وزعوا منشررا في القرية، هددوا فيه مواطناً من القرية لانه وافق على الانضمام للجنة الصلح في القرية.

وغداة هذا الوضع المتأزم طالب

قال وزير المالية. ابرهام شوحط، أنه متأكد من أن ديان سيقدم استقالته، روجه مسؤولون آخرون في والعمل،

اصبع الاتهام الى مسؤولين في

اما شمعون بيرس فقد قال ان

وای اجراء ضد دیان من شأنه ان

يحرق الجسور مع جمهور واسع».

في الحياة، ان يفصل بين قانون

الترتيبات في المرافق الاقتصادية

وبين قانون التعليم الطويل..

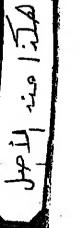
وطالب المحامى زلبرمان باطلاق سراحه مسوغا ذلك بأن موكله فتي لا يعرف ما الذي رجده في الكيس، من حرانيت درزية فقط!

البرد والإقال

ومن المتوقع أن تجلب الشرطة كهربائي. ولا يكنه أن ينسق مواقله الثلاثة، اليوم، ألى محكمة الصلح مع أنسان لا يعرف، لذلك يجب في عكا لطف قديد اعتقالهم.

# تمنية جارة الى الرقيل والانبيل العزيز عبابيدون النبي تلامعه فينسع الراد لينرق بتلبيط خطوبة كريعته الدكتورة عيين الن إلاكتور موسس عودة





حكومتنا، يتسحاق رابين، كانت خلال هذا الاسبوع تستدعى الرثاء اكثر من الغضب. طريقته ني الرد على العملية الانتحارية،

التي تسابقت وحماس، ر «الجهاد» على تينيها

والتباهي بها، اظهرت قائدا ضعيفا فقد معظم عناصر القوة في تركيب شخصيته وحكومته وسياسته. وارتكب سلسلة من الاخطاء، واضحة وبارزة حتى في أبسط القضايا. لدرجة ان انسانا بسيطًا مثلى، صار يتخيل انه لو كان مكان رابين (لا سمح الله) لتصرف بشكل اخر.. المضل وانفع لشعوب الدولة والمنطقة. ان مطالبته باسر عرفات بقمع الارهاب الاسلامي الفلسطيني، واستغلاله الحادث الارهابي الاجرامي في نتانيا للاعلان المتكرر عن تخليد احتلال القدس العربية وغور الاردن وفرضه الحصار الضاغط الخانق والتجويعي على الضفة والقطاع وامتناعه عن الظهور في الكنيست واختياره طريقة الرؤسا، ذوي السطوة بالقاء بيان تلفزيوني الى الشعب، وامتناعه عن مواجهة اليمين عبنا بعين ورجها بوجه. كل هذه تدل على ضعف وبلبلة لا تليق برئيس حكومة مثل راين، في جعبته الجازات تاريخية.. ان كان على صعيد قصية السلام او على صعد اخرى .. والقضية نسبية. بالطبع، نحن لا نستهين بالمشاكل التي تواجه رابين، عندما تقع عملية ارهابية كهذه، يقتل فيها هذا العدد من الناس.. في قلب قلب اسرائيل، وفي موقع معروف كتجمع للجنود (وليس

فقط للجنرد، فهناك يقف أيضا سكان المثلث العربي واهالي سجنا ، ببت ليد - وكلهم عرب - ومواطنون يهود وعرب اخرون). فمن هذه الناحية، وعلى الرغم من رفضنا واستنكارنا لها، تعتبر عملية جرينة حقق اصحابها هدفها الاساسي وهر ابعاد مجمرعات جديدة من المواطنين اليهود في أسرائيل عن عملية السلام. وبالنسبة لنا نحن المواطنين الفلسطينيين والعرب فان «حماس» او «الجهاد» أو كلتيهما معا اساءتا أولا وقبل كل شي،

للشعب وللدين اللذين تنتميان اليهما. اظهرتا اننا لا نعرف قيمة للحياة، لبس فقط حياة اليهود بل حباة العرب ايضا. وزرعتا، بهذه العملية، المزيد من بذور الحقد والعداء التي لا ينمو منها الا اعمال عدائية دموية ضد العرب. انهما نتسببان فقط في تشويه صورة الاسلام والمسلمين. وتظهران الشعب الفلسطيني ضعيفا

ونحن نعرف أن كل هذه الأمور لا تهم قادة وحماس، ولا والجهاد». كل ما يهمهم هو اثبات الوجود والتخريب على ما تبقى من عملية السلام ودفنها حية، ولا يهمهم الثمن الذي بدفع في مثل هذه العملية الانتحارية الجنونية.

ولكن وحماسه و وجهاده لا تحتملان النقاش الحضاري والاختلاف في الرأي، وتظل قضيتهما خاضعة لموقعهما ني صفرف الشعب الفلسطيني. فهذا الشعب، الذي يكتشف كل يرم، كم تضرأن بمصالحه الوطنية وحياته الانسانية، هو الذي يتحمل مسزولية محبمهما ومكافعتهما. وقد علمتنا التجارب التاريخية ان العمليات الانتحارية تنجم اساسا عن الفشل والضَّعَفُ واليَّأْسُ وهي محاولات اثبَّات وجود.

ولكن، ما الذي ينعله رايين (١٢) وهو طرف ونيسي في مسيرة السلام وهو الرجل رقم واحد في الدولة التي تدعي الحضارة والدمتراطية؟!

ان اول ما قعله هو الظهور وكأنه الذنب في تلك العملية. ظهر ضعيفا وخائلا ومترددا، يساير اليمين الذي يهاجمه، ويتهرب مند. ولماذا ؟ هل هو أوله وزير دماع لم يقلع في منع أعمال عبائية كهذه داخل اسرائيل الم يسبقه ويعلوق عليه الليكود في ذلله ١١ لماذا لا يواجه الليكود يعاريبود الاسرد في هذا المجال؟ الماذا لا يواجه حزب ولمانيل ايتان، وليس الاركان ابان حرب لبنان!

نما الذي يطرحه اللبكود البوم لمواجهة والارهاب، ا هل يقترح شيئا غير مجرب لل أنه يطرح نفس سياسته القديمة مراجهة وحماس، و والجهاد ما يعرب شاملة في الصفة والقطاع والقام اتفاق اعلان المبادئ او مجميدة قاما كما فعلوا خلال مرب ليمان.

(لا سمح الله) مكان



ا حكومات الليكود السابقة، فشلت فشلا ذريعا في مكافحة الارهاب، لانها لم تجد وسيلة لعلاجه سوى وسيلة ارهاب الدولة.. وما زال الشبعب في استرانيل يعاني من اثار حرب لبنان العدوانية الفاشلة، التي شنها شارون بذريعة. «مكافحة الارهاب». لكن الليكود، وهو في المعارضة اليوم، يحاول جر حكومة العمل الى اتباع سلوبه الفاشل نفسه. ورابين، بدلا من استخلاص العبر من هذه التجارب المأساوية وتذكير الشعب بأخطارها بدو ضعيفا امام هجمة الليكود وديماغوغيته. يتأتئ يتلعثم، يختبن، ويحاول السير على خط استر ضائي، ويسجل بذلك الخسائر تلو الخسائر ا

يوم لمجح شارون في جر بيغن الى الغاء اتفاق وقف اطلاق النار الموقع مع منظمة التحرير الفلسطينية (والذي صمد في حينه ١٠ اشهر بلا خرق من اي طرف ا واجتاح لبنان في حرب غارات ودبايات وسلن حربية وتطهير من بيت لبيت، وماذا كانت النتيجة؟؛ لقد تحول لبنان الى جهنم حارقة تحت اقدام الجيش الاسرائيلي. في كل يوم وقع القتلى والجرحي. المنات قصوا، والالوف جرحوا، وخرجوا من معظم اراضي لبنان، وها هو حتى البوم ما زال احتلالهم يحصد الضحايا

ولي زمن حكومة شعير لم يكن الوضع المضل بكثير، في مراحل طويلة منها كانت تلك حكومة تكتل قومن وكان رابين نفسه وزيرا للدفاع. وقد نلذ سياسة الليكود في الضفة الفربية وقطاع غزة، واشتهر بتهشيم العظام وبعصابات المستعربين وباطلاق الرصاص الحي على الرؤوس والصدور وغير ذلك.

فهل افادتهم شيئا تلك المارسات؟ لماذا لا يخرج رابين للناس ويقول لهم يوضوح أن سياسة الليكود وسائر قوى اليمين قد قت قبريتها وأنها اليس القط أن تولف الارهاب بل قد تؤدي الى

0 0 0 0 لكن خطأ رابين لا يكمن فقط في معاولاته استرضاء اليمين والهروب من مواجهته. أما يقوم بخطأ تاريخي في توجهه الحريجي والاحتلالي للشعب الفلسطيني، وتكثيفه للبار الاستبطانية حول

الندس العربية ولى غور الارون. فيدلا من أن يكسب الشعب الفلسطيني في معركته طد

وحماس، و دالجهاد، وكل انواع التطرف، نجده يستعدي

هذا الشعب ويستفزه ويذكره بأن اسرائيل ما زالت محتلة. هي صاحبة الامر والنهي. ان قرض الحصار مثلا بعطى نتائج عكسية عما

يريده رأبين، هو يعتقد ان الحصار سيجعل العمال الذين يعملون في اسرائيل والتجار الذين يستفيدون من الخروج الى اسرائيل، يحقدون على وحماس، و والجهاد،. وقد يكون في هذا شيء من الصحة. ولكن النتيجة الاهم والاخطر والاقرب ألى الصحة هي ان الشعب يختنق فقرا وجوعا ريأسا. وفي هذه الحالة، الطريق سيكون اقرب له الي وحماس، و دالجهادً ، وليس لاسرائيل التي ما زالت بالنسبة له قثل الاحتلال.. بكل موبقاته.. وعارساته القتل والاستيطان والعملاء والاذلال على الحواجز وغير ذلك.

نظير مجلي

وبدلا من أن يفتح رأبين الطريق أمام القيادة الفلسطينية فتثبت سلطتها الشرعية على الاراضي الفلسطينية.. بدلا من دعمها ودفع مفاوضات السلام معها الَّى الامام، بدلا من تأكيد الامور ﴿ الشتركة بينهما في النظرة الى الارهاب والتعامل مع قوي التطرف (الموجودة لدى الجانبين).. بدلا من كل هذا، نواه يطالب عرفات بقمع وحماس، و والجهاد،، متناسياً أن عرفات ليس موظفا لديه. وإن جزءا عضويا من مكافحتهما مرتبط يتقدم المفاوضات وبخلق الاستقرار النفسى والاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمواطنين وتحسين اوضاعهم المعيشية بشكل جدي ملموس. ويذهب الى جلسة الحكومة بعد أن يملأ الجو تهديدا بوقف المفارضات. ثم يؤجل احدى جلساتها.

وكل هذه امور تمس القيادة الفلسطينية وثقة الجمهور بها، الثقة التي بدونها لا يكن ان يقتنع الشعب الاسرائيلي بالسلام مع الشعب الفلسطيني أو الشعب الفلسطيني بالسلام مع الشعب

وعلى الصعيد نفسه، يتجاهل السيد رابين حلفاء الطبيعيين لي المبيرة السلمية من داخل اسرائيل، ونقصد قوى السلام والجماهير العربية. يدير ظهره لاحتياجاتها ومطالبها ويفازل قوي في اليمين المنظرف مثل تسومت (التي نجح في ضم عضوين منها الى انتلاقه) ويهادن الاحزاب الدينية عموماً وشاس خصوصا، ويحج الى الراب عوڤاديا يوسف لمسايرته واسترضائه. وهذا من جهته يبتزه ويحصل منه على الوعود والميزانيات والمناصب دون ان يحقق لرابين رغبته.

وهذا، مع العلم بأن قوى السلام والعرب تتعامل مع رابين وحكومته بصدائية نادرة، لا تتعامل بالابتزاز ولا تطرح ايد مطالب غير واقعية وتنصرف باعتدال في كل المجالات. واي واحد مكاند، كان يفضل التفاهم معها عن أية قوة أخرى.

في أيسط القضايا، لم يعرف رابين كيف يحترم توجه هذه القرى ورغبتها. الميزانيات لم يقرها الا بعد اضراب طويل لرؤساء السلطات المحلية. ولم يحررها، بعد اقرارها، الا في اعقاب اضراب اخر. قضية العملاء وجرائمهم لا يبدي حتى الان اية بارقة أمل لحلها حلا عقلاتها بدون استغزاز المواطنين العرب. قضايا الاوقاف الاسلامية واقرث وبرعم والبيوت المهددة بالهدم في النقب والقرى غير المعترف بها.. وغيرها.. ما زالت معلقة بلا حل.

فوق كل هذا، يعاني رابين من مصاعب جدية رتمرد وفوضي داخل حزبه وكتلته البرلمانية. لا يقلح حتى الان في ايجاد الحلول النذرية لها.

فلديد مجموعة بقيادة كهلائي متمردة في موضوع الانسحاب من هضية الجولان السورية المعتلة. ومجموعة اخرى تمردت في انتخابات الهستدروت. ومجموعة ثالثة تردت في موضوع يوم التعليم الطريل.

a. إذاء كل هذا، يدعو وضع رابين الى الرثاء، ولكن ايضا للقلق

«الا تفطين من

المنتقالا الصفحة ٣

عربيا في بطنك؟»!

ادارة فندق «كفار همكابيه» تنفي الفصل على اساس عنصري وتقول: «السبب هو عدم قيامها بواجبها ١٤ 🖪 قبل ذلك بفترة قصيرة حصلت فكتوريا على مكافآت واطراءات عديدة لاجتهادها واخلاصها!! 🖪 عاملان عربيان من الطيبة فصلا من عملهما في «السفاري»:«الادارة قامت بتنظيف السفاري من العمال العرب، عاما تقريبا»؛ 🏢 الادارة: ولا عنصرية عا 🎩

### ● تقریر: جهاد عقل ●

25

وقيلٌ حقل زواجها في قرز الماضي، حصلت على

امتياز من مكان العمل، وارسلوها لفترة نقاهة على

الا أن فكترريا رزوجها زكي يزكدان أن المشاكل

والمضايقات بدأت تزداد من قبل المسؤول المباشر عنها

ولكن ليس يحدة كبيرة.. ويبدر أن المسؤول اعتقد بأن

بعد الزواج.. بدأت المشاكل الجدية ي

شهر العسل، عدت الى العمل كالمعتاد، وهنا بدأت

وبعد أن اتمنا حقل زواجنا، وساقرتا الى الخارج لقضاء

Ő

حساب الفندق تقديرا لمجهردها.

خطريتهما لن تستمر.

■ عندما احتفل الشاب الطيباري زكي عازم وزوجته فكتوريا كاربوقتش - عازم، بزراجهما يوم (٩٤/٧/٨)، غمرتهما السعادة بتحقيق الحلم، حلم بناء عش الزوجية وكسر الحواجز وتحدى الطروف المقدة في المجتمع الاسرائيلي بالنسبة لموضوع الزواج المختلط، لكن تطور الامور فيما بعد كان بانجاء المضايقة المُكتوريا وزوجها، مما أكد أنه ليس من السهل خوض تجربة الزواج المختلط في بلادنا.

# "تعارفنا في العمل"

تبدأ قصة الزرج عازم في فندق هدان، في تل ابيب، يوم كانا يعملان معا، وذلك في العام ١٩٩٢ ويومها أررا الخطوبة واضطرت

الكتوريا الى ترك عملها. لأن شروط العمل غنع ان يعمل في المكان نفسه اقارب او زوج رمآ شابه. وبحثت فكتوريا عن عمل ملي مهنتها كنادلة مهنية، وتنقلت أي عملها من مكان لاخر حتى وجدت لها عملا في وكفار همكايهه في رمات غان بواسطة

# قبلت للعمل مباشرة

### بسبب امتيازها، 🕸

فكتوريا شابة في مقتبل العمر من مواليد العام ١٩٧٤، قدمت الى اسرائيل من الاتحاد السوڤييتي سابقا، مجتهدة في عملها كما

تقول، ووالدلالة على ذلك انه بعد عملي بواسطة المقاول، وملاحظة المسؤولين في وكفار همكابيد، انتي عاملة ممتازة ومجتهدة، توجهوا اليّ وطلبوا أن انضمّ الى طاقم العاملين في الفندق بشكل مباشر وليس بواسطة المقاول الثانوي، سررت لهذا الطلب، ووافقته. وحصلت فكتوريا فلأل فترة عملها على عدة جوائز لامتيازها ونشاطها وبذلها الجهد للقيام بعملها على

# \* بداية المشاكل.. اعلان الخطوبة رسميا \*

لمي (۲۸/ . ۹۳/۱ ) اعلنت فكترريا رزكي عازم خطوبتهما بشكل رسمي وعلني، وابلغت المسؤولين عنها في مكان العمل بذلك. وفي البداية فرحوا، لكن عندما علمرا بأن خطيبي هر عربي من الطبية، لاحظت التغيير لديهم، وسألوني بأستغراب: هل 

وتواصل أكتوريا الحديث بألم عما مرت بد: واقترحوا

ملحق الجمعة

سلسل المضايقات ضد فكتوريا حتى الفصل من العمل لانها تزوجت من شاب عربي:

ملى ترك الفندق، والانتقال للعمل داخل غرف التنظيف، حيث توجد المياه، وخطر الانزلاق وفي مهنة هي ليست مهنتي. كنت في شهري الثالث. ويسبب مضابقاتهم اغمي علي. وتقلرني للمستشفى حيث تلقبت العلاج هناك، ربعد عودتي للعمل رفضوا ان اعمل في مهنتي، وقالوا: اما غرف التلميم واما ان تعردي ألى البيت. وتم ابعادي عن عملي لمدة اسبوعين بحجة انتي ونظةها

# وما هو موقف لجنة العمال والهستدروت \*

تقول فكتوريا: ولم أسلم بالامر وتوجهت إلى لجنة العمال والهستدروت، وعدت الى العمل، لكن المسؤول لم يتركني وشأني. وفي احدى الرات قال لي: ولن بكون سهلا ان تعملي هنا، فأنت اعلنت اسلامك وتزوجت من عربي ١١٤

ويظهر من حديث الزوج زكى بأن هذه التصرفات ضايقته، رتوجه للمسؤول طالبا عدم مضايقة زرجته، والترقف عن توجيه الالفاظ الني تشتم منها العنصرية، وحاولوا اتهامه بأن وعربيا بهددهم ١١٥

الكترريا اصرت ان لها الحق، ولن تتنازل عن مكان عملها، خاصة وانها على تناعة بأن السبب ليس منطقيا وهر متعلق بكونها نزوجت من عربي. وتواصلت المضايقات، وقالوا لها دلن تواصلي العمل، ووانت ضيفة هناء و ولقد تم محو اسمك من العمل، و وانت منصرلة من العمل، وتقول: دلقد ثارت اعصابي، وغضبت لهذه التصرفات، لان الموضوع هو عنصرية لا

وعن الهستدروت تقول: وقبل أسبوع اتصل عثل الهستنزوت وقالً نريد انهاء الموضوع، وآستدعي مدير

دزوجها زكي عازم ينتظران مولودهما الاول، يفارغ الصير،

ولا بد من الاشارة الى أن ادارة

و كفار حمكاييه و كانت لد نفت ان

يكون سبب لصل الكترريا من

العمل كونها متزوجة من عربي،

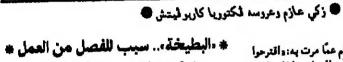
بل دجاء لاسباب تتعلق بعدم

ليكون الرمز للتحدي.

ليامها يراجهها ءاا

🗨 عدنان مساروة 🌘 القرى العاملة ورئيسة لجنة 🗨 عمام لعيرات 🗨 العمال، وكان الانتراح بأن يدفعوا لى مستحقاتي، لكن المدير طلب المشاكل من جديد ربحدة اكبر. ربدأوا يضايقرنني ان اقدم رسألة اعتذار خطية، واكثر لسبب وبدون سبب. والاسوأ من ذلك عندما عرفوا ليدلعوا كي التعريضات، لكنني يأتنى حامل، بدأت اسمع كلمات قاسية جدا مثل «كيذ رفضت ذلك الاقتراح، فهم الذين الحملين عربيا في بطنك؟ و، والا تخجلين من نفسك. يجب أن يعتذروا لي وليس أنا ي. فأنت تحملين وحماس، و وجهاده... الغ. ووانظري يتي الرضوع معلقا رلا بزال كيف يستغلك زرجك العربي، فالرأة لديهم لا تعمل... كذلك حتى الان، ولكترريا

هل كان سيسمع لاخته بالعمل هنا؟ ع. وتضيف فكتوريا قائلة: دهذا الكلام لم اسمعه ليل الزواج، لقد حاولوا المس بي. وتحطيم زواجي من زكي... لانه عربي فقط لا غير ، وبدأت الاتهامات ترجه الى من كل طرف. والمضايقات، وحاولوا اظهاري وكأنني لا اعرف عملي، ريأن مظهري وانا حامل يضايق الزيائن.. ويعد مرور عدة اشهر، بدأت الشتائم، والصغرطات. وكل ذلك لطردي من العمل.. محملت رواصلت عملي.. وذكرتهم عا كان قبل عدة اشهر حين حصلت على جوائز ومكافآت لاجتهادي، فهل تغير شي. ا.. فأنا ما زلت فكترريا.. وكانت الآجابة. وبطنك تخيف الزبائن والضيوك.. وانت



عندما تكون النظرة عنصرية تجاه العامل العربي، لا بد وأن يبحث صاحب العمل عن السبب لدعم مرققه المتطرف هذا، حتى لو كان لأتله الاسباب. وهذا ما حدث مع العاملين عدنان مصاروة وعصام تصيرات من

عدنان مصاررة بدأ عمله في حديقة الحيرانات (السفاري) في رمات غان قبل سبع سنوات ونصف السنة وهو متزوج وأب لثمانية أولاد، وزميله عصام تصبرات بدأ العمل كحداد هناك قيل ست سنرات رنصف السنة وهو ابضا منزوج وله ولدان.

يقول عصام نصيرات: وانا اعمل حدادا منذ ست سنوات رنصف السنة في والسفاري، وسيرتي معروفة بحسنها. كل شخص عملت معه بشهد باجتهادي واخلاص في عملي، ولم تحدث معي اية مشكلة في العمل ولم تقدم لي حتى ملاحظة راحدة.. يه.

ويضيف زُميله عدنان مصاروة: يعمل ني السفاري، حوالي ٨٠ عاملا. قبل قدوم هذا المدير كان مناك حوالي ٣٠ عاملا عربيا من الضفة، لكنه تام بنصلهم بأساليب مختلفة، كي لا يبلى عرب هناك. وكان يعلن ذلك دائما ع.

ويقول عصام نصيرات: هما يقوله عدنان صحيح. في كل مرة كان الدير يضع شروطا تعجيزية للعمال العرب حتى يتركوا العمل مع انهم عمال مخلصون. ووصل به الامر أن أعلن مرة أنه بخاف أن يعضر في أحد الايام ويجد الحيوانات مينة 12. وعن قصة فصلهما من العمل يقول عدنان

مصاروة: ديوم (٩٤/٧/١٢) كان طلاب مدرسة عربية في زيارة للحديقة. اردت ان اربهم كيف تأكل

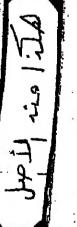
االبنية على ص ١١٥)

# المشتركة» تثير الموضوع

«المشتركة» بمتابعة الموضوع، وتقدموا باستجواب الي الهستدروت. وطلبوا تدخل حركة «نعمت» ابضًا. وكان النقابي جميل ابو راس قد آثار الموضوع من على منبر اللجنة التنفيذية مطالبا بوضع حد لهذه التوجهات العنصرية، وأن تتخذ الهستدروت موقفًا ضد تصرفات من هذا النوع. واثار أيضا موضوع قصل العاملين من الطبية اللذين كانا بعملان في «السفاري» وتم فصلهما على هذا الأساس ابضا.

وتم تحويل الموضوع الي قسم التنظيم المهني





🗀 مكانب الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي تعاني من نقص في الملاكات يعادل (٤١٢) ملاكاً 🗖 النقص في النقب لوحده يبلغ (٨٨) ملاكاً!! 🗖 حكمية حليحل: «المشكلة الأساسية هي - نقص الملاكات والميزانيات»! □ مشاكل اجتماعية حادة: أطفال يتعرضون للعنف... عنف في داخل العائلات... مسنون ومتخلفون عقليا لا يحظون بالاهتمام 🗇 جهاد سعد: تكاثف الجهود من جميع المعنيين - حاجة ملحة! 🗇 ايلي بن غيرا: مطلوب ضغط جماهيري على المسؤولين! 🗇

متقرير وتصوير: آمال شحادة ٥

 الصررة القاقة، التي انجلت ني البوم الدراسي الذي عقد هذا الاسبوع حول وضع «مكاتب المندمات الاجتماعية المجمعة، ما بعد الحل والتفكيك، تعكس الوضع الاجتماعي العبعب الذي تعيشة الجناهير العربية، وبشكل خاص واحل العائلة وبين الأطفال.

(۲۸۲۲) مواطنا عربيا بحاجة ماسة الى علاج اجتماعي١ ولكن شع المبزانبات والنقص في الوظائف يجعل من هؤلاء منبحايا لهذا المجتمع، فعنهم من يعيش في رضع اقتصادي صعب يتبعه رضع

اجتماعي أصعب وأخطر. ومنهم من ينحرف الى عالم المخدرات أر السرقات. ومنهم - وهؤلا، ربما الأكثر ضحية - يقيعون تحت الاعتداءات والعنف في موضع اجتماعي يصعب على القلم

ولكن. امام هذا الوضع القاتم بخرج نور لا يزال في بدايته قد يساعد بالاسراع في حل المشكلة.. هذا النور ينعكس من خلال تدخل رزساء السلطات المحلية العربية ودعمها لعمل المكاتب الاجتماعية في كل قرية او مدينة عربية.

### العامل الاجتماعي الواحد كان يخدم (١١) الف مواطن!! ٥

منذ العام ١٩٧٨، اقيمت مكاتب مجمعة في الناصرة وعكا والخضيرة. عالجت مشاكل المواطنين في البلدة والمنطقة المعيطة يها وخدمت معظم القرى العربية.

ويقول العامل الاجتماعي جهاد سعد: وفي هذه المكاتب كان العامل الاجتماعي يخدم (١١١) الف مواطن، الأمر الذي أدى إلى وجود مشاكل كثيرة، وبالأساس في عدم تقديم الخدمات الاجتماعية بشكل سليم ولجميع المحتاجين، الأمر الذي أدى الى تكاتف لجنة متابعة الخدمات الاجتماعية ونقابة العمال الاجتماعيين ورؤسا ، السلطات المحلية العربية للعمل والنضال من أجل اقامة مكانب اجتماعية في كل بلد للدمة الأهالي المعلمين. وكانت أولى بوادر محقيق النجاح في المعركة في العام ١٩٩٢ بحل مكتب مجمع الناصرة ثم تلاء لمي العام ١٩٩٤ حل مكتب مُجمع عكا. وهذه السنة سيتفذ الأمر في مكتب مجمع

أكثر مما كان عليه سابقا. ولكن الثغرة بين الخدمات الاجتماعية بن الوسطين العربي واليهودي انجلت بشكل أوضع، وتم الكشفي مشاكل كثيرة يعانى منها المسؤولون في هذه المكاتب, يشكل خاص النقص في الملاكات، ففي حين أن المعدل لكل عامل اجتماعي هو ألف مواطن، يعمل العامل الاجتماعي العربي مع (٤) آلال مواطن، واليوم هناك نقص يعادل (٤١٢) وظيفة ا وفي النقب يظهر النقص الأكبر حيث انهم بحاجة الى (٨٨) ملاكا. وتقول رئيسة لجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية، السيدة عكمية طيعل: «المشكلة الاساسية التي نعاني منها، امام الودع الاجتماعي الصعب بين الجماهير العربية، هي النقص الكبير لي

الملاكات والميزانيات. فلا يمكن لمدير المكتب لوحد أن يعالع مشاكلًا. أهالي البلد. نحن البوم يحاجة الى إحداث قفزة في وضع الكانب القائمة وزيادة الملاكات.

- حليحل: هناك مشكلة الأطفال الذين يعانون من مثاكل

\* والاتعاديد ولكن هناك مشكلة يطربها اليعض وهي

الاجتماعيينا - حليحل: هناك امكانية لحل هذه المشكلة بناميل اكادعيين الاجتماعي. فهناك عد كبير من الاكاديبين لأ يجدون العمل، وتأهيلهم يساعد في حل المشكلتين

w ell'alest al to المشاكل الاجتماعية مثها

بحد ذاته مشكلة صعبة

وعلينا العمل الوقائي أتع

استقحال المشكلة الاجتماعية:

ثم تقديم المنمات بشكل

سليم. وأضافة الى ذلك

فهناك مشكلة العلاع

المائلي. هذا العلاج معدر

في الرسط العربي، لنعن

بحاجة الى مراكز للعلاي

العائلي، وكل الاحمائيات

تشير الى رجود عاتلات

كثيرة بحاجة الى علاع

It shalls

اجتماعي

تظهر

مشكلة

المتاج

اجتماعى

bad y leist

العائلات التي

1,25

إلى علاغ

\* العامل الاجتماعي العربي يعالج (٤) آلاف محتاج \* لقد كانت التوقعات من وراء تفكيك وحل المكاتب المجمعة،

اجتماعية، ويشكل عام نسية الاطفال عالية في الوسط العبير. تشمل أساسا: تسهيل العمل بين المحتاجين للعلاج الاجتماعي، ومع وجودنا في المُشر الرابع وما دون في السلم الاقتصادي لهنا

• منصة رئاسة البوم الدراسي حول المكاتب المجمعة ما يغد الطبكيلين . . مشاكل والماق •

- حليحل: حسب الاحصائيات التي حصلنا عليها تبين انه في مدينة الناصرة هناك ( . . ٧٧ ) عائلة بحاجة الى علاج لا تحصل عليه ثم راهط (١٢٦٠) عائلة وأم الفحم (١١٣٥) عائلة والطيبة (٥٠٥) عائلة وشفاعمرو (١٠٢) عائلة. وهكذا، ريصل عدد المواطنين المحتاجين للعلاج ولا يحصلون عليه الى (٢٠) الفا و(٨٤٢) مواطنا.

يد والاتحادي: أمام هذا الرضع.. ماذا ستقملون كلجنة متابعة:

- حليحل: الحاجة الماسة ارلا وقبل كل شيء لمضاعفة عدد العاملين الاجتماعيين ليصبح المعدل: عامل اجتماعي واحد لكل الف مواطن؛ كذلك هناك حاجة لاقامة جسم ممثل من لجنة الرؤساء ومركز السلطات المحلية ولجنة متابعة الخدمات الاجتماعية للعمل معا ويشكل مكثف من اجل سد الثفرة التي يعانى منها الوسط العربي في مجال الخدمات الاجتماعية على مدَّار ستوات طريلة.

\* «تحسن… لكنه غير كاف»! \*

سكرتير نقابة العاملين الاجتماعيين، ايلي بن غيرا، قال: ولا شك أن هناك حاجة ماسة لايجاد طريقة للضغط على المسزولين اكثر من أجل

زيادة الميزانيات والملاكات في الرسط العربي لحل المشكلة. ومن جهتى، ارى من المناسب العمل بضغط جماهيري في الكنيست رامام لجئة العمل والرقاه الاجتماعي البرلمانية ورئيس الحكومة ووزير المالية، من اجل تحسين الوضع القائم. وهنا ، اود أن أشهر الى أنه رغم الرضع الصعب الذي يعانيه الرسط العربي في مجال الخدمات الاجتماعية، الا انه في الفترة الأخبرة ظهرت النية من قبل المسؤولين لنحسين الوضع. ولكن هذا غير كاف ويجب العمل

(٥٠٠٪) \* عيلوط وعرب الشبلي والناصرة وبئر المكسور ويسمة

طبعون رعين ماهل (٣/) \* طوياً الزنفرية (٢٠٩٠) \* جولس

\* عدد المتخلفين عقليا في كل بلد \*

الناصرة (٠٠٠) \* ام الفحم (١٦٠) \* راهيد (١٥٢) \* الطيرة

(١٠.١) \* طبرة (٩٨) \* عرابة (٧٧) \* الطيبة (٢٠) \* جلجرلية

(٥٦) \* شقاعمرو (٥٥) \* كقرمندا (٥٢) \* المقار (٥١) \* عين ماهل

وعبلين وكفركنا ( . ٤ في كل قرية) \* يافة الناصرة ومجد الكروم (٣٨

في كل قرية) \* قلنسوة (٣٥) \* ديورية زدير الأسد (٣٤ في كل قرية)

\* كسرى (٣٣) \* المشهد (٣١) \* ديرحنا وايوستان واكسال (٣٠ لى

كل قرية) \* بئر المكسور (٢٩) \* الرامة ويركا (٢٨ لمي كل قرية) \*

حرفيش (٢٥) \* عيلبرن (٢٤) \* كفرياسيف (٢٣) \* البعيئة -

النجيدات (٢٢) \* عبارط وعسليا وبيت جن (٢٠ في كل تربة) \*

يسمة طبعون (١٩) \* يانوم وطويا الزنفرية (١٨ في كلّ قرية) \* عرب

الشبلي (١٧) \* البقيعة (١٥) \* كوكب ابر الهيجا والجديدة - المكر

(۲) الى كل قرية) \* جولس (۱.۱) \* معليا (۸) \* طرعان (۷) \*

\* عدد الفتيان في ضائقة في كل بلد \*

\* الناصرة (١٤٥) \* ام القحم (١٢٠) \* الطيرة (٧٠) \* عيارط

رعرابة وكاركنا (١٠ في كُل قرية) \* الطيبة وجلجولية (٥٠ في كل

(.٤.٢٪) \* كارمندا (.٢.٢٪).

المش (٩)

• جانب من الحضور في اليوم الدراسي حول المكاتب المجمعة ما بعد التفكيك •

واضاف بن غيرا: والبوم نسمع من المسؤولين انهم يعترفون بالأرتام التي تطرحها لجئة متابعة المدمات الاجتماعية حول المشاكل الموجودة. وهذا الاعتراف يعتبر تقدما وتجاحا لأن الأمر لم يكن هكذا قبل عدة سنوات، اضافة الى اننا يدأنا للمس تجاريا من قبل رؤساء السلطات المعلية للتعارن والعمل معا من أجل حل المشكلة. وهذا ايضا سيعطى نتائجه الايجابية. ويبقى الأمر الأساسى: التعاون معا والضفط المكثف من اجل تغيير الرضع

# I some de la company de la com

ايضا

الاجتماعيين. وفي حديث مع

(٩٪) + الرامة وكسرى (٨٪) + ياترح (٤٠٠٪) + الطيرة (٧٪) ● الاحصائبات التي دونتها لجنة متابعة الارضاع الاجتماعية للجماهير العربية بالتعاون مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، \* جلجولية (١.٥٪) \* المكر - جديدة وعيلبون (٦٪) \* الجش (. ٧. ٥/) \* عسفيا (. ٥ . ٥ //) \* عرابة ومجمعات البدر في الثقب في كراس خاص حول الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي، تكشف، وراهط والمفار وبيت جن (٥٪) \* عبلين (٧. ٤٪) \* كوكب ابو الهيجا ولأول مرة، عن مدى المأساة التي يعيشها الوسط العربي في هذه البلاد وكابول وياقة الناصرة ويركا وشفاعمرو والطيبة والبقيعة وكفركنا ودير والمشاكل التي يعانيها، ويشكل خاص في مجال العنف بين الأطفال الأسد (٤١٪) \* دبورية (٣٠٩٠٪) \* ابوستان (٣٠٧٠٪) \* الشهد وداخل العائلة ،والقتيات والشياب في ضائقة. وكفرياسيف (٣٠٦٠) \* مجد الكروم وطرعان وطمرة وأم الفحم وحسب الاحصانيات، فقد احتلت قرية جلجولية المكان الأول في عدد

العائلات التي تتعرض للاعتداء اذ توجد (١٣٠) عائلة وفي ام الفحم هناك (١٢٠) عائلة وفي الناصرة (٨٠) عائلة. اما الشباب الذين في ضائقة، فأكثرهم في مدينة الناصرة اذ يعالج

(٤٠﴾ شابا وفي ام الفحم (٢٠) شاياً والطيرة (٧٠) شايا... الخُّـ اما الشابات في ضائقة فتظهر في مدينة الناصرة، وهناك (١١٤) شأبة وفي ام الفحم ( . ٧) شابة وفي الطّبية (٦٥) شابة. أمَّا ٱلأطفالُ الذين يتعرضونُ للاعتداءات، فيظهرون يشكل اكثر في

يركا اذ يعالج هناك (٣٧٠) طفلا ثم الطيبة (٣٥٠) طفلا ولى

جلجولية (٢٦٠) طفلا والناصرة (٢٠١) طفل. وليما بلى سجل بالاحصائيات التقصيلية حول هذه الحالات الاجتماعية الماسارية، كما زودتنا بها مكاتب الخدمات الاجتماعية التي

### \* نسبة الاولاد في كل بلد \*

\* ام اللحم وعيلوط (٣٠٪) \* راهط (٥٨.٣) \* اكسال (٥٧٪) \* كسرى وعراية (٥٥٪) \* عيلبون (١٥٤٪) \* جراس (۵۲٪) \* ديرحنا وعرب الشبلي وتلتسوة (۵۱٪) \* كفرياسيف (٥.٥) \* شفاعمرو وبيت جن والمغار ويركا وحرفيش والنقب والطيرة وكفرمندا ومجد الكروم وعسفيا والرامة (٥٠٠) \* المكر -جديدة (٨,٩,١٤٪) \* طمرة (٨.٧٠٪) \* ياتوح (٢.٧٠٪) \* دير الأمد (٤٧٪) \* ابوسنان وكفركنا (٤٦٪) \* البقيعة والناصرة (٤٥)) \* الطيبة (٤٤.٤.) \* دبورية والمشهد وعين ماهل (، ٤٪) \* ياقة الناصرة (٣٧٪) \* جلجولية (٣٢٪) \* كوكب أبو الهيجا (٣٠١) \* معليا (٣٨.٩٠) \* كابرل (٣٨) \* طرعان (٥. ٢٧/) \* عيلين (٢٥/٪).

\* نسبة المسنين في كل بلد ه حرقیش (۲٪) \* دیرحنا (۱۳٪) \* معلیا (۱۰٪) \* قلنسوة

قرية) \* البقيعة (٤٥) \* يركا وراهط (٢١ في كل قرية) \* أبوستان (٤.) \* عسليا (٣٦) \* دير الأسد (٣٥) \* كَثْرَمْنِدًا (٣١) \* عبليرن ومعليا (٣٠ في كل قرية) \* المغار (٢٧) \* يشر المكسور (٢٦) \* طبرة وكفرياسيف (٢٥ قى كل قرية) \* بيت جنّ والرامة رحرفيش (٢٠ في كل قرية) \* اكسال (١٨) \* ديرحنا ركسري (١٢ في كل قرية) \* شقاعمرو ومجد الكروم ١٠١ قى كل قرية) \* طرعان (١) \* عين ماهل

# \* عدد الفتيات في ضائقة في كل بلد \*

\* الناصرة (١١٤) \* أم اللحم (٧٠) \* الطيبة (١١٥) \* راهط (٩٢) \* جلجرلية والطيرة (٥٠ في كل تربة) \* تلنسوة (٤٥) \* شفاعمرو (٤١) \* يركا (٢٧) \* عسفيا (٣٠) \* دير الأسد (۲۳) 🚓 طمرة وابرستان والرامة وعيلوط وعين ماهل (۲۰ في كل لرية) \* عراية راكسال (١٥ في كل قرية) \* مجد الكروم (١٦) ؛ بيت جن والمفار (١٠ في كلّ قرية) \* الجديدة - المكر (٨) \* عبلبون (٦) \* بتر المكسور وباقة الناصرة (٥ في كل قرية) \* كفرمندا وحرفيش (٤ في كل تربة) \* طرعان وديرحنا والبنيعة ویانوح (۳ لی کل قریةً) \* گفریاسیف وکسری وعرب الشبلی والبعينة - النجيدات (٢ في كل قرية) \* كركب ابو الهيجا ويسمة طبعون ومعليا وطويا الزنفرية (١ لمي كل ترية).

### \* عدد العائلات التي تعاني من العنف في داخلها \*

 \* جلجولية (١٢.) \* ام اللحم (١٢.) \* الناصرة (٨.) \* الطيبة (٢.) \* الطيرة (١٥) \* طمرة (٥٠) \* يركا (٣٢) \* الرامة (٣٠) المفار (٢٩) \* ديرحنا وقلنسوة (٢٧ في كل قرية) \* دير الأسد (۲۱) \* كفركنا (۲۰) \* عرابة (۱۹) \* مجد الكريم (۱۵) \* کفریاسیف (۱۲) + کفرمندا (۱۳) + عرب الشیلی (۱۱) + بثر المكسور وعين ماهل وكابول وعبلوط (١٠ في كل قرية) \* اكسال (٩) \* بسمة طيعون وعسليا (٨ لي كل قرية) \* البعيئة -النجيدات رمعليا رعيلين رعيلين (٧ في كل قرية) \* شفاعمرو ربيت جن وابرستان (٦ في كل تربة) \* طَرعان واليقيمة (٥ في كل ترية) + المشهد (٤) + طويا الزنغرية وكسرى ويأثوح (٣ لمي كل

### عدد الأطفال الذين يتعرضون للعنف في كل بلد \*

\* يركا (٢٧٠) \* الطبية (٣٥٠) \* جلجولية (٢١٠) \* الناصرة (١٠٠) + ام القحم (١٥٠) + عرابة (٨٠) + الطيرة (١٥) \* ديرحنا (١٥) \* للنسوة والمقار (١٥ في كل لرية) \* شقاعمرو (٤٠) يه دير الأسد (٣٥) يو عبلرط (٣٠) يو عسقيا (۲۲) \* بيت جن (۲۰) \* طرعان والبقيعة (١٥ في كل قرية) \* اكسال رراهط (١٣ في كل لرية) \* الرامة ركسري وعيلبون (١٠) في كل قرية) \* كفرمندا (٧) \* مجد الكروم ومعليا (٥ في كل قرية) \* بئر المُكسور (٤) \* البعينة - النجيدات (٣) \* يسمة طبعرن رعين ماهل (٢ في كل فرية) \* المشهد (١).

Ville March Coop (Var) coop

الله مدير المكتب: نحن بحاجة الى (٥) ملاكات اضافية بوظيفة كاملة!

\* العديد من الحالات الاجتماعية التي تستدعي العلاج لايتم فتح ملفات لها ومعالجتها بسبب... الضغط وقلة الوقت والميزانيات! \* المسنون محرومون من حقوق وخدمات لأنهم لا يستبعقون مخصصات «تكملة الدخل»! \*

\* تقرير: سهيل قبلان \*

● الواقع الاقتصادي والاجتماعي القائم في الذرلة، هو تحصيل حاصل سياسة جوهرها الأساسي اغناء الأغنياء وافقار اللقراء. فالدولة غنية بمواردها، لكن المشكلة في توزيع الأموال والمجالات والأهداف والأغراض لتى تصرف قيها الأموال، وتكفى الاشارة الى أن حوالي ٧٠١) من ميزانية الدولة، يذهب لأغراض العسكرة والجيش والاستيطان والتسلح،

وعلى سبيل المثال لا الحصر، فقد فتحت الشرطة في عام (١٩٩٣)

حوالي (٢٢) الف ملف في منطقة الجليل فقط، ضد شبان في قضايا مختلفة، من سرقات واجرام واغتصاب وعنف ومخدرات ونصب واحتيال

ولر القبنا نظرة على مخصصات مكاتب الخدمات الاجتماعية لمراجهة هذه الارضاع ومعالجة هذه المشاكل، لوجدناها تكاد لا تذكر اماء الاحتياجات اللازمة والقائمة، وخاصة في الوسط العربي.

في عام (١٩٩٢) افتتح مكتب مستقل للخدمات الاجتماعية في قربة ببت جن، أي بعد أكثر من (٤٠) سنة على قبام الدولة وأكثر من ٣٠١) سنة على قيام السلطة المحلمة في الفرية. وقبل عام (١٩٩٢) كان المكتب تابعا وجزءا من مجمع منطقي لفري منطقة عكا. وفي عام (١٩٩٠) انتقل

المكتب من المجمع المنطقي الى مجمع لوائي في البقيعة. يضم القرى العرببة الدرزية في الشمال. ومع تعمل الرعى واحتداد القضايا والمشاكل الاجتماعية، كبرت الحاجة لمكتب خدمات اجتماعية مستقل. وكان في المكتب قبل استقلاله ملاك ونصف الملاك لأكثر من سبعة ألاف تسمة في القرية. واليوم يوجد في المكتب اربعة ملاكات ونصف الملاك مصادق عليها. مدير المكتب، العامل الاجتماعي نزبه دبور بقول: وبعالج المكتب ( . ٢٤ ) ملفًا. ولفنسق وقت العاملين الاجتماعيين هناك عدة توجهات لا



رغم تراكم القضايا والعمل. وهناك عائلات يحاجة الى مساعدات لم تتوجه

لنستطيع معالجة القضايا كما بجب وللتغلب على العشغط القائم في ب والاتحاد ع: رهل توجهتم الى الوزارة للمطالبة بالاكات

الى الكتب. ونحن بحاجة اليوم الى (٥) ملاكات اضافية يرظيفة كاملة،

- تزبه: وطالبنا بزيادة عدد الملاكات وتأمل ان ترافق وزارة العمل والرقاء على طَلَبْنًا. وكَانْتَ الحَجَةَ في عام (١٩٩٤) انه لا توجد ملاكات أو \* والأتحادي: وما هي أهم القضايا والمشاكل التي يمالجها

- نزبه: والمشاكل عديدة، ومن أهمها قضية المستين. ومع ان هناك قانون الخدمات الصحبة الذي يفرض على الدولة ترفير مساعدة بيتبة لكل مُسنّ لا يستطيع القبام بوأجباته اليومية، رفعنت طلبات عدد كبير من







المستين بنصجة انهم لا يستحقون، وذلك بسبب التأمين الرطني، حيث برسل عرضا لفحص السنين ومدى قدراتهم الجسدية. وعلى سبيلَ المثال يطلب المرض من النساء القيام بعدة أعمال كالدخول الى الحمامات، فترقض ان رافقها الممرض الى الحمام من منطلقات دينية والعادات والتقاليد. وبذلك

\* والاتعادي: ولماذا لا يرسلون عرضات؛

- نزيه: ولقد طالبنا بارسال ممرضات ولم برسلوا. وهناك تشدد في شروط الحصول على مُساعدة اكثر نما كان سابقا، وذلك لرقض الطلب وميزانيات المكتب محدودة. لذلك، لا تستطيع تقديم المساعدات اللازمة الا ني اطار الإمكانيات الضنيلة جدا و.

يد والاتحادي: وما هو عدد السنين في القرية، وعدد المعاجين خاصة

- نزيد: وفي القرية (٣٠٠) عائلة فيها (٤٥٠) مسئا ومسئة بشكلون حوالي (٦٪) من أهالي القرية. وهناك (١٤٠) مسنا ومسنة بحاجة الى مساعدات. ويتقاضى المنون مخصصات من التأمين تختلف من مسن الى أخر. وهناك مستون لا تزال الأرض مسجلة بأسماتهم، الأمر الذي يحرمهم من الحصرل على مخصصات تكملة الدخل، مع أنهم لا يستعملون الأرض ولا يستطيعون العمل. وقسم منهم تنازل لابنائه عن الأرض، ومن الأولاد من لم يدفع الضرائب أو نقل الملكبة، ويذلك يحرم السن من حقوق كثيرة لأنه لا يحصل على تكملة الدخل. ومن الحقوق مخصصات تدفئة وتنزيلات في ضرائب والأرنونا ۽ وغير ذلك. وبهذا الصدد رجهنا رسائل عديدة الى المسؤولين لكن درن جدوى».

والاتحادي: ويذلك لم يحصل المنترن على مساعدات؛

 نزیه: «المكتب لم یاف مكتوف الأیدی، نفرر التوجه الی عدد من الهيئات والجمعيات طالبا التبرع لتأميز مخصصات التدفئة على الأقل. فترجهنا الى جمعية وشعب واحد، شعب جميل، التي توجهت الى لجنة عمال شركة الكهرباء، فقدموا مساعدة سخية عبارة عن (٧٥) خافا و (٤) مدفأة. وتوجهنا الى جريدة هجروزلم برست، فتبرعت بثلاثين مدفأة ثمن الواحدة (. ٣٥) شيكلا. وبهذا وقرنا مساعدة لكل مسن محتاج ظلمته قوانين التأمين الوطنيء.

به والاتحادي: لر طلبنا رسم صورة للأرضاع الاجتماعية القرية، من فقر ويطالة ومخدرات رمستري المبشة رالعنف في العائلة وغير ذلك، فما هر الرضع؟

 نزیه: والمشاکل متتوعة. في القربة هناك (٩١٩) عاملا بأجرة، بلغ الدخل المترسط السنري للعامل (٢٨٢١) شيكلا. وهناك (٤٥٧) عاملةً بأجرة بلغ الدخل المتوسط السنوى للعاملة (٨٣٣) شبكلا، الأمر الذي يدل على مدى الاستغلال للعاملات رخاصة في مصانع النسيج، فيما يبلغ متوسط الدخل السنوي للعامل الواحد في الدولَّة (٣٤٦١) شبكلاًّ وللعاملة (١٧٧٤) شبكلا. والمعطبات المذكورة هي من عام (٩٢). من هنا يكن معرفة مسترى الحياة والمعيشة في القرية. وبالطبع، هناك عائلات تتقاضى اكثر من المترسط الذكور وعائلات كثيرة تتقاضى أقل. ومعروف للمكتب عن عائلات كثيرة لا تصل الى الحد الأدنى للأجرر وهي كثيرة الأولاد. وهناك قضايا العنف ني العائلة. ومعظم المشاكل هنا محلُّ داخل العائلات براسطة تدخل الأقارب أو رجال الدين. وعده الشكاري التي تصل الى الشرطة قليل. وهناك عدد من قضايا العنف نعالجها. اما بالنسبة للمخدرات فهي غير محسوسة في القرية، تقريباً. هناك (٧) اشخاص

يد فتيات من بيت جن في لقاء مع فتيات من أبو سنان في اطار تبادل الزيارات بد

يتعاطون ويعالجون. ويبدر أن التشدد من قبل الأهالي في القرية وموقف رجال الدين والقاء الحرمان الديني والاجتماعي على كل من يتعاطى المخدرات او يتاجر بها له مفعوله الإيجابي. وبالنسبة للشباب الذين يتسكمون في الشوارع، هناك عامل اجتماعي خاص بالشباب التسكمين وعددهم (٤٧) شابا، تسم منهم تركوا المدرسة في جيل مبكر دقسم يعالج لمنم تدهوره. وتقدم لهم العلاجات كوقاية لمنم الخطر. ومن تلك العلاجات، المآآمات اسبوعية ورحلات وفعاليات رياضية وادخالهم الى أطر علاجية

ملحق الجمعة

وتوقير فرص عمل لهم، ني مشروع ومشغل صديق، والكتب يساهم لمي تمويل جزء من رواتب عدد من المعتاجين.

والاقيادي لآمن الملاكات يؤثر على العمل. وما ومقارلة الاحتياجات

المهردى - نزيه: و الميزانيات المطاة هي مسب قرارات وزارة العمل والرقاه الاجتماعي الاجتماعي وليست حسب الملفات والقضايا في كل مكتب، وتعطى حسب خطة عمل سنوية للمكتب. والميزانيات

المطاة تغطى تسما بسيطا من الأحتياجات. والفرق شاسع جدا بين ما يعطى للرسط اليهودى

ببنما الرسط اليهودي يحصل على الحصة الأكبر من الكعكة. والمشكلة ان الميزانيات كانت لليلة والزيادات المطاة على ضولها لليلة، خاصة ان الرعى للمشاكل يزداد وتزداد الشكاري والترجهات للمكتب. وهناك بند في الميزانية للحاجات الخاصة، يصرف على سفريات وعلاجات والدياليزاء والأشعة ودالفيزيوترابياء وتقديم مساعدات لعائلات محتاجة لشراء يعض الحاجيات. ركانت الميزانية المعطاة لهذا البند (٣١) الف شيكل في عام (١٩٩٤) بالكاد تكفي لسد مصروفات سفر المرضى المعتاجين وللدياليزاء ولتصوير الأشعة. وتحن بحاجة لأكثر من مثة الف شيكل في هذا البند لتسكيت الاوجاع فقط. ويوميا نرفض طلبات للمساعدة لقلة الميزانيات.

يعيشونها. (۱۲) نفرا في غرفة لتقرية ناد علاجي المائلات، مع

ell'ales يقوم

- تزيد والقعاليات ومتوهة ولي الامكانيات التائمة. ومنها: \* هناك

 ب والاتحادی رما هی المشاریم المحقیلیة؛ - نزيد: ومشاريعنا كثيرة، منها اقامة مركز رفاه يضم مركزا للتأهيل

 دالاتحاد عا وكيف علائعكم مع المجاس المعلى؟ - نزید: «المجلس المحلی مسؤول عن المكتب. وحتى الآن لم يرفض لنا

وتهدف معاليات المركز ايصا الى ضمان مردود للمرأة، من خلال دغولها في معفرك العمل. وينظم المركز عدة دورات منوعة ويقدم المعاضرات في كُلُّ المُعَالِات بَهِدُلُ التِنتَيْفُ. بَالأَصَافِدُ إِلَى النِّيام برحلات وزيارات لمراكز لشائية في قرى أخرى وعقد للوات للتاكيد على أن التعليم والعسل هما العامل الأساسي في تقدم المجتمع والتأكيد على انسانية المرأة واستقلاليتها

وكان آخر تشاط للنزكر قبل اسبوعيل هو تنظيم معرض للزهود

بدون اولاد، تقدم لهم برامج اجتماعية وثقافية وترفيهية، شارك عشرة ازواج في مخيم اتامد المكتب لهم بهدف مساعدتهم نفسيا والتغلب على الأرضاع وكينية مواجهة المشكلة ولغرس الأمل فيهم \* فرقة أرامل وامهات كثيرات الارلاد . يقام لهن مخيم سنوي لأربعة ايام يشتمل على محاضرات ورحلات ترقيهية \* تقديم مساعدات مادية لعائلات محتاجة لشراء الحاجيات الأساسية للبيت والمساهمة في شراء أجهزة اساسية. وارسال مرشدات لتنظيم العائلة والمساعدة في شراء اجهزة طبية للمحتاجين بد



\* معرض لتنسيق الزهور \*

وما يعطى لناء رنجن تحارب من أجل الحصول على حصة اكبر من الكعكة

 « والاتحاد ع: كيف تؤثر الأرضاع الاجتماعية القائمة، وخاصة الاقتصادية والازدخام في الفرف، على تحصيل الطلاب في الدرسة ا

 نزیه: "نعرف بوجود عائلات کثیرة تعتاش علی مداخیل هی تحت الحد الأدنى للأجور، وهي كثيرة الارلاد، فيها عدد كبير من ألاولاد المرهوبين، لكن تحصيلاتهم المدرسة مندنية بسبب الاوضاع التي

وأحدة. وقد ترر المكتب أعطاء مرشد شخصي لتلك العائلات وهو شاب جامعی، یعمل الشخصية. ويخصص لكل عائلة أربع ساعات اسبرعيا. ووضعنا خطة لاتامة اجتماعي، لتمنى ان توافق الرزارة على

وما . من الثماليات

قرقة من الأزواج الشابة

الْمُوتِينَ، فَفِي القرية نحو (٣٠) معرقاً، قسم منهم في جيل التعليم الالزامي يتعلمون في صف خاص. هناك (٣) معوقين أوضاعهم صعبة يداومون في مدرسة خاصة في كفرسميع. وقسم يعمل في مصنع خاص في الرامة وفق قدراتهم. وقسم في مؤسسات خارج القرية \* تقديم مساعدات للذين يعانون من ضعف في النظر، حيث نساهم في جزء من ألمان شراء نظارات طبية ولوازم اخرى للنظر. وهناك اربعة اشخاص لهم مُساعدات ومرافقات لتسيير امورهم الحياتية. وهناك مشاريع أخرى كأسبوع المسن ويوم المرأة العالمي واسبوع الكتاب واسبوع المرأة وغير ذلك.

المهنى للمعولين، ورفق عليه مبدئها من قبل الوزارة. ويضم ايضا قسما للخدمات الاجتماعية ونوادى علاجية وشبابية ونسائية. وعيادة لطب الاسنان. والميزانية التي ستخصص للقسم ستصرف في تشغيل طبيب أسنان من قبل مكتب الخدمات الاجتماعية، يعمل ساعات معينة في أليوم لمساعدة العائلات التي في ضائقة. فقط. وإقامة مركز تأهيل للمعوقيني جسديا وعددهم نحو (٨٠) شخصا. وقد يوشر في بناء مركز للمستركي وطالبنا باقامة (٧) حضائات تخدم (.٥) طفلاً. وحاليا نرسل لحضائة ونعمت، (٥) اطفال من جيل عدة أشهر حتى ثلاث سنوات. وذلك بسبب الاوضاع لى العائلة، خاصة العائلات المهدومة أو وجود الزوجين خارج البيت اد ان الزوج في العمل وهو أرمل، او ان زوجته خارج البيت جراء خلاك

أي طلب تدمناه للمصول على المساعدات لعنفيذ نشاطات عامة وجعاهبرية. ويدفع المجلس المحلى اجرة ألدور المستأجرة كنادى المسنين ومكتب الخدمات

ديضم مكتب الخدمات الاجتماعية مركزا نساثيا تركزه الأنسة عفيفة أبو التي قالت ردا على سؤال: افتتح المركز في عام (١٩٩٣)، ويعو بعدا تشاطات وتعاليات تهدف الى تعميق الرعي عند النساء وللتأكيد على دود المرأة في المجتمع والها عضو اساسي وركن هام من أركانه ولاخراج الرأة من الفراغ وسجن البيت.

وأنها ليست صلعا فاصرا وفايعا

ويعكك حالها على اصدار مجلة باللام فتهات، للتأكيد على مؤهلات

إصحاب الاراضي المطالبون بدفع مبالغ طائلة تصل الى مئات آلاف الشواقل: ته يعض المواطنين اصحاب الازاضي المردولة ضريبة الامسلاك الحس مقالين بدنم بعات الابن القرائل بسهاد ١٠

> 💻 ضريبة الاملاك تشغل بال الكثيرين من اصحاب الاراضي العرب. وعلى سيارته وعلى بيته. يخمنون الأرض على كينهم ويجبون (٢٠٥٪) وخاصة من بينهم أولئك الذين ورثوا الأرض عن ابائهم واجدادهم حتى من قيمتها ونحن لا نستطيع دفع المبالغ الحيالية التي يطالبوننا بها. ولذلك. اصبحت شغلهم الشاغل. مبالغ كبيرة وخبالية تطالبهم مكاتب ضريبة فهى تتراكم وتزداد مع القوائد. رخلال سنوات طويلة لا نستطيع دفع هذه الاملاك بدفعها تصل احيانا الى عشرات، بل منات، الرف الشواقل؛ ضريبة المبالغ. وحتى لو استطعت بيم الأرض فهذا معناه انهم يريدون تشليحنا الارض وتعليبنا لسنوات طريلة. لذلك، انوجه الى السؤولين الحكوميين سنوية تجبى ونسبتها ٢.٥٪ من قيمة الارض.. أي، في عملية حسابية لايجاد حل عادل. نحن لا نتهرب من دفع ضرائب معقرلة. خاصة واثني

انها مصادرة من نوع آخر قرضتها الحكومة على اصحاب الأراضي من السكان العرب في البلاد. والأغلبية العظمى من اصحاب الاراضي لا يستطيعون دفع هذه الضويبة، ثم أن هذه الارقام الخيالية تضاف عليها لقوائد والقرامات وتتراكم الديون لتصبح، بعد سنوات، مئات الالوف من الشواقل. عندها يجبر صاحب الارض على أن يخسر أرضه أو يجبر على بيعها لسد الديون المتراكمةا وعند بيعها تفرض ضريبة اخرى تسمى وضريبة التحسين و. فمن يملك، مثلا، قطعة ارض موروثة مساحتها خمسة درفات يدفع ما قيمته (٢٠) الف شبكل سنريا. فكيف يكن ان يدفع هذا الملغ كُخُله السنوي الاجمالي يقارب المبلغ المطلوب؛ وكل مالك ارض لا يدلم المبالغ المطلوبة منه يحجزُ على حسابه في البنك ار على اثاث البيت او على سيارته. أو يحجزين على الأرض ذاتها في دائرة الطابر ويكون باستطاعتها

بسيطة، أن صاحب الأرض يدفع ثمن أرضه خلال مدة (٢٥) سنة.

المختصلين الصفحة ٩

الملاكون العرب يخافون على ارضهم. فما ذنبهم سوى انهم ورثوا الأرض عن ابائهم وأجدادهم ليبنوا عليها لأولادهم واحقادهم وليس لأهداف تجارية؟ اننا نجد هذه الاراضي بأغلبيتها مزروعة بالزيتون الرومي وهي مستفلة لأهداف زراعية. أن القلاح والملاك العربي بحاجة الى مسائدة لكي يحمى

المال المراجلية المراجلة المرا

وعلى اثر وصول فواتبر الضرائب بارقام خيالية تنادي اصحاب الأراضي

نبح كل بلدة وقرية عربية فأسسوا اللجان الشعبية لحماية اراضيهم وقاموا

خلآل سنوات مضت بقارعة مكاتب الضريبة وعقدوا الاجتماعات واللقاءات

مع المسؤولين الحكوميين واعضاء الكنيست العرب، وخاصة اعضاء

الكنيست الجبهريين، الذين تقدموا بمشاريع قوانين لمعالجة المشكلة، وتم

المرارها بالقراءة التمهيدية. لكن الامتحان يبقى في اقرارها بالقراءتين الثانية .

ان مشكلة ضرب، الارنونا هي من أهم، بل أهم المشاكل التي تواجه

المراطن العربي اليوم، أذ أن هذه الضريبة أصبحت تهدف ألى مصادرة الأرض

وانتزاعها من أصحابها العرب. اذن، ماذا يستطيع ان يفعل الملاك العربي

وهو يشاهد امام عينبه الارض تطير من بين يديه ولا يستطيع ان يفعل

شيئا؟ دائرة الضريبة تخمن الارض على كيفها وتجبى ضريبة خيالية. فكثير

من الفلامين الملاكين العرب اعترضوا على تخمينات اراضيهم والتي وصل

ويسألُ المواطنون؛ ابن دور لجنة المتابعة للجماهير العربية في البلاد فو

تبئي هذه القضية والعمل على اثارتها على اعلى المستويات واتخاذً

اجراً ات نضالية لمنع تشليع المواطن العربي ارضه؟ هل ستبقى هذه القضية

هامشية لدى متخذى القرارات النضالية في الوسط العربي ام أنه آن الأوان

لاثارتها على اعلى الستريات لكي نحافظ على ما تبقي لنا من ارض في

هذه البلاد؟ تلك الكلمات تدور في بال كل مالك ارض يسهر على حمايتها.

وقد التقيئا عددا من المواطنين الشفاعمريين الملاكين المتصررين جرا

يقول السيد ابراهيم صليبا: بطالبونني بمبلغ (٢٧٠) الف شيكل. لقد

ورثت عن ابى ثلاثين درما لاولادي واحادي ولبس لهدف التجارة. رجميع

هذه الدرفات مشجرة رمنسمة على جميع اولادي. بل أنهم يطالبونني أيضا

وهو يرددها صبح مساء: الارض تناديكم لحمايتها من مصادرة جديدة!

سعر الدوتم الواحد بموجبها الى ( . . ١ ) الف دولار.

هذه الضريبة المجعفة.

اتقاضى شهريا مبلغ ( . . ١٤ ) شبكل فقط، أنها قضية ملتهبة. لا يستطيم احد ان يحمى ارضه. انا واخرى مطالبون اليوم، بدئع مبلغ مليون شبك للضريبة على (١٠١) دونم غلكها. انها مصيبة!

السيد ماهر بحوث علك بضعة دوغات من الأراضي المزروعة بزيتون الروم المغروس منذ مثات السنين، مورولة عن ابيه. وهو مطالب اليوم بدلع مهاا تقدر بعشرات الوف الشواقل. يقول أن هذه الارض وليست للتجارة، لأولادي كي يبنوا عليها مستقبلا. وان ما يطالبوننا به سنويا يصل الى اكا من دخلي. وخلال هذا الشهر وصلتني تبليغات جديدة وتبين لي انهم رفعو نسبة تخمين الأرض بالمقارنة مع السنة الماضية بأكثر من ( . ٥٪) ( ويضيف ان هذه الضريبة بدأت في سنة . ١٩٧٦ وان اي ساحب ارض دفع خلال هذه المدة کما هر مطلوب منه یکون قد دفع ثمن ارضه. ورلکننی لا اعتقد ان ای شخص دفع المبالغ المطلوبة»؛ ويقول: لقد اجتمعنا مع رزيري المالية. السابق والحالم وشرحنا قضيتنا. ووزير المالية الجديد حول قضيتنا الى مفوض ضريبة الدخر ومدير عام ضريبة الأملاك في القدس. ولكن كل ذلك ترجم الى كلام في الهوا. ولم نستقد شيئا من هذه الاجتماعات. واعضاء الكنيست العرب أيضا سعو وعملوا لايجاد حل لهذه المشكلة وتقدموا بمشاريع قوانين بهدف المعاتجة. وقد

نجحت بالقراءة التمهيدية ولكنني لا اطن انها سننجع في القراءتين الثانية

العربية، دائرة الضريبة تخمن ثمن الارض حسب هراها وعندها لا يستطيم المالك دفع الضريبة فتتكنس حتى بصبح من المستحيل دفعها. وعندها يحجزون عليها او على البيت او على السيارة. فاذن، بعد سنوات تطير الأرض رئبتي الديون ديونا؛ واضاف: لقد فاوضنا دائرة الضريبة فوافقه معنا في السنة الماضية على تقدير سعر الدونم الواحد يه (٧٥) الف شيكل وعلى تخليض مبلغ (٣٠) الف شبكل عن كل دونم للملاك الواحد. وعندثذ يبقى ثمن الدرنم (٤٥) الف شبكل. بينما هذه السنة رفعرا تخمين الدوتم الى

(١٢.) الف شيكل رخفضوا (٥٠) الف شيكل فكانت النتيجة انهم ضحكوا علينا رزادرا ربحهما وحسب رأيي، قان الحل الوحيد هو اتخاذ اجرا ات نضالية كفاحية رتنظيم مظاهرات حتى لر احرجت اعلان اضراب عام ويقول السيد نعوم: لقد طلبت من اعضاء الكنيست العرب، يصفتي المسؤول عن هذه اللجنة، تنظيم مظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة. وتحن مستعدون لتجنبد المثات، بل الآلاف، من المتضربين من هذه الضريبة للتظاهر، ولكنني لم استلم ردا حتى الأن. ويجب أن يكون العمل متكاملا

المراجهة حدو العنزيية اله

بين المواطنين واعضاء الكنيست العرب ورؤساء المجالس المحلية العربية وكل انصار هذه القضية لعمل نضالي سريع.

فيتعلن ولع علاد البالغ لتعراكم بع التوالد

والغرامات، رهندها يأترن للنجر الارض والبيرت

وفيرقال هرمطالية اعطاء الكنيست العرب ولجنة

المعابمة العليا بالتخاذ اجراءات كفاحية عينية

🗨 تقریر: احمد حمدی 🗨

اما السيد سليم جعفري فيقول: املك دوغين ونصف الدوتم من الارض



ه سليم جعفري ند 💉 🛊 الشيخ يوسف څنيقس ه

والثالثة. وللأسف، الولها وأنا الحسر: الكل منصر معنا. هذه الضريبة هدفها تشليعنا ارضناء وهذه الضريبة تقع على كاهل المواطن ألعربي والجميع صامت دون أن يحرك ساكنا. ماذا تفعل! أننا ننتظر معجزة من السماء. ويقولُ السيد بحوث: شمعون بيرس وعد في احد الاجتماعات الانتخابية

1

۽ ابراھيم تعرم ۽

بان يحل القضية على اساس ان الارض المرروثة معفية من الضربية. لكن الانتخابات انتهت وطار الرعد. اما الحل فهر تخفيض نسبة الضريبة المفروضة من (۲.6٪) الى (٥.٠٪) تقطُّ،

ويقولُ السيد انبس نجيب حداد: املك (1) دوفات من الأرض ويطالبوننم اليوم بدفع عشرات الوك الشواقل، مع انني دفعت للضريبة واغللت الحساء لغاية سنة ١٩٩١ بعد أن حجزوا على. ولكنهم كل سنة يطالبونني بدفع مب عشرين الف شيكل. واذا استمر الوضع على هذا المنوال، مع الفوائد فسأكون بعد عدة سنوات قد دفعت ثمن ارضي ا ويضيف: هذه الضريبة مجعفة. ذنبي لمن انني ورثت الارض عن ابي لأورثها لابنائي واحفادي؟ اني اعيث على اعصابي بشكل دائم وافكر، ليل نهار، كيف ادفع الضريبة. وانا أنسا لم، هل هذه القضية لا تساري يوم اضراب! حسب رأبي، على المسؤولين ا الرسط العربي أن يفكروا ويضغطوا على المسؤولين الحكوميين واذا أحرج الأمر الى اعلان اضراب قلن نتردد عن ذلك.

ويقول السيد ابراهيم تعوم، وليس لجنة العمل ولجنة المتابعة لقضايا حريبة الاملاك أنه خلال المدة الأخبرة علدت عدة اجتماعات في القدس يحضور أعضاء الكنبست العرب ووحصلنا على تأكيد منهم بالضغط على رئيم الحكومة الإجراء تعديل على قانون الضريبة. ووعدوا قاتلين: في حالة رفض طلبنا هذا فلن نصوت على ميزانية الدولة) واوضحنا لاعضاء الكنيست العرب بأن المشكلة هي قضية الأراضي المشمولة في منطقة التنظيم والتي لجبي عنه ضريبة نسبتها (٥. ٢٪) من لبمتها. ولكن للأسف، قان أعضاء الكنيسة العرب عندما يطالبون يضعرن مطالبهم بشأن كل مشاكل الجماهير العربية مرة واحدة، ولا بأخذون قضية عينية واحدة مثل الضريبة، مثلا. أن هذه يدنع ضريبة عن مساحة الشوارع في الأرض. أخي راجع حجزوا على ارضه القضية مستعصية وملتهبة وهي تعني مصادرة من نوع جديد للأراضى

الخضراء معترف بها من لبل البلدية مع شهادة مهندس البلدية بأنها ارض زراعية ليست للبناء، ورغم ذلك يطالبونني بدنع مبلغ (. . ٢٥) شيكل سنويا. هذا المبلغ كبير جدا ولا استطيع دفعه خاصة وانتي اتلقى مخصصات عجز مرضي بنسبة ( . . ١٪) من التأمين الرطني. لذلك، اترجه الى المسؤولين في الحكومة العمل على رحمة المواطنين الآن هذه الضريبة اجحاك بحق القلاح العربي. واطالب بتخفيض الضريبة من نسبة (٥, ٢٪) الى (١/) وبأن يكون تخمين الأرض حسب الأصول. وواقول أن كثيرا من مصائب الناس، مثل الامراض وخاصة امراض القلب، نائجة عن التفكير بهذه

اما الشيخ يوسف خنيفس، نائب رئيس بلدية شقاعمرو سابقا، فبقول ان هذه الضريبة وهي اجحاف من اولها الى أخرها وهي موجهة بالذات للمواطئين العرب لأن ذنبهم الرحيد أتهم ورثوا الارض عن ابائهم. ونحن نورثها لابنائنا واحفادنا ليس لهدف التجارة. فعيب أن يأخذوا ضرائب على أرض موروثة. كل شخص يشترى ارضا بهدف التجارة يمكن مطالبته بدقع ضريبة اما المرروثة فلا يجرز أن ندفع ضريبة عنها. لقد حجزوا على معاشى ولا نعرف ابن سيصل الوضع من كثرة الضرائب التي تصلنا؛ واضاف: ووالله لو لم تكن لى ارض لكنت مرتاحا اكثره! ويضيف الشيخ خنيفس: الوجد إلى اعضاء الكنيست العرب وجميع المسؤولين الحكومبين بالعمل حالا وباسرع وقت عكن لالفاء هذه الضريبة المجحلة والظالمة يحق المراطنين العرب.

اما السيد جهاد سعد فيقرل: والدي، رحمه الله، عاني الكثير من هذه الضريبة وكان نشيطا في العمل من أجل الغائها. اليوم نحن مطالبون بمالغ خيالية لا نستطيع دفعها، بل لا تستطيع حتى دفع قسم مثها. أن هذه الضريبة المفروضة على الجماهير العربية، واذكر بشكل خاص، الملاكين في القرى العربية الدرزية هي عب، كبير عليهم واعرف بأند نجري مطالبتهم يدفع مبالغ لا يستوعيها العقل. فالواجب اليوم هو العمل من اجل توحيد صفوفناً على جميع المستويات الرض معركة صد هذه العشريبة الطالة الهادلة الى

# من مثل هذا الغيم لا يسقط مطر

من المسؤول عن تربية ، الذهنية الشعبية ، ١

❸ فشة خلق – يكتبها: يوسف فرح ூ

جهاز التعليم والمربونة المؤسسات الدينية ورجال الدين؟.

رقد يكونون جميعا ايضا ينمون في شرقنا

قيها حدمها. وأذا بأترتها الناري او المائي او النرابي بلتهم الألاف من يني البشر في

الى ما قبل ايام. كانت اجهزة التلفزيون الملونة التي لم نخترعها نحن. ما زالت تنقل

تزاحم في مخيلتي حشد من المخترعات التي واغرفناه بها الشعب الياباني.. ارتال

اكوام من ساعات الاوربنت... السابكو.. والسفن القعتائية والفتادق الطائرة... لا أدري لماذا؟ لكني تخيلت الحكام العرب في جلسات تتصاعد منها سحب من دخان لبخور ، ابديهم مدودة ، راحاتهم مفتوحة ، ونساء غامضات في لباس غامض ، يقرأن ،:

ازحت المشهدين من مخيلتي كي اتسا بل:

واذا بصوت والذهنية الشعبية و بتولى الأجابة: ، أبصر شر عاملين و ١

. عدت أنسا دل: البابان عملت، وأمريكا لم تعمل!! "

وتكاد ، الذهنية الشعبية ، تزكد ترب سقوط واشتطن، وقهيدا لذلك جاء ولزال لوس

الدهنمة الشعبية . تعرف، فما أدراك أن هؤلاء لن يقعلوا مستقبلاً ما توجب توقيع

ق. حكون دواه بسا بحاجة الى مشل هذه الذهنمة الاستمرار ، عملها م وربها بحتاجها

العراون كدم فسر المتدينون البيود مقتل الـ ١٨١) جديا في معرق ، بيت ليد . ٢ و لأن رابين ولس قدسية السبت .:

ربحا بعزون دلك الى الها ارادة الله!

ربجا جواب ذلك مرجود ايضا لدى والذهنية الشعبية. لكن، اذا كان استمرار تعداتنا الفارغة يتطلب مثل هذا الوقود القيبي ليواصل مسيرته، فهل بنفس هذا

البلاد، وبرغم منزلتها اللادينية، تسارع الى الدفع بسخاء، مالا وطعاما وادوية وملابس وخياما، حيث تقع مصببة في هذه والقرية ، الكبيرة، واظن البابانيين دفعوا لشعبنا

قبل ايام أنصم احد الحكام العرب الى دواويننا الشعبية، بعيا ،ته ولقة رأسه. بعد ا

اذن العقيد طلب والله استجاب،

فلماذا لم بطلب نوجيه الزلزال الى امريكا مباشرة. وهي ما زالت تفرض عليه وحبسا

ولماذا لا يطلب ذلك لاسرائيل على الاقل111

ام ان للقدرة الالهية حدردا لا تستطيع قباوزها! والى متى تستمر هذه الذهنية

قد يكون هؤلاء جميعا.

ذلك النرع من التفكير، الذي لا يعترف عا ترصل اليه العلم من تفسير لتلك الكرارث الطبيعية التي نختار لها اماكن بعينها، لتقرع

أن «للذهنبة الشعبية» التي ملكناها طبلة منات ار ألاف السنين تفسيرا ، اسهل ادق اصدق، من ربختر وجهازها قد «بدعي، هذا الجهاز معرفة هول الكارثة، ولكن

لى ببوتنا تلك المشاهد المأساوية الني خلفها ذلك الزلزال الغادر في مدينة كوبي

من سيارات السويارو وتيسان وتويونا و ... و ... اكداس من اجهزة السرني والسانيو

وامامك طريق واسع مغروش بالزنايق والنوارس و...

، ألبس حراما ان يسبب هذا الشعب هذا الذي يعسبه ا

لجلوس فبل فنرة لبوقع آلاف القنلي؛

واطمأنت وا اذن كل هزلاء يستحفون ما يحل مهم!

أدن من يستحق الخبر؟ وقادا يسك هذا الفير عس بستحقد؟؛

و فيف يفسر ذفك الطرف الأخرا

ربهذا المنطق فالفائل يجب ان بغشل. والمقتول يجب ان يُقتل ولا يملك احدهما غير

وكبف يكون الله مع القاتل ومع المقتول في آن؛

اليابان على غير دين الله، ولا أربد البحث هنا عن المسؤول عن ذلك. ولكن هذه ا لم يدفعه كثيرون من الحكام العرب انفسهم، ولكن يبدو أن لا علاقة بين الامرين!

كان با ما كان.. كان اتحاد عظيم.. لم يترك دولة عربية الا وساعدها. حتى جاع ابنا ، ذلك العظيم. فلم يعردوا يجدون ما يقيم اودهم. واذا به. وعندما وبيرك، كالبعير الهرم، وينفجره الحكام العرب، لا حسرة وغما، بل ضحكا وشماتة و...

ربط قافلة جماله خارج الديوان، انه العقيد قائد ثررة الفاتح من ايقول في ليبيا! قلقد اهتدى الى سبب حصول الكارثة في اليابان، أنه وانتقام الهي كنا نترقمه

تتحكم في شرقنا العربي، وهل تنفير في الدي المنظور؟

لا اعتقد ذلك، ففي شرقنا نجد واحدا ببخر وعشرة....

والجزرة ، بادعا ، انها استهدفت جنردا في جيش احتلال مع الاستدراك - من هذا البعض - أنه لم يستسغ ما حدث ولا يعتقد أنه يقيد القضية الفلسطينية في شيء. ألا أنني لا زلت على اعتقاد جازم بأن عملية دبيت ليد، هي مجزرة اذا ما نظرنا البها عِعالِير انسائية شاملة وحتى عِعابير ثورية. وتحن اذ نصر على هذه التسمية لا ننظر الي ما حدث كفعل يندرج في اطار صراع قومي ووفق قوائيمه فحسب. ولو كان الامر كذلك فكل ما يحدث الآن وكل ما سيحدث لى المنقبل شرعى ومبررا

ان مجزرة وبيت ليدو لم تأت من مقارمة الاحتلال وإغا د فعل على اتفاق ارسلو المنقرس وفي محاولة دموية لاجهاضه وارباك المرقعين عليه. وهي خروج على مسيرة سلمية لم تأخذ كامل قرصتها، بعد. وهي انكفاء قي حركبة الثورة الفلسطينية التي تجارزت مرحلة اثارة ذاتها على الاحددة العالمية.. ولا مكننا هنا الا أن نراها مندرجة في سلسلة عمليات دمرية بشعة طالت العفولة والخضيرة ونل اببب، استهدفت التأشير السباسي عن طريق القتل

كون الفلسطيني ضحية الاحتلال، وكون المجتمع الفلسطيني مقهورا في مواجهة قاهر - المجتمع الاسرائيلي لا تعليهما من استحقاق السؤال الاخلاقي. ولجيز لانفسنا، هنا، الا نتبني مقولة انه يحق للضحية اعتماد اي سيلة في مواحهة الجزار. فهي قد تكون مناسبة في هذه الرحلة أو تلك، أو مجرد أدعا، ترفعه الضحية لاعقاء غسها من مهمة الاجابة على السؤال الاخلاقي حول المسموح والممتوع، حول المعقول والعبث. وهذا السؤال بنبغي أن بطرح لبس لاجل القاهر أو خشية اثارة غضيه بل لأجل المجتمع الفلسطيني ذاته. فما هو مؤكد بالنسية لمجنمع الاسرائيلي في مصمار العكاس الاحتلال عليه رعلى أخذ فباته البومية والسياسية، مؤكد بالنسية للمجتمع الفلسطيني الذي لحقه التشوه في نواح عديدة من باتد بفعل مقاومة الاحتلال وقسعه ومجازره. فالعنف الذي انتمده الفلسطيني، وبحق، لمواجهة عنف الاحتلال سرب الى ذهنبته وانطبع ميسما في اغاط علاقاته لداحلية. ولا نعدم حالات التمثيل على ذلك. فالمجتمع الاسرائيلي - البهودي تحديدا - لم يغير معالم الارض الفلسطينية فحسب، بل استطاع، من حيث قصد او لم يقمد. تغبير عالم الانسان الفلسطيني، ايضا! وهنا. في رأبنا الطامة الكبرى، ان يطبع القاهر المقهور بصفاته واخلاقياته واغاط قهره ودمويته. بل أن المجتمع لفلسطيني انزلق الى هوة تقديس الارض والغاء الانسان الذي عليها. فعثل ما حدث في وبيت ليده بلغي الخصم ويلغى الذات. ايضا، لتبقى الايديولوجيا المقدسةا وذلك كحال العروس التي قطعوا رأسها كن تستطيع المرور واكية صانها من تحت تنظرة منخفضة []

ان اعتبارنا ما جرى في دبيت ليد ، مجزرة لا يقلل في نسء من ادانتنا المطلقة للاحتلال وكل الرازاته ولا ينقلنا لى معسكره. ونحن اذ نفعل فلا نساوي بين ضعية وجزارها ولا ننتقص قطعا من عدالة القضية الفاسطينية والحق الفلسطيني والما من المتناعنا باستحالة المفاضلة بين حيرات الناس، وأن كانوا جنودا، ومن ضرورة الالتفات الى الذات والمؤول دون مجردها من انسانيتها تحت شعار قضية عادلة لا سيما والمجتمع الغلسطيني الآن، الرب من أي وقت مضى من علمه في الحرية والاستقلال وبثاء كيانها ويقلقني أن تنزلق اللورة الفلسطينية الى ما أنزلفت اليه الثورة الجزائرية كما نشهده اليوما فالاحتلال الفرنسي االذي دام حوالي القرن) زرع قبل رحيله عن الارض الربة بدور ما نشهده اليوم. وينيغي عدم السماح للاحتلال الاسرائيلي أن يزرع لمي المجتمع الفلسطيني بلور ما منشهده غذا من عنف دموي ومن نزعة لحسم كل صغيرة وكبيرة بالقهر والاستبداد والقتل!

والسؤال الفلسفي الخالد حول جدري تحقيق هدف عادل يطريقة غير غادلة ينبغي أن يظلُّ حدودا لتحراب الفلسطيني في مواجهة قاهره وصوت الصبير في وجدائه وأن عظيت معالاته. فاذا فقلت القضية الفلسطينية مدالتها عجزت البندقية عن تحقيق النصرا

🔵 غازی أبو ريا 🌑

مرل طاولة مصنوعة من الاجساد

الاطراف الأدمية.. رفوقها

مزهرية مليئة بالاشواك ورائحة

لموت.. هناك رفع المؤتمرون كأس

ومهر المؤتمرون تواقيعهم بالدم

لدم، وصرخوا: وعاش القتل.

بين مقاومة الاحتلال באין... גיהנום.. גיא בן הנום ל والتطبع بأخلاقياته قبة مملكة الشيطان، وفي كهوف الحقد والهمجية، هناك، اجتمعوا،

وتحالفوا هناك في كهف مظلم، ومع الافاعي، اجتمع نفر من الفلسطينيين ونفر من الاسرائيليين.

وقرروا تنغيص حياة كل نفس تسكن ما بين البحر والنهر. وكتبوا على باب كهفهم: وهنا مقر الادارة الالهية لفلسطين/ ٢٦٨ وخرجوا من نور ظلامهم، ينشرون الحقد هنا وهناك، يوسوسون، حرضون على القتل، يفرحون حين يبكى الأخرون. ويحقدون كلما زمرة من البشر هنا وهناك، ويسخرون من القادة والشعب حظون بتسامح من عرفات هناك، ويتعمون بدلال رابين هنا. ورغم

لميها. ويتم ايداعها في جماجم الضحايا هناك وهنا، ويواصل رابين صاحبه عرفات عملية التدليل، الاول باسم التعددية والدمقراطية اما وظيفة الناس من البحر الى النهر، قان يوتوا، ويقدموا الدموع والاحزان على مائدة وحزب الشيطان الموحد من الشعبين، «حزب الشيطان الموحد، يقرر لنا ويعلن، أن الحياة تالهة. الموت على قراش وثير يجلب العار، اما الموت «الاسلامي» الحقيقى، قان قموت وتأخذ معك اكثر ما امكن من الاسرائيليين.. والمرت عند الطرف اليهودي المتطرف. . هو ذلك المرت حسب معادلة باروخ غولدشتاين وعليه السلاءي

لك، يحملون كل الاوراق التي وقعها رابين وعرفات ويبولون

وبعض الشعب، بين البحر والنهر ومن الصنفين ذلك العربي وذاك اليهودي، ينساق بقباء كامل نحو جعجعات دينية ووطنية وقومية بسرقون شابا من أمه وابيه، ويرسلونه الى الموت مليون قطعة، ثم ببشرون الوالدين البسيطين ان ولدهما ساقر الى النعيم وهو الآن ينعم بقصر في الجنة وحوله (٧٠) من المور المين...

ورفاقهم هنا، يسرقون الارض الفلسطينية، ويصرخون: انقذوا ارض الله التي وعدنا بها، خلصوها من الكفرة الاغيار.. ويرقصون على المرت الذي يتجول هناك..

نَفْرُ مَجِنُونَ مِنَ الطَّرِفِينَ، لا، بِلَ الْمِنُونِ اكثر اتزانًا وحكمة.. والاصبح أن نرجع الى القول بأن هذا النفر لا يقاس بالمعايير الانسانية الحبوانية .. لانه مراحل متطورة للشيطان.

والحقيقة تكشف حقد وحزب الشيطان الموحد، على شقائق النعمان وشجرة البرتقال ونبتة الزعتر.. فاذا كان الانتحاري يبغي كنس الاحتلال من ارضه.. فلماذا ينفجر في العفولة وتل ابيسهم ودبيت ليده. فالمنطق أن ينفجر في المستوطنين اللين يتجولون على أرضه التي يدعي الاستشهاد في سبيلها.. فلماذا يقتل رجالا داخل اسرائيل وحوالي . ٦٪ منهم يؤيدون الانسحاب من بلاده ..

ولماذا يحرقون هنا صور عرفات؟.. وعرفات يستنكر الجرية ويتمنى لو انها لم تكن.. لكن اتباع وحزب الشيطان الموحد و هنا، يجدون في عرفات عدوا لانه يبغى السلام. ويعشقون رفاقهم في غزة.. واللين يدعمون نظرياتهم.. وهناك في غزة يكره وحزب الشيطان الموحد، بطرقه الفلسطيني كل اليسار الاسرائيلي.. وبكره معد الرسط.. ويعشق اليمين.. لأن اليمين الاسرائيلي وكلما كان

أكثر تطرفا، تزداد معد فائدة اليمين الفلسطيني. ونحن الناس، نسلك كل المسارب الضيقة والملتوية، غوت شيئا فشيئًا، ويضحك من سهولة انقيادنا قطيم الاغنام الذي فرقنا. ولا نتمرد على شيء، لا نثور من اجل اولادنا، بل نقدمهم ضحايا لحزب الشيطان المجتمع في كهف الحقد.

وهناك في القنس، ذلك الوادي باسم "ددي حر مداه" وبالعربية دوادي بن هنوم ع . . حيث كان الناس قبل ثلاثة آلاف عام يقلفون أولادهم في الوادي بعد اشعال النار وذلك للتقرب من الألهة.. وحين يتذفون الولد القربان الى النار، يصرخون ويضربون الطبول، حتى تعلو اصوات الطبول على صراخ الابن المحترق. ومن هِنَا جَاءِتُ كُلُّمَةُ "﴿﴿ ١٦٢٦ مِنْ الْعَبِرِيةُ وَالْتِي تَعْنَى جَهُمْ

وها هم يقلفون اولادنا في وادي بن هنوم. ويصرفون: والله לני. עם ישראל חייי

قمتى تصحر من سكرنا، ونهذم الكهف على رأس الالمعى مُنقد الشعبين والازهار.. ويبقى لون السماء ازرق.

D Som Sout . St

المنتقلة الصنحة ١١

# «تحیرنا یا ت

• حكومة اسرائيل، في موقفها وتهجها السياسي الممارس، من السلمية والاهداف الإستراتيجية التي تتوخاها من ورائها، وتخطط لها بشكل منهجي، ينطبق عليها المثل الشعبى، وتحيرنا با قرعة من وين نبوسك. وهذا يتجسد في التناقض الصارخ بين

الاحتمالات التي تطل من البواية التاريخية للعملية السلمية لبناء قواعد الامن والاستقرار والسلام العادل والشامل، والتي بدأت تترجم على ارض الواقع بالاعتراف عربياً باسرائيل وبداية تطبيع العلاقات معها، وبين المسلك المنهجي لاسرائيل لتشويه جسم ومضمون السلام العادل الذي يهدد اليوم باغتيال العملية السلمية. ويبرز ذلك من خلال حالة الجمود والتردي التي تواجهها العملية السلمية منذ عدة اشهر بسبب لجوء حكومة رايين الى احابيل الماطلة والتأتأة الضبابية في تحديد الموقف الواضع من ثوابت الحقوق المشروعة، الفلسطينية والسورية واللبنانية، ويهدف بلورة الظروف والوقت المناسب للانتقاص من هذه الحقوق.

واثبتت خبرة التطور التاريخي ان الجمود يتناقض مع قرانين التطور وحركته الدائمة. قلا امن ولا استقرار ولا سلام في ظل الجمود، فالجمود لا يولُّد سوى عوامل تحضير العبرات الناسفة المعدة للانفجار. وهذا ما يشهده مسار التطور على ساحة العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية من تناقض بين متطلبات التسرية السلمية وبين المرتف المنهجي لاسرائيلي الممارس وما يولد من انفجارات مثل انتفاضة الارض التي

ايدناها والعمل الدموي المفامر في دبيت ليد ۽ الذي ادتَّاه. حذرنا في السابق وتحذر اليوم حكومة رابين من أن مخططات الانتقاص من الثوابت المشروعة للشعب الفلسطيني بالتحرر والسيادة، ني اطار دولة مستقلة عاصمتها القدس العربية لن تؤدي الى الخروج من دائرة الدم ويناء وضمان قواعد الامن والاستقرار لا في المناطق المحتلة ولا في اسرائيل نفسها. ونؤكد هذا اليوم في اعقاب الجريمة الجديدة في «بيت ليد» والرد الحكومي الانتقامي والعبر غير الحكيمة رغير الواقعية التي يستنتجها رابين والعديد من أرباب الاحتلال. فلتخطى حقيقة ان وجود الاحتلال هو منهع الاعمال المفامرة والجرائم. ثلجاً حكومة رابين الى معادلة مقلوبة مضمونها أن الامن يضمن السلام والاستقرار وليس العكس، كما اثبت تاريخ الصراع الاسرائيلي الفلسطيني حيث لا امن ولا استقرار بدون سلام عادل. ومن هذا المنظور للعقلية الكولونيالية الترسعية يمكن تقييم مضمون وايعاد ما طرحه رئيس الحكومة، رابين، في اعقاب المجزرة في «بيت لبدء، فلضمان الامن والاستقرار في اسرائيل دعا رابين الى الانفصال التام بين الشعبين، الاسرائيلي والقلسطيني. ففي وبيانه الخاص، امام عدسة التلفزيون مساء الاثنين (١/٢٣) اكد: والفلسطينيون في المناطق جسم بختلف عنا، دينيا - سيأسيا - قومبا. هذا الطريق يجب ان " يؤدي الى الانفصال، وليس وفقا لخطوط الحدود التي كانت قبل الـ ٦٧. القدس ستبقى موحدة الى الابد. حدود امن اسرائيل ترضع على نهر

ان البعد الحقيقي لهذا المرقف، ليس ابدا الفصل بين الشعبين على ساس دولتين مستقلتين واحدة بجانب الاخرى كأساس متين لضمان لامن والاستقرار ووققا لقرارات الشرعية الدولية، وغروب ليل الاحتلال الدامس، فالفصل وفق مقياس الحدود الآمثة يعنى حسب المفهرم الكولونيالي لرابين وحكومته تحويل المناطق المحتلة الى جيتوات في كنتونات منعزلة بعضها عن بعض ويحواجز امنية و من المستوطنات لكُولُونيالية وأذرع الاحتلال والامنية ي. ولمي الافق الاسترانيجي أبان الحل الثابت يكون الاحتلال قد ارجد العقبات والموانع الموضوعية القيام دولة فلسطين مستقلة وجهز الظروف لبديل مسخ بشكل حكم ذاتي يكون عمليا بشكل محمية تابعة لاسرائيل ويحرسهاء ألجيش الاسرائيلي حتى حدود ثهر الاردن بعد ان يقتطع القدس وضواحيها والمستوطنات الكولونيالية ويجعلها جزءا عضويا من السيادة الاقليمية

; مثل هذا الترجه اذا ما استمر فلن يؤدي سوى الى نحر العملو السلمية ومواصلة نزيف حمام دم الصراع وانعاش وتصعيد قوة وجرائم القرى المفامرة واليمينية في اسرائيل وعلى الساحة الفلسطينية والى دفع المنطقة باتجاد التحضير الجنوني لحرب مدمرة. لا أمن ولا استقرار ولا حقن للدما ، يدون الجاز السلام العادل الشامل. ولا سلام ثابت بدون الدرلة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية. لا خيار امام حكومة اسرائيل الا الاسراع في انجاز التسوية العادلة او تجهيز الكفن لمصيرها وتمهيد الطريق لعردة قرى اليمين المغامرة الى السلطة لدفن العملية السلمية واحتضان الكارثة.

12 Mr. 2 South 1 or 1

# القدرة على المفاضلة.. القدرة على الاختيار

رأس السلطة، الرئيس والحكومة، عير صنادين الاقتراع، حجر الزاوية، الاساس، للعملية الانتخابية، للدمقراطية. ومصادرة هذا الحق لا تعنى غير اقامة وترسيخ دعائم الديكتاتورية، قبل ما قبل عن نظافة الانتخابات ونزاهتها، أو حيدة القائمين عليها.. أو تدخلهم

وضمان هذا الحق الاساس لا يعنى فقط انتقال السلطة من يد الى يد، من حزب او ائتلاف احزاب الى اخر، بسهولة ويسر، ودون توترات اجتماعية، وثلى احتمالات

الانفجارات الشعبية، بل يعنى ايضا ضمان حباة حزبية وسياسية نظيفة فاعلة ومتطورة. اذ اظنه من ناقل القرل التذكير بأن غياب المنافسة، وغياب شبع المحاسبة، فخطر الاستبدال. يخلق، الى جانب البيروتراطية والفساد، بلادة ذهنية، وتحجراً في البرامج، وفي

وفي المقابل قان ضمان حق الاستهدال يشكل حافزا قويا لدى الاحزاب، والافراد المنتخبين لمي أعادة النظر في البرامج وتطويرها. رفي وسائل التنفيذ واساليب الاداء ومحسينها.. أذ نيقى باستمرار اعين القادة مركزة ومنصبة على مزاج جمهورها ومصالحه.. وتعمل على لتجارب معها وارضائها . . غير ذلك يعنى افساح المجال امام الذي ينقدم للجمهور بيرامج تعده

بالانشل، وتركز على تواقص الحاكم،. وتشير الى طرق الجاوزها.. الغ وغير ذلك، ومن اجل انتخابات تكون هي الدمقراطية، يولد بداهة مجموعة من الحقوق

ان قدرة المواطن على المفاضلة بين المرشحين والبرامج، وبالتالي تشكيل قدرته على لاختيار تترقف على مقدار ما حصل عليه من معرقة. ويالتالي قان ضمان حق المواطن في لعرقة مسألة في غاية الاهمية. وللحصول على هذا الحق يترجب توار قوانين وضمانات لتطبيق هذه القوانين بخصوص تدفق الملومات، أو ضمان حق صاحبة الجلالة في الرصول الي الملومات، وبالتالي تقلها وأيصالها لصاحب الشأن الذي هو المواطن.

وعليه فان ابدّ قبرد توضع على عمل صاحبة الجلالة - الصحافة - كانت ما كانت صحة ذرائم لرضعها , تحد من تدفق الملزمات لصاحب الشأن الذي هر الراطن، وبالتالي تحد من درته على المفاضلة فالاختيار في الانتخابات، وترك شوائب اكيدا على نظافة ونزاهة

وضمان حق الاستخدام المساوي لرسائل ثقل المعلومات للمواطن، وفي مقدمتها رسائل اعلام المرثية والمسموعة والمقروعة، من قبل الاحزاب، لعرض برامجها، والتعريف بقادتها رعرض كفا الهم المتنوعة الادارة السلطة المقيلة.. مثله مثل حق صاحبة الجلالة في الوصول ى مصادر المعلومات، وضمان تدفق أيصالها للمواطن، في خلق القدرة عند المواطن على

ولا اظن الا أن القاري، على اطلاء على واقع رجود تعددية سياسية في يلدأن مجاورة، منتسبين لنادي النظم غبر الدمتراطية. وعلى تثبيت حل استبدال السلطة عبر صناديل لاقتراع، في دساتيرها. لكن ملكبة الدولة لرسائل الاعلام، بالتحديد للتلفزيون والاذاعة، بيث تتحول في الواقع الى ملكية خاصة للسلطة القائمة، يفرغ هذا الحق من مضمونه، فاغزب ار الانتلاك الحاكم، وياستخدامه الكثيف لهذه الوسائل وعلى مدى سنوات عمر الدورة البرلمانية، يعبث يوعى المواطن.. ويزوع في عقله الكثير من الارهام حول دوره في رعاية صالحه، وقنيته ما ليس لديه القدرة ولا الاستعداد لتنفيذه.. والسماح في فترة الدعامة الاتتخابية باستخدام شبه متساو لهذه الرسائل من قبل الاحزاب المتنافسة، ليضم ساعات، أحيانا تقصر الى يضع دقائق، وأحيانا الى لا شيء بالمرة، يدعوي المعالظة على حيادية هذه الإجهزة القعالة، كل ذلك لا يوفر للمراطئ فرصة حقيقية للمفاضلة. ثم للتقرير الصائب فالاختبار الصائب.. وهو أن شئنا الدلة.. احد وسائل تزوير الارادة الشعبية، أو تطبيق لمدأ الانتخابات تقود الى الديكتاتورية. يدبلا عن تعريف الدمقراطية هي الانتخابات والانتخابات

ولا اعتقد أن هناك حاجة لاعادة التذكير بأن انتخابات نظيفة تعنى نظافة في العمل لاحق للجهاز المنتخب، أن الانتخابات هي الخطرة لاولي، وأن كانت الاساس والمرر، لعمل اعل، في التشريع، في مراقبة ومحاسبة جهاز السلطة.. وبالتالي جعله دائم الاتتباء لعمله، واتم الحذَّر من امكَّانية أنزاله، في حال ارتكاب خطأ. او عدم نجاعة فعل، يربعب هذا الانزال..

الامثلة أمامنا على ذلك وعكسه كثيرة. . وأذا اطفئا لما سبق القول يضرورة تولر طمانات، وحلوق، اخرى كثيرة للمواطن لتمكينه ن المفاضلة فالتقرير والاختيار. يبنها ضمان حقه في تعبير حر. وقوانين تضمن دعاية نظيفة، وضمان الحق لى الطعن، وبالتالي انزال من تأكدت صحة الطعون قيد، وضمان حبادية اجهزة الدولة. وتضاء مستقل قادر على تطبيق القائون، واحقاق العنالة يدون خوف او تدخل.. وغير ذلك كثير.. بمكننا بالفعل الوصول الى حكم الشعب لناسه يناسه ولتكون الانتخابات هي الدمقراطية.. ولسبت طريقا لتفست الديكتاتي بة واطفاء الشرعية على

وباختصار بيكن القول بأن العملية الانتخابية ليست على الصررة المسطة التي يجري تقديها بها.. والاشادة بحربة الاقتراع، والاجواء الردية، والتنافس الشريف.. أنها تتكون من كم منسخم من العناصر الضرورية ابسطها وآخرها. ثلك العمليات التي تنتهي يرصول المواطن ي الصندري والتأشير الي جانب اسمه، ار تلطيخ ايهامه بالحبر.. لم وسائل الفرز. واتفان العملية الاخبرة، بالتراض حيدة اجهزة السلطة، وتزاهة وبراءة القائمين على المساديق، وعلى الفرز، ليست من كل المسألة. والاشادة بحرية الالتراع، والاجواء الودية، والننافس الشريف. والنزاهة.. ومثيلاتها من الارصاف والمسيات التي لا تبلل على ان الانتخابات هي الدمتراطية.. قهى، ركما تشير الوقائع حولنا، قد تحمل البرهان علَى سهادا النقيض اي

الديكتاتورية، او على اقل تقدير، الدمتراطية المتقرصة .. وعلى اي حال فنحن شعب لم تعرف هذه التجرية. يعني أخر لم غارسها، على الاقل من هم مًا تحت سن الخامسة والاربعين. إذ كان لمن هم اكبر سنا تجربة مع الانتخابات البرلمانية الاردنية. وأن كانت لنا بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية معرقة نظرية. سمعية ومشاهدانية.. اكتسبناها كا يحدث عند الجبران وبينهم اسرائيل.

وفي المقابل كانت لنا تجربة فيما هر أدني قلبلا.. في انتخابات التقابات، عمالية رمهنية، جالس طلبة، الجمعيات الخيرية. ، النوادي. ، وقبلها البلايات والمجالس القروية.

التسييج لا يصنع سللما او الاعتبراف لشعبنا بحقوقه!

 الحديث عن الفصل
بين الضفة الغربية واسرائيل خرج من دائرة التساؤلات الأكاديمية الى دائرة التخطيط الرسمي بعد ان

شرح رابين منهومه له. ووضع له الحدود، ربغض النظر عن مدى لرب ار بعد حدود الفصل ثلك عن حدود عام ١٩٦٧، فان رابين قد حرص على ان يعتبرها مجرد حدود فنية امنية مدنها منع وتسلل الفلسطينيين الى اسرائيل ولا تعنى حال من الاحرال اى مغزى سياسى. وزيادة في تأكيد هذا المعنى عاد رئيس الحكومة الاسرائيلية للقول بأن نهر الاردن

لاردن قد تغير وضعها بعد معاهدا الصلح الاردنية رغني عن القول ان هناك حدودا اخرى تحيط بالمستوطنات اخل ألضلة الغربية تقررها فعالية الاجهزة العاملة على مصادرة الاراضي وتوسيع المتوطئات.

هر الحد الامنى لاسرائيل دون اعتبار خقيلة أن الحدرد مع

وبعد هذه المدود والأمنية ويكون من غير الصعب تصور خارطة الصفة الفربية روضع الشعب الفلسطيتي بداخلها. انها ستكون عهارة عن سجن كبير ولكنه مجزأ الى اقفاص

ومن الغريب ان يظهر اولئك الذين يخططون لمثل هذه الخارطة أن تنفيذها سيوفر الامن لاسرائيل، حتى لو أرسلت الفلسطينيين الى جهنم. ان المفصلة الاساس لدى الساسة الاسرائيليين هي انهم

والكلاب البوليسية والجنود المدربين المحاقظة عليه ورضع نعب كامل لحت السيطرة الكاملة! وهم يتهربون من جوهر المشكلة وهو الموقف من حق تقرير لمصير للشعب التلسطيني على ارضه المحتلة منذ عام ١٩٦٧، رمن قرارات الشرعية الدولية القاضية بانسحاب مرائيل من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧، ومن عدم

بعتبرون والامن ومسألة لنبة يمكن بالاجهزة الالكترونية

واز الاستيلاء على اراض الغير بالقوة حسب قرار مجلس لامن الدرلي ٢٤٢. ويدلا من الاعتراف بكل ما تقدم بضعون الشعب الفلسطيني تحت بند والخطر الامنيء على اسرائيل. ياسم لك يتعاملون معه كما لو كان مجرد مجموعة من والرحوش الكاسرة و التي يجب أن ترضع في الاقفاص وتروض بالحديد

رعلى الرغم من ان المجلس المركزي الفلسطيني وقيادة نظمة التحرير وهيئاتها المختلفة قد اقرت مبدأ التصالح مع رائبل ودخلت في مقارضات معها لقيت، في البداية، ترحيبا واسعا من الشعب الفلسطيني لم يضعفه ألا مواقف مكومة اسرائيل المتعنتة، إلا أن مسلك قرات الاحتلال رسياستها لم يتغير تجاه الجماهير القلسطينية وحتى تجاه السلطة التي اترت ونقذت الاتفاقيات معهم. وهو موقف بنسم بالغطرسة والتعالى وتعمد التضبيق والقمع والسلوك

كبرياء الشعب الفلسطيني وصموده واصراره على النضال من اجل حقوقه الجدير بها مثلما هي جديرة بذلك كل شعوب

لعالم عن ليها الشعب الاسرائيلي تقسم، ولد أن الاران، بعد كل المأسى الزروعة على طريق هذا الصراع الطريل لان يدرك حكام أسرائيل المقيقة البسيطة ادركها ، وأو بعد وقت، حكام حكموا القبر بالوا السلاح أن أفصر الطرق لاقامة علاقات امن وسلام هي الاعتراف بحق تقرير المبير، والانسحاب من ارض الشعب القلسطيني المحتلة عا فيها القدس الشرقية.

ان سياسة وضع هذا الشعب في اقفاص والتسبيع عليه س وطنه الذي يتقلص يرميا بالمسادرة والاستيطان ليست طريق الامن والسلام. ولحكام اسرائبل تقول: اسألوا من سبقكم بمن كانوا على شاكلتكم ابن تيخرت احلامهم في آسيا



ما زال مجهولا.

لأمراض جديدة، بدأ الطب في

# ماذا يتخبىء لنا المستقبل ؟!

# أدراش مدخرتني وأخرى وتشاهر دون ان نحرنط دن نبل

\* يتوقع الباحثون ان الشكوى ستتضاعف من مرض الايدز والتهاب الكبد من نوع (سي) \* بسبب تلوث البيئة الرهيب ستظهر أمراض لم نعزفها في السابق \* الأمل الوحيد في التخفيف من خطورة تلك الأمراض بالكشف عنها مبكرا الأن

منعطف تاريخي. فهناك من يقول يأننا سنشهد تحولا جلريا في وسائل العلاج المستخدمة لمقارمة

اما الأمراض التي بعنقد انه سيكون لها حضور في المستقبل. فهي تختلف عما نعرفه اليوم من

الطب سيصل الى مرحلة يستطُّيع فيها التعرف على المرض قبل ظهوره حتى لدي الجنين \*

انتشار اللقاح وتطبيقه في سن مبكرة، ومعرفة واثقة لأسباب هذه الأمراض وطرق معالجتها.

فالمعروف أن أمراض التهاب

Sprint Collect to the USA

 $(1 \vee \vee - 1 \cdot \vee - \vee \vee \vee \vee)$ 

عاملو البدالة يتكلمون اللغة الانجليزية فقط

العادى

\$5.00

\$2.87

\$12.47

\$1:15

Sprint.

DDD

سعر ثابت للمعاملة

الدقيقة الاولى

دفيقة اضافية

محادثة ٥٠ دقانة

اسهل طريقة لتعلم اهلك واحبابك عن اخبارك اليومية

• تقف البحرث الطبية امام

النحاع الشوكي الذي يصيب الأطفال ما زال طاغيا على الساحة الأعاد الأطفال ما زال طاغيا على الساحة الطبية. الا أن خطورته بدأت في التقلص يفضل سبطرة الطب على عناصره. ومن المنتظر ان يشهد الطب في هذا المجال خلال السنوات القلبلة المقبلة تطورا نوعيا في

مع ذلك لا بد من الاشارة الى تطور وسائل الطب في المستقبل. سيتيع للأفصائي امكانية التعرف على المرض قبل ظهوره لدى كل شخص، بالفا كان أم طللا، وحتى عليه متابعة العلاج لمريضه لفترة

امراض شائعة. فعلى صعيد أمراض الأطفال مثلا، يتوقع ان نشهد انحسارا لمجموعة منها بعد

وظيفة والجينات، والتي بعظمها والسكري. فهذان تدخل في عوامل

الوقت الراهن. اي ان بعض الأمراض الشاتعة اليوم ستختفي او تكاد في المستقبل تاركة المكان

me Collect Charmile, Assistant

C

الباحثون: اولا - الكثف مسبقا

عن الامراض الناتجة عن خلل في

وزارة الصحة ستقيم خمسين

خمسين محطة لرعاية الأم والطفل في الوسط العربي. وقد جاء اعلاته هذا في اثناء حفل تدشين العيادة الجديدة لصندوق

واضافة الى وسائل التعديث في العيادة الجديدة، التي يشرف عليها الطبيب محمد دراوشة الذي حصل مؤخرا على جائزة ومدير المنطقة، قان ادارة صندوق المرضى ستقوم بتزويدها يشبكة حواسيب قكن من استقبال نتائج الفحوصات المخبرية في البريد الالكتروني بدون انتظار. هذا. وحسب القانون فائه من المترقع ان تنتقل محطات رعاية الأم والطغل خلال ثلاث سنوات للعمل ضمن صناديق المرضى.

مُعْتَلَفَ مراحل العلاج. كذلك يتوقع الطب تزايد الكشف عن بعضها. ويعضها الآخر الاصابات بمرض والزهيس وماذا عن وسائل وطرق العلاج!! وهنا يجزم الأخصائيون لمعاناة طويلة من امراض القلم والشرايين. وهذا المرض مبحتل مركز الصدارة في الأبحاث، لأن الطب ما زال بجهل الكثير عنه

زمنية غير محددة ومرافقته في

يشهده العالم. ولا يزال الوقت مبكر التي ستطرأ في القرن ال. ٢١.

تنشين العيادة الجديدة لصندوق المرضى في كوكب ابو الهيجا.

محطة جديدة لرعاية الأم والطفل، إ \* أعلن نائب وزير الصحة نواف مصالحة ان وزارة الصحة تنوى إقامة

الرضى العام في كوكب ابر الهيجا هذا الأسبوع. والبناء الجديد وجاء ليحل محل البناء القديم الذي لم يلب حاجات:

المرضى - كما ذكرت الناطقة الرسمية بلسان صندوق المرضى في منطقة ب

للمرة الأولى في الوسط العربي:

\* لأول مرة في الوسط

تثقيفية اقامتها جمعية الجليل

للبحوث والخدمات الصحية

ولوبى النساء الاسرائيليات

بتدريس موضوع تربوي جديد

عن الحياة العائلية السليمة مع

ويدرس هذا الموضوع في

هذه الأيام بشكل تطوعي في

وقد التقينا مع المرضة اخلاص

خطيب، خريجة الدورة والمدرسة

المنافق الصفحة ١٣

# متطوعات عربيات اجتزن دورة خاصة ويقدمن محاضرات حول «الحياة العائلية السليمة»

\* المتطوعات اجتزن دورة تأهيلية خاصة نظمتها «جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية» بالاشتراك مع «لوبي النساء» \*

\* تقرير: حياة محمد \*

يدرس في المدارس اليهودية. ومئذ حوالى شهر قمت بشكل في شفاعمرو. ومن خلال هذا لكي تفهم كيف تحمي نفسها

اخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا.

وأضافت خطيب: والعنف في العائلة وأخطاره وبناء علاقة سليمة بين الشبان والشابات وبين افراد المجتمع

(مكتب والاتعاد ، في شفاعمرو) والاعتداءات الجنسية، خاصة وان شبابنا وشاباتنا في الجبل يتعرضون لمعلومات غير البلدات وفي منطقة شقاعمرو صحيحة عن الحياة الجنسية من مصادر اباحية تتعارض مع

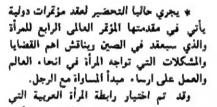
فقط، وللأسف لم تنجع حتى للشباب لأن الموضوع مهم لكل

عامة من اجل خلق اجيال واعية وناضجة. وكل هذه المواضيع تدرس بالتنسيق مع المستشار التربوي في المدرسة. وألاتى تجاوبا لدى الفتيات للاستماع

وتقول الطالبة صفاء عادل تركى (شفاعمرو): موضوع التربية لحياة عائلية سليمة وضروري لكل فتاة وشاب في بحاجة ماسة الى هذه المواضيع نى جيل الراهقة، لأن التوعية السليمة تمنع الخطر. والشباب والفتيات في هذا الجيل



# مؤندرات حول «أدوار الرأة»



رئسها د. هدى بدران، مصرية الجنسية، لتكون المنسق الاقليمي للمؤقر الدولي لذلك فقد تم رضع خطة عن التمبيز ضد المرأة وامكانية مُشَارِكتها في السلطة وصنع القرار والألبات الخاصة بتعزيز مركز المرأة في العالم العربي. وقد اعلنت د. بدران، آنه تم تشكيل ثلاث لجان للدراسات والاعلام تضم ابرز الشخصيات

النسائية المتخصصة في المجالات العامة. ومن أهم المؤتمرات التي يجري التحضير لها حاليا، مؤتمر القضاء على أشكال التمييز ضد

سربعان وذات نكهة خاصة

- ١ وثلاثة ارباع كوب من الدقيق

- ٣ ملاعق كبيرة من اللوز المطحون

- نصف ثمرة اناناس طازجة او معلبة

١ ملعقة صغيرة قرفة ناعمة.

- . . ١ غرام من الزيدة (حوالي ٣ ملاعق كبيرة)

- ۱ وربع کوب سکر

- ۲ تناحات

۲ يرتقال

~ ٢ عود قرئقل ناعم

- ۲ موز



المرأة وتدوة اليونيسكو للمرأة والاعلام في كندا



ومؤتم القمة العالمي للتنبية الاجتماعية في



النحاء في اجرائر \* يواجهن الارهاب بكل شجاعة، فقد نظمن

مظاهرة في شوارع الجزائر نددن فيها بالارهاب

# والتطرف وظهرت منهن كرمز للمقاومة، خالدة سعودي التي أهدر المطرفون دمها.

# 

- يقطع الاتاناس لقطع رفيعة ويقشر التفاح ويقطع ارباعا أو اكثر ويعصر البرتقال ويقطع الموز الى حلقات. - توضع الفراكه المجهزة في قالب فرن مدهون بالزيدة ويضاف القرنقل وملعقة ونصف الملعقة من السكر

وعصير البرتقال، ثم تقلب جميعها. - يوضع الدثيق مع بقية السكر واللوز والقرفة والزبدة وتقلب حتى تصبح كالعجين.

- يوضع هذا الخليط على الوجه المملوء بالفواكه ثم يزج لمدة . ٣ دفيقة على نار هادنة . ١٨. تقدم فطيرة الفواكه مع كرعة طازجة مخلوطة يقليل من القرفة الناعمة والسكر الناعم.





يشاعة ما عايشته من احداث دامية.



النساء شي رواندا

قبائل والتوتسي، تعرضن للقتل على أيدى قبيلة

والهوتوس، ليس البيب سرى التعصب العراني. أما

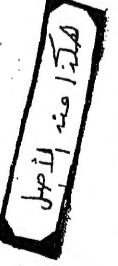
نساء والهوتوس فقد وجدن انفسهن متجمعات في

معسكرات اللاجئين في زائير بعد ان اهلكتهن الهجرة

الجماعية واصبحن فريسة لمرض الكوليرا الذي أردى

بحياة اطفالهن.. وأصبحن يعشن اليوم ليحاولن نسبان

انهن أكثر ضحايا الحرب الأهلية البشعة، فنساء



الطريق الاسرع والافدمن لكي تصبح 加工的而和约

جديد في الكليات! مسار خاص سريع ومركز، يضمن لك النجاح والمتياز في امتدانات نقابة مدققي الدسابات [جمررام אוס?]

Own III HOLDE

مسار مباشر للحصول على اللقب خلال ٣-٤ سنوات بدون مواضيع اجبارية صعبة

The state of the s

المسار المباشر يؤهلك ايضا لادارة الحسابات، مع امكانية التقدم لامتحانات وزارة العمل

بامكانك العمل اثناء التعليم

المحاضرون هم من مدققي الحسابات البارزين وذوي الخبرة



🗨 على عاشور 🗨

الصفحة ١٥

# سفك الدمساء المتسيدل

● نشرت ومعریب؛ یوم الثلاثاء الماضي أن عناصر من اليمين المتطرف ورؤساء المستوطنين حذرت من ان نشيطي اليمين المتطرف ينورن القيام يعمليات انتقامية ضد العرب، ردا على عملية التفجير الانتحارية في «بيث



وقالت ان الحديث في المسترطنات التي يتركز فيها أليمين المتطرف يدور حول تنظيم نشطاء ريأخلون القانون بأيديهم»، الامر الذي يخيف - كما قالت - حتى وباروخ مرزل، رئيس حركة «كاخ» الذي قال (في ١٩٥/١/٢٣): واخشى أن يقوم أحدهم في الآيام القليلة القادمة بأعمال متطرفة. وأضاف: ولديُّ احساس بأن شبِّنا خطيرا جدا سيحصل انتقاما للحادث

وقال ومرزل، ايضا: ولقد تحدثت مع عدد من الناس. والجو صعب ها. الناس يدَّعون ان السلطة احلَّت دم اليهود وان اللغة الوحيدة التي واحذر: اذا استمر سقك الدماء فان احد اليهود يمكن ان يقوم بعمل

وقى الوقت نفسه هددت وحماس» (يوم ٢٣/١/٩٥) بانها سترد بعنف على أي اعتداء على الرادها. وكانت، قبل ذلك، قد نوهت بأنها بكن ان تقوم يعمليات نسف للابنية السكنية في وسط ثل ابيب

وجاء في تقرير قدمه رئيس جهاز المخابرات الداخلية في اسرائيل (الشاباك)، يرم الثلاثاء الماضي للجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست؛ أن الوضع الامنى في منطقة الحكم الذاتي، وخاصة في غزة قد ازداد سوءا. واضاف؛ وأن أعدادا منزايدة من الأرهابيين يرغبون

وهكذا.. الارهاب يجر الارهاب؛ ويلاحظ ان عمليات التفجير الانتحارية الني تقوم بها «حماس، «الجهاد الاسلامي»، في داخل اسرائيل، بدأتٌ في أعقاب المذبحة لرهيبة التي ارتكبها «ياروخ غولدشتاين»، في الحرم الايراهيمي. في شباط الماضي. فكيف يمكن الخروج من دوامة سفك الدماء المتبادل هذه.

المستمرة منذ احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة قبل ٢٨

كم من الدماء - من كلا الشعبين - أريقت على مذبع الاحتلال

عير وكم من الدماء ستراق اذا لم يتفق الشعبان على وحل ١٤٠ وحلول يه كثيرة عرضت وتعرض الأن، ولكن ولا واحد منها يمكن ان

يكن الحلاق قطاع غزة الحلاقا محكما وتجويع كل سكاندا يكن غزو هذا القطاع رذيع كلَّ من يقول: اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا

يمكن القيام بالمزيد من الاعتقالات وطرد الآلاف من الفلسطينيين او تعليقهم على اعراد المشائق!

يكن - كما يقترح زعيم وتسومت و رفائيل ابتان - بناء مستوطنة بديدة في قطاع غزة او في الضفة الغربية، مقابل كل اسرائيلي يقتل و يذبع أيكن تشر آلاف «الحراس» في مختلف اتحاء اسرائيل ا يكن وضع «حارس»، كل عشرة أمتار، على طول «حدود الفصل،

التي يقترحها رابين والتي تزيد عن . . ٣ كيلومتر. يكن بناء جدار الكتروني حول الفلسطينيين اعلى من سور برليدا **يكن.. ويكن.. ويكن..** 

ولكن ماذا ستكون النتيجة سوى القضاء على كل امكانية للسلام لى والفصل، الذي يريده رابين، واغا الى ضم الضغة والقطاع الى سرائيل على اساس الامر الراقع، وتحويل البلاد الى «بعيع» الدولة

لا يحلُّ و سوى الحل العادل، قلا يصحُّ الا التسحيح. ولا مخرج من والمأزق، الا باقامة الدولة الفلسطينية، ولها قدسها (عاصمة لها) الى جانب اسرائيل، دولة تتمتع بكل مقرمات الدولة مثل سائر دول العالم. هذا هو الحل ولا يحل، أخر سوى الاستمرار في سفك دماء

🗨 محمود ابو شنب 🗣

# المحاور.. وتكريس الخلاف!

اسرائيل السيد يتسحاق راين، هو التناقض التناحي بين التصريع وبين المارسة على ارض الواتع،



بين القول وبين العمل. وكانت أتفاتية ارسلو مناسبة فتحت الابواب المغلقة امام اسرائيل من المحيط الى الخليج، وتزاحمت الانظمة العربية على ابراب اسرائيل تخطب ودهاء فسارع

رابين للاكثار من الكلام عن السلام وعن والخبرا الذي سيتدلق على الانظمة العربية من اسرائبل، وفي الوقت نفسه راح يفكر في كيفية تطبيق المهمة التي تربد الامبربالية الامريكية تطبيقها - وربا كان هناك من يزعجه كلمة «الامبربالية»، فتعالوا نصطلع على تسميتها بالنظام العالم الجديد - الامريكي.

تدرك الولايات المتحدة حبدا انه اذا كانت الانظمة العربية تطمئن لها وتتعاون معها ، قان الشعوب العربية تتلقى بالشك والحذر كل ما يصدر عن الولايات المتحدة ثجاه الدول العربية. وذلك بناء على خبرة هذه لشعرب ومعرفتها بأمربكا.

وأما أسرائيل، وقدولة صغيرة»، قد يغش حجمها الشعوب العربية، يغش كلامها المسول حكام الشعوب العربية وينطلي عليهم، ولن يشكرا في ان هذه الدولة الصغيرة، تعمل على تفسيخ، وترسيخ تفسيخ الأنظمة العربية، خدمة للاهداف المشتركة بين اسرائيل والنظام العالمي الامريكي الجديد، وبدأت ذلك ببناء وبانتهاج سياسة المحاور، المجربة في ادامة الانشقاق العربي. أهون محور راسهله، هو محور اسرائيل - الاردن، الذي راحت

سرائيل تعمل على تعزيزه باجتذاب احدى دول الخليج اليه، والتي ستجابت، على ما ببدو، الى هذا الثنائي، لبصبع محورا ثلاثبا. قبول الاردن بأن بشكل احد اضلاع هذا المثلث تعود اسبابه الى رتباطه في الاتفاقية مع اسرائبل، التي تنص على توليه الاشراف على الاماكن المقدسة في القدس حيث يدرك الملك أن هذه القضية بالذات تثير ضده ليس الفلسطينيين وحسب، واغا ايضا المملكة السعودية، التي كانت تود أن تحطى بشرف الاشراف على الاماكن المقدسة في القدس لتمسك مناسك الاسلام من اطراقها .

هذا أضافة الى أن الملك آثار حفيظة سوريا باقدامه على سابقة تأجير رض اردنية محتلة لاسرائيل، التي قد تتمسك بجعلها سابقة تطبقها على الجولان ايعشاء ومن الطبيعي أن يشخوف الملك الاردني من انتقام سوري، لذلك رأى ان اقامة محور مع اسرائبل. التي قد يحتمي بها. صمانة ضد اي انتقام سوري من ناحية. ووساطة باتجاه امريكا تعوضه عما ماليا بديلًا عن الدعم المالي السعودي للأردن، من تاحية اخرى. واما الدولة الخليجية، وربما ستلحق بها دول خليجية اخرى، فلها سبابها أيضًا في انصمامها الى المحور الاسرائيلي - الاردني، أذ من المعروف أن الامارات الخليجية تتخوف من النسلط السعودي، وهي تعرف أن حكام السعودية يطمعون في أراضي الامارات الغنية بالنقط، ويدركون في الوقت ذاته، أن السعودية أذا قامت باحتلال دول الامارات فد - رهى علك القرة لذلك - فان الولايات المتحدة لن تحرك ساكنا، ملمها بأن السعودية تصب في نهاية المطاف في جيب امريكا. ولهذا، تقضل امارات الخليج اللجوء الى ايران، مثلاً، لحمايتها من الاطماع السعودية، وربما كانت هذه الامارات ميالة للمصالحة مع العراق، ولكنها

م تفعل ذلك الى الأن طوقا من السعودية. كلنا يذكر حكاية الخلاف السعودي واحدى دول الخليج حول واحة البريس. المنطقة الغنية جدا بالنفط وتبام المملكة السعودية باحتلالها. لما ثار خلاف بين امارتين حول منطقة تقع بينهما (وكل منطقة هناك سُبة بالنفط) عرضت السعودية وساطتها لحل النزاع بين الامارتين. فرفضتا كلناهما هذه الرساطة. ولضلتا الاحتكام الى محكمة العدل

كما نذكر ايعنا النزاع الذي نشب مؤخرا بين السعودية واليمن، وقامت السمودية بحشد جيوشها على حدودها مع اليمن، وسبب التزاع، منطقة مِنية غنية بالنفط اكتشفت حديثا، تريد السعودية الاستيلاء عليها يقوة السلاح، وباثارة القبائل البمنية ضد الحكومة البمنية، عن طريق شرة زعما ، هذه القبائل.

ولما رأت السعودية توجه دول الحليج - عدا الكريث - ونفتيشها عن معاور واطر - تنثمي البها ، راحث هي -- السعودية -- تفتش كذلك عن اطار كهذا، وستنحدث عن ذلك في مقال لاحق.

واسرائيل، التي عرفت بهذه التناقضات جميعا بالتعاون بين مخابراتها والمخايرات الامريكية، عرفت كيف تستغل هذه النناقضات، وهي تحاول الأن ترظيف ذلك لما تعتقد انه في مصلحتها ومصلحة شريكها الامبريالي الامريكي.

# € عفيف سالم اعادة اصطفاف

 تصویت حرکة وشاس، نی سالع اقتراح اليمين بنزع الثقة عن حكرمة رابين، وتقديم عضو الكنيست ایلی دیان استقالته من منصب رئیس

كتلة حزب والعمل، في الكنيست، وذلك في أعقاب خروجه عما يسمى يه وقرار الكتلة الاجماعي»، في وقت سابق، وكذا انتقال ليفاني وسريد وبارعام، المعدودين على فئة الحمائم، الى مواقف اكثر القوى صقورية، وموافقتهم على اطلاق آيدي الشاباك، حرة في اعقاب حادث مببت ليد ». كل هذه التعلورات تشير الى بوادر اصطفاف جديد في الخريطة السياسية، سواء على صعيد لحزب الراحد، أم على صعيد التكتلات الحزبية، أو الخريطة السياسية

وبميل بعض المراقبين الى القول ان الحياة العامة في البلاد غر في سرحلة عسيقة من التأمرك. او اتخاذ النمط الامريكي، وهذا الامر نسحب، أيضا، على وجود الاحزاب والكتل البرلمانية. وما أقرار قانون انتخاب رئيس الحكومة بصورة مباشرة وشخصية في هينه الا خطرة في تعميق مثل هذا التوجه، توجه الامركة، ويضيف هؤلاء أن الاثتلاف الحكومي القائم العمل/ مبرتس بالاضافة الى فلقة من و تسومت، الى بانب الجسم الحاسم يشكل عمليا جبهة حزبية واحدة ضد الاحزاب ليمينية القائمة، والتي انضمت البها وشاس ، في الأرنة الاخبرة.

ويقول يتسحاق بن أهرون أن التطورات الاجتماعية والسياسية لمي البلاد، خاصة في اعقاب فقد حركة والعمل و للهستدروت، ستؤدي الى حدرث انقسامات في حزب والعمل، وكذلك في احزاب اليمين، وذلك عسررة تؤكد بشكل أكبر على القضايا الاجتماعية والاقتصادية.

تجدر الاشارة في هذا الاطار الى ان يعض المحللين الاجتماعيين عربوا في وقت سابق عن اعتقادهم بأنه بعد احلال السلام بين اسرائيل الدول العربية المحيطة وكذا مع الفلسطينيين ستطرح التعنايا لاجتماعية والاقتصادية نفسها على سلم الاولريات بصفتها القضية لاساس. وهذه القضية الاساس يدورها ستؤدى الى احداث اصطفاف جديد وتغيرات عديدة في الخريطة السياسية والحزبية الحالبة.

وبطبيعة الحال لا بد من طرح السؤال: ابن مُوقع الجماهير العربية في احتمالُ مثل هذه المتغيرات المستقبلية 12 وهل تمي القوى السياسية والجماهيرية العاملة بين جماهيرنا العربية الفلسطينية ما يتأتى عن هل هذه التغيرات، رهل تمد العدة لواجهتها !!

الاجابة على هذه الاسئلة لبست مهمة الصحفيين والراقبين والعاملين الاجتماعيين، فقط، بل هي مهمة القوى السياسية ذات الاتجاه لجماهيري الراضع ذي الأيماد الفكرية العميقة. أيضا.

واعتقد أن طرح هذا الموضوع، ومجرد الطرح، على بساط النقاش، ستدعى الاهتمام، خاصة ونحن مقدمون على حالة جديدة ووضعية جديدة تُقْرَر فيها الى حد بعيد عملية اعادة الاصطفاف.

# مسلسل المضايفات ضد فكتوريا سن من ص ٣

الحيوانات رانا أعمل على تراكتور، قطلبت من عصام الذي يعمل في المحددة أن يناولني بطيخة، وكان المدير العام يشاهدنا . . ي. عصام نصيرات يزكد ذلك ويقول وبامكانك ان تسأل كل زميل ك كيف سيرتنا، وهي على أحسن رجه. ولم تقصد ما أدعاه اللدير يأننا أردنا سرقة يطبخة، مش عبب، وكم ثمن البطيخة يا ترى؛ وعلينا الا ننسى بأنها النفاية ولا تؤكل. وأنا شخصها لا أحب البطيع. ولر قصدنا السرقة، كما يدعى الدير، لسرقنا شبئا أثمن

وأغلى. فكيف بالامكان اتهامنا بمثل مذه التهدة وبعد سنوات الحدمة الطويلة الش

تؤكد اخلاصنا وتفانينا في العمل. ويقول عدنان مصاروة: وبعد أن تاولني عصام اليطيخة والجهت بها تحر الميوانات المتنى المدير وسألني: وعصام اعطاك البطيخة؟ و اللت: نعم. قاتت شاهدت ذلك، وإنا اربد تقديها للحيرانات امام اولاد الدرسة، فكان جرايه: أدَّهم الى البيت فروا.. انت مفصول من العمل، ويضيف عصام تصيرات: وللتأكيد بأن قصلتا جاء لاسباب عنصرية، فنحن تعرف مثل غيرنا من العمال بأن هناك سرقات وانتهاكات ني مكان العمل من قبل عمال غير عرب، واللي القبض عليهم، ليس على حساب بطبخة، يل المديث يدرر عن سرقات يعشرات الاف الشواقل رام بلصل هؤلاء العمال، والامر النائي ان طريقة فصلنا تنافى انفاقية العمل، فكان يجب أن تعطى لنا الفرصة لشرح مولَّفنا كما هو لي اتفاقية العمل، لكن حتى ذلك لم يتم، وبعد تدخل الهستدروت بناء على ترجه من الاخ جبيل ايو رأس جلسوا معنا.. ولكن

ويقول عدنان مصاروة: ولو كان ما يدعبه المدير صحبحا لكيف دفعوا لنا التعويضات وأرسلوها لنا في شبك ،كلاً الى ببته، والاغرب من ذلك أنه كانت قد تعبنت جلسة اخرى ببننا وبين الدبر بوم الثلاثاء الماضي وبالاشتراك مع عشل الهستدروت في رمات غان، لكن الاخير أنصل بنا في موعد عقد الجلسة وأبلغنا

بأنه مريض. حسب رأينا هذا تهرب من مواجهة الامر والدَّفاع عتَّا ع، عصام نصبرات يتحدث بحرارة لانه متألم حدا للتهمة الباطلة وابعثنا زهبله عدتان. والأسرأ من ذلك انه بعد ترجه النائب الجيهري هاشم محاميد إلى أدارة والسفاري و محتجا على الفصل كان ردها بأن الفصل جاء ويسبب سرقة بطبخة وا وانه وليبيث هناك أسياب عنصرية للعديل ووابه وثم فصل عمال يهرد في السابق لنفس السهبوء؛ الامر الذي يتلبه عصام وعدنان، وتؤكدان بأن الادارة قامت خلال السنرات السبع الاخبرة ويتنظيف السفاري من العمال للعرب وقصل حوالي ٢٥ عاملا عربيا رلم بيل البوم هناك سوى ثلاثة عمال عرب لا بعرقون متى يفعملون ولا ما هي النهمة التي ستوجه اليهم. وقد تكون سرقة كور صبر مقلاً



# المياه لم تعد داكدة

🗷 في البحرين ( . ٣٥) الف نسمة، ثلاثون الفا منهم عاطلون عن العمل بينما ... فيها (١٣٧) الف مواطن اجنبي يشكلون (٦٦٪) من الايدى العاملة!! على متحاولات حكام البحرين اضفاء «الصبغة الطائفية الشيعية» على حركة الاحتجاج تصطدم بواقع المقيقة: المطالب العادلة التي ترفعها حركة الاحتجاجا

# ● اعداد: محرر الشؤون العربية ●

1.144617

 حركت احداث البحرين المتتابعة منذ اواثل شهر كانون الاول الماضي المياه الراكدة من حول هذا الارخبيل المشكل من ٣٣ جزيرة لا بربطه بالبابسة الا جسر الملك فهد. فقد ظنت العائلة الحاكمة، عائلة آل خليفة، أن المياه سنبقى راكدة الى امد بعيد، وذلك منذ أن قرر الشيخ عبسى بن سلمان أل خليفة في العام ١٩٧٥ حل البرلمان بدعوى انه يعطل عمل الحكومة

> فما هي حقيقة هذه الاحداث؟! ما هي الدراقع لمثل هذه الهية الجماهبرية والشَّعبية. التي سقط خلالها ١٩ منظاهرا رفق ببانات القوى المعارضة؟) وهل هذه الهبة تعبر عن أزمة وأخلية في البحرين أم انها تتعداها لنشكل جرءا من الوضع المأزوم القائم في الخليج العربي ١١

قبل الاجابة على هذه النساؤلات لا بد من اثبات بعض المعلومات الاساس عن هذا البلد العربي الاصغر نى حجمه وتعداد سكانه. أو لا تزيد مساحة البحرين عن (٦٠٠) كيلومنر مربع. ويصل تعداد السكان قيها الى ١٥٠١ الف نسبة منهم ثلاثون الف عاطل عن العمل. تحكم البحرين عائلة أل خليفة. التي تسلمت السلطة من البريطانيين في العام ١٩٧١ ويعيش في البحرين (۱۳۷) الف مواطن اجنبي يثلون (77 /) من الايدي العاملة.

ويتضع من المبزانية، التي اعلنتها البحرين للعامين ١٩٩٥ ر١٩٩٦. بأنها

تعانى عجزا اكبر مما حوته المبزانية السابقة للعامين ١٩٩٤/٩٣. وذلك بسبب تدنى العائدات النفطية. وقد ثم تخصيص ١٠٦٦٨ مليار دولار للسنة الماليَّة ١٩٩٥ و١.٦٧٤ مليار درلار اللَّسنة المالية ١٩٩٦. اي يزيادة مقدارها ٥٪ عن نفقات الميزانية السابقة.

وتوقعت الميزانية أن تبلغ العائدات ١٠٣٥٢ مليار درلار في العام ١٩٩٥ و١,٣٧٨ مليار دولار في العام ١٩٩٦، أي أن العجز المتوقع سبكرن ٣١٧ مليون دولار و٢٩٦ مليون دولار على التوالي. ني حين ان العجز بلغ ١٩٢ مليون دولار في ميزانية العام ١٩٩٤.

هذه الارفام. التي قد تبدُّو جامدة، تنعكس سلبًا على الاغلبية م المواطنين. وفي الاساس على الشيعة، الذين يشكلون وفق الاحصائبات الغربية والامريكية ٥٥١ /١، في حين تقول السلطات الحاكمة في البحرين ان نسبتهم لا تتعدى الـ (٣٥/). ومهما يكن من امر النسية الآ ان الأمر الاساس يبقى أن هؤلاء السكان، رهم من أصل عربي وليس فارسي، كما يظن البعض، هم الاكثر تضررا من الوضع المأزوم في البلاد. اذ لا يسمع لهم باحتلال الوظائف العالبة في الدولة أو الخدمة في الجيش أو الشرطة.

🖼 بداية الانفجار

تشبر العديد من المصادر الطلعة الى ان بداية انقجار الاحداث الاخبرة في البحرين كانت حين اعتقلت السلطات الشيخ على سلمان، اللي رغب في نرجيه عريضة وقعها ٢٥ الف انسان من الشيعة والسنة رمن العلمانيين والمتدينين، تطالب باعادة الحياة البرلمانية الى البلاد، وبعالجة ازمة البطالة.

ولقد تزامن هذا النحرك الدمقراطي مع حدثين هامين: الاول. السادس من كانون اول. ذكرى استقلال البحرين والثاني في ١٩ منه يوم بسم الله الرحمن الرحيم / / / 1414 مجرية. 1.44 افتناح مؤقر قمة مجلس التعارن الخليجي ني النامة. رظنت توي حضرة الفاضل: صاحب السمو البليخ مرسى بن سلمان أل غلم أمير دولة البجرين حلظه الله ورعاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته المعارضة أن رجود حشد من الوقود

والصعقبين كان بامكانه ان يساعدهم

على ترضيع مطالبهم وتجنيد الرأي

العام العربي الى جانبهم من ناحية.

وان يمنع العائلة الحاكمة من اللجوء

نصبحة جهاز المخابرات، الذي يرئسه

اللواء ريان اندرسون البريطاني

الجنسية! والذي يعتل، ايضا.

منصب مدير الامن العام في البحرين!

فقامت بعملية قمع للمظاهرات مما

اسفر عن مقتل ١٩ مواطنا واعتقال

اكثر من ٣٥٠٠ مواطن آخر. واقاد

شهود عيان بأن توى الامن استغلت

طائرات الهليوكويتر والرصاص المي

وتنابل الغاز المسبل للدموع في كل

مرة تقجرت فيها مظاهرة.. وكانت

الا أن العائلة الحاكمة اصغت ال

الى القمع ضدهم من تاحية اخرى.

الصبغة الطائفية على هذه المركة قهيدا لقمعها.

ويستنا خطونكم التاريفية المرافقة في إرساء دهائم البحرين الحديثة بعد الاستقلال بمصادقتكم على الدساور ديسمبر ١٩٧٢ وإجراه الانتخابات النشريعية علامة بارزة في د دولة البحرين الحديث وناريخ المنطلة تؤكذ إيمانكم بأعمية المشار العلمية على أساس من العلوري والعمل. لعواجهة متطلبات وسنة التطور الحصارى لدوائما الحديثة وتوطيد دعائم مؤسساتها بد وثلة لا حدود لهما بالنائها وباهليتهم لتعمل مسؤولياتهم لي تن البلاد وتوطيد الأمن والاستارار لميها على أساس من الا و التضامن والتكافل الاجتماعي.

وإذا كأن وطننا تد عاني الكثير بعد حل المجلس الرباني ١٩٧٥/٢/٢٩ وحتى يومناً هذا وتواكمت من هواء باك أ الرزاس نترجة تعطيل المسيدة الديمقر لطية الرائدة الني النتهد بِالْتَتَاهِكُمُ أَوْلُ قَصَلَ تُشْرِيعِي المجلس الوطني المنتَّخِبِ، وكان تُــ هريمناً على ترفير ارص التلكير الباتروي لسوكم الكريم المجربة التي مرت بها دولة البعرين ونتائمها بعد انتتاح المج الوطني وبعد حله بموجب المرسوم الأميري رقم ١٩٧٥/١ اللَّهَا كَانَ كَبِيراً في فنع باب التماور من سعوكم الكريم حول سد هذا الرطن. عندما تقدمت نخباً من أبناء وما عم ومن موا عاله--: . ق " الدمت إلى سعوكم في ١١/٩٥

• الوثيقة التي فجرت الازمة •

الظاهرات تتفجر في اغلب الرحيان في 🖬 المعارضة تتوحد في مطالبها 🖪

لا شك في ان الارضاع الافتصادية والاجتماعية المتأزمة. وفي غياب الدمتراطية والحياة الدستورية، وفي ظل القمع، هي التي مكنت المعارضة البحرانية من الالتفاف من حولًا المطالب، التي حرتها تلك العريشة، بالاضافة الى اقالة اللواء البريطاني مندرسون وطرده من البلاد.

رحدث له دلالاته هر قبام مجموعة من الضباط في الجيش بتوقيع بيان دانت فيه بشدة والاعمال الإجرامية التي يقودها ريان مندرسون واتباعه بربطانيا ضد الدنيين في هذه البلاد، الذين لم يطالبوا، بأكثر من مجرد اعادة العمل بالنستور الذي اقره أمير البلاد ع..

الا أن رئيس الرزراء الشيخ خليفة بن سلمان، بدل أن يفتح الباب أمام الحوار السياسي والوطني العام للخروج من الازمة السياسية والاجتماعية للبلاد، وبدل البد، في تنفيذ المطرات العملية لاعادة الحياة البرلمانية الى سابق عهدها . شن عملية قمع دموية استهدفت القياديين من المعارضة. وبدأ لى أيعادهم الى لبنان وسورياً ويريطانيا وغيرها.

كما قام باستدعاء قوات سعودية (قوات المرس الوطني السعودي) لنتولى مسؤولية الدفاع عما اسعاد وبالامن، وتصر العائلة الحاكمة لي البحرين على أن ومجلس الشوريء المعين، والذي لا صلاحيات دستورية أو تنفيذية لاعضائه، وهو المير عن رأى الشعبه!

# 🍑 يقلم: د. ادوار الياس 👁

# \*\* غمزات \*\*

 من تحترق بصلته تفسد طبخته. • يكون البحث عن السبب، احيانا، اصعب من الحصول على

● لا بد ان ينزل الواقف على السور، في نهاية المطاف، الى

● لا تكمن القوة في الوصول إلى القمة، بل في البقاء عليها. ● من لا يسأل السؤال الصحيح لا يتلقى الجواب الصحيح. غُرام الامل افضل الف مرة من كيلو اليأس.

 من يصمت على الخائن فهو خائن. من تصلى طول الوقت لتنساه تتذكره طول الوقت.

 من لا يتغير نحو الافضل يتغير نحو الاسوأ. في الضباب الكثيف لا تضيع الاتجاهات الفيزيائية فحسب، بل والفكرية ايضا.

القاضي العادل يبحث عن الحقيقة كبحث الكلب الجائع عن

# هه من الأوال الشيوب هه

\* يقول السلوفاك: - مثل وسخ الكلب!

\* وتقول العرب: مثل وسخ الاذنين!

 پقول الهنود: - من يلاعب الأفاعي يتحمل سمها!

\* وتقول العرب:

- من يداعب القط يتحمل خراميشه! \* يقول الصينيون:

- انطح السور ا

\* وتقول العرب: - أشرب البحر إ

\* يقول الارجنتينيون: من الصعب تدريب كلب عجوز!

\* وتقول العرب: - بعد ما كبر وشاب ودوه على الكتاب!

ح \* يقول المكسيكيون:

· العدالة تكلف مالا! \* وتقول العرب:

- النصيحة بجمل!

\* يقول السويديون:

- المسؤولية ليست افضلية!

\* وتقول العرب:

- جخّة ولو على خازوق!

### 

 بعد ان أرسل بطل رائعته «كنديد» الى بلاد فارس وعرضه للجلد واللكم، ليسعده ويرفع من مقامه، كتب الفيلسوف الفرنسي الساخر فولتير: «أذيع أن كنديد خائن، وأنه قال سوءًا عن شاربي ملك الملوك.

فأجمعت الحاشية كلها على حرقه. لكن كبير الوزراء كان اكثر تسامحا، ويحكم عليه بالنفي المؤيد بعد ان يقبل قدمي الواشي به، وفق عادة الفرس.

ويدخلون على الواشي ويخلعون نعليه. ويخبرون كنديد بضرورة الخضوع لهذا الخزي او أن يوضع على الخازوق. ويتذرع كنديد بحرية ارادته ويقبل قدمي الواشي، ويطردونه من البلد صارخين: «هذا خائن؛ لقد قال سوط عن شاربي

🕎 ازمة خاصة في اطار ازمة شاملة

وحل مشكلة المعدين الى الخارج، ومساراة المرأة وغيرها من مطالب يميل بعض المراقبين السياسيين الى القول ان الاحداث المستمرة في الدمقراطية والمساواة. وادعت السلطات البحرانية أن حركة الاحتجاج هذه البحرين ، بالاضافة الى كونها تعبر عن ازمة داخلية خاصة بالبحرين. إلا تنشط بتحريك من الخارج. أي أن السلطات رغبت ومنذ البداية في أضفاء انها في الوقت ذاته تشكل جزءا من ازمة عامة تعانى منها اغلبية الانظمة العربية في الخليج. أذ من المعروف أن هذه الانظمة ، وفي اعقاب الاجتياح للكويت، والعدوان الثلاثيني العربي/ الدولي على العراق، تعاني من أزمة اقتصادية في اعقاب الاموال الباهظة التي انفقتها.

ولا شك في أن هذه الازمة العامة تدفع بالمتضررين منها الى التمرد. خاصة وان الجمر المرجود محت الرماد هو توة كامنة. ولهذا لم يكن من قبيل ان اعلن رزير الدفاع السعودي ان دامن السعودية والبحرين هو واحدها وان يقوم وزير الدفاع البحرائي بزيارة الى القاهرة لكي يبحث سبل تعزيز التعاون العسكري بين البلدين، وخصوصاً، في مجال اعداد وتأهيل

رليس صدفة. ايضا، أن دعا الشبخ عيسى بن سلمان أل خليفة. في أمام قمة مجلس التعاون الخليجي، التي انعقدت في ١٢/١٩/ ١٩٩٤. الى تحقيق والمناعة الداخلية لمجلس التعاون، والى ازالة الاختلاف بين الاعضا . و . كما دعا الى و تعزيز النعاون والتكامل في المجالات الامنية والاقتصادية. التي اتفقنا عليها والتزمنا بها جميعا وفي مقدمتها قوة ودرع الصحراء والاتفاقية الاقتصادية الموحدة ين

فهذه الدعوة تشكل اقرارا من أمير البحرين بأن الازمة الداخلية هي جزء من ازمة عامة لدول الخليج من ناحية، والى ان سبل حل هذه الازمة، وفق ما يرتنيه الحكام، هو بتكافئهم ومواجهة اي تحرك داخلي في كل بلد

### 🛮 موقف المعارضة

ازاء رحدة الحكام الخليجية هذه تحركت قوى المعارضة البحرانية في الجاهين: الأول على الصعيد العربي، اذ قامت هذه القرى باعلام الانظمة العربية الاخرى بعقيقة ما يجري في البحرين. وعرضت على الرئيس المصري، حسني مبارك، مثلا، نص العريضة التي وقعها ٢٥ الف مواطن من شنى الفئات والقرى السياسية والدينية.

والثاني على الصعيد الناخلي: فقد دعت لجنة التنسيق بين وجبهة التحرير الرطني البحرانية، ودالجبهة الشعبية في البحرين، بتاريخ ٧٧/ ١٩٩٤/١٢ ألحكومة البحرانية الى الحوار مع الشخصيات الوطنية والاسلامية لتسوية ازمة البلاد العميقأ

رقالت اللجنة: وأن المخرج من الازمة العميقة، التي وصلت اليها البلاد يكمن في استجابة الحكومة لمطلب الحوار مع الشخصيات الوطنية والاسلامية المناصلة وفي اطلاق سواح جميع المعتقلين في الاحداث الاخيرة و. وأن المشكلة التي انطلقت منها هذه الاحداث هي سياسة التجاهل للمطالب السياسية والاقتصادية التي عبر عنها المواطنون بوضوح لمي عريضتهم، المطالبة باعادة الحياة البرلمانية واطلاق سراح السبعنا ، السياسيين وعودة المبعدين و اطلاق الحريات العامة وحل مشكلة البطالة واعطاء المرأة

ومن الملاحظ أن الحركة الاسلامية في البحرين تنادي يهذه المواقف ايضا، الامر الذي يؤكد أن الهية هي من أجل والدمقراطية والحياة الافضل: وليس و الحركا مشبرها بفعل توى خارجية .

# الخلاصة

من السابق لاوانه القول إذا ما كانت هذه الهبة ستنجع في تحقيق اهدافها ومطالبها، وفي وقف عمليات القمع الدموية. إلا أن الامر الاكيد، الذي يمكن توله، هو أن الهبة حركت المياه الراكدة، أو التي خالها الحكام راكدة في

ويسير كنديد حزينا، ويقول في نفسه: «لم اقل، قط، شيئا عن شاربي ملك الفرس. واسقط في لحظة من قمة السعادة الي حضيض التعاسة لان لئيما خرق جميع القرانين واتهمني بجناية مزعومة لم اقترفها مطلقاً ثم يغدو هذا الوغد، هذا الوحش المتجني على الفضيلة، سعيداءا.

### \*\* نشازیات \*\*

لان فواز النشاز طلب تعليق بروفة زفة مسعد اسعد الديراوي الحيفاري على سعدة السعدان العكاوية من يوم الجمعة . ١١/٢/ ١٩٩٥ ألى يوم الجمعة ١٩٩٥/١/٢٧، بسبب ضيق الوقت وحلول ساعة اللغ والزلط، اسرعت لجنة التحكيم الى طقع ختمها على الطلب الشُّفهي شغهيا. وركض اعضاؤها وعضواتها الي البيوت لوضع الطناجر على المواقد.

ولان ام فواز فوزية الجميل وام بديع بديعة عبد السميع سارتا بفحجات واسعة، هرولت خلفهما اللجة نجيبة وصارت تلهث. ولانها متبنتة تعبت وربخت على البلاطة النصراوية المركركة، امام دار واكرم كريم» البخيل.

وحتى تلتقط انفاسها وتستعيد عافيتها شرعت الحجة تردد: «كيلو سمسم ع المسقا/ انا بسفا وهر ببسفا/ انا بسفا من

مسفاي/ وهو بيسفا من المسفاء. فسمعها الولد جميل ابر عين كريمة، الذي يت بصلة قرابة نسبوية لدار ابو حمار، وتدندل عن شجرة المندلينا وجلس بجانبها على البلاطة المركركة لبلاعبها. وامسك بيدها وبدأ يداعبها:

ومليمسى يا مليمس/ يا حبات قرعشي/ بعثتني معلمتي اجيب كوز البصل/ وقع مني وانكسر/ وعلقتني ع الشجر/ والشجر مليان فلوس/ هاتي ابدك با عروس/ با ام الحلق والدبوس/ دبوسك هذا مصدي/ بدو قرك بالوردي/ والوردي ما هي عندي/ الوردي عند الضرة/ الله يضرك يا ضرة/ يا ام

ولان أبو عين كريمة عقص الحجة عند «أم خدرد محمرة» على فلولة خنصرها وطلّع روحها، صاحت من قراقيح قلبها:

- ويلوك. ويلوك. ويلوك؛ الله يحتال ويفتال ستك الشخاخة أم الشراطيط..

وفزت عن البلاطة كمن عقصتها زقرطة، وتفت على فلولتها وفلت من المكان راكضة نحو بيت اختها ام فواز. فوجدتها تعد المدة مم أم يديم لجبل الكبة الكذابة، التي هي كبة عادية مع برغل وحوسة بصل وبهارات وزيت زيتون من خابية المونة، ولكن البطاطا المسلوقة المهلوطة تحتل محل اللحمة، توفيرا رخوفا من لحمة بقرة «دار ابو حمار» المروضة التي ذبحوها في موسم انتشار فبروس الاسهال، حتى تروح في الدوكة.

وما أن نشقت الحجة وائحة المردقوش حتى انفتحت واتسعت منافسها، وهجمت على اللجن ومدت يدها. فصاحت يها ام قواز:

- ردي المكسورة وروحي صوبني. - فردت الحجة: - بأين مكبرين الجبلة؟ - فقالت ام بديع:

- كُبر البيدر ولا شماتة العدا. - فردت المجة: - اذوق.. نفسى فبها - فأسرعت ام فواز واستلاوحت مقشة

 لا تبلغصي بلجن الكبة بأصابع مش مصوبنة. وما بتذوقي طبختنا الااذا كنستى سطيحتنا.

فارتدت الحجة الى الخلف. وعبطت مقشة العبهر وشرعت بقش اوراق الشجر والدموع تتزاحم في مقلتيها. ثم تربعت على الدرجة الفاصلة بين السطيحة والحاكورة وصاحت بصوت خافت: واوك..! بلش خريف العمر يخبط عُ البواب/ والشبب داهمني وضيَّعت الصواب/ وبلشت احردب وتختخت في العصاب/ ونشفت بيادرنا وراح الشبابء

ولان صوت الحجة انساب، متعكزا، الى اذان ام فواز وام بديع، غصتا في الحزن وركضتا نحوها وعبطتاها وطلبتا منها السماح.

«يا ام رعبدي ارعدي/ خذي الحجة وابعدي/ خذيها تحت

باطك/ وسمعيها خبطاتك وزكزكناها تحت باطها. فضحكت الحجة وصرخت: - خلوها على الله.. هاتوا عصورة كبة كذاية. وبعد أن ناولتاها العصورة وزلطتها واستطيبتها طلبت غيرها. فاشترطتا عليها ان تجبب على حزيرة الاباء: «ابو

العجب» و«ابو لاحق» و«ابو زاجر» و«ابو جعدة» و«ابو - هوينة هذاك البوم، في اواخر الخمسينات ومطلع الستينات، لما كنت في عز الشبوبية، رتبت تجرة جبنوية الى

قرية شاغورية، رعند ألمدرسة الابتدائية سمعت تغريد اطفال «هيك بيدور الدولاب/ هيك بتسبح الاسماك/ هيك بيطيروا العصافير». فواصلت المسير حتى وصلت ساحة المدرسة الثانوية وسمعتهم يؤكدون:

- أن أول متحف في العالم هو متحف الاسكندرية المصرية الذي أقامه بطليموس الاول في العام . ٢٨ قبل الميلاد. وأن الوقت الذي تستغرقه الشمس خلال دورانها ، دورة واحدة ، حول نفسها هر ۲۲ يوما و۱۸ ساعة. وبا انني كنت قد سمعت هذه التأكيدات من الحجة نجمة نجم، الني حبّت ورقصت وتعكرت على زمن الاتراك والانكليز واليهود، تأكدت أن حديث المدارس صحيح. فتربعت امام كيوسك بياع الفلافل والكازوز الشفاعمري ونصت. فسمعتهم يعرفون:

- ابو العجب هو الدهر وابو لاحق هو الباز وابو زاجر هو الغراب وابو جعدة هو الذئب وابو عمرة هو الجوع. فأسرعت ام فواز واحضرت لها عصورة كبيرة من الكبة

الكذابة مع صعن مصفلح من رديفتها الحوسة الكذابة. ربينما كانت الحجة تجببة تلوك وتبلع شرك فواز النشاز

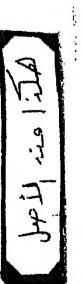
- بعد التشاور مع شقبقي في الرضاعة بدبع عبد السميع رحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعى العجال اتفقنا على استغلال جهاز التلبقون النقابي في نادي الهستدروت، التي تستغل العامل مع الفلاح، تنظيميا وصحيا. وهاتفنا مختار الوادي موريس شعادي على تليفون وسوير ماركت الفواكه والخضار لصاحبته ام الياس العيلبونية. وتفرغ مختار الوادي من النقاش التفقيعي الذي جره اليه تابعه زوزو جبران واخبرنا: - لان وسائل الأعلام الالكترونية حولت الكرة الكبيرة الي قرية صغيرة، انتشر خبر زفة «دار ابر حمار» وبقرتهم المروضة بسرعة البرق، ووصل الى طبلة اذن مسعد الديراري، وحلف بالطلاق أن يحافظ على طهارة عزويبته الى داهر الداهرين ولا

فضربت الحجة كفا على كف وقالت بحسرة: - يعنى على حظ الحزينة سكرت المدينة ؟ حفى لسانى وانا انحشم نظمية علم عاصى (ام شريل) حتى علمتني الداويها و التي تعلمتها من رردة الإبراهيم (ام رفعات)، كي اغنيها في زفة سعدة السعدان، المعطرة المطلقة مع ولد، على مسعد الديراري الحيفاري بدون رلد. ولعلع صوت الحجة:

واويهاً.. يا قطر يا مطر با دمع عبني زخ/ اويها.. يا برج عالى كل عمره للزنا ما نخ/ اويها.. كم تاجر بتاجر حكى نيك وعظمه تنغ/ اربها.. راحناً من ارل موال خلينا جملكم نغ ١٤ وطقعت لوزية الجميل ويديعة عبد السميع: لولولر.. ليش

فركض فواز النشاز وصاح:

- خلوا السيرة مستورة حتى نحط الحد على الزعرورة!



العالمية كانت قد جذبت من قبل

تحذير : قررت دائرة الصحة أن التدمين مضر الصحة

(السينما) هذه الفرقة نسب

اكتشافها الى الفنان الايطالي

ليونارد دافئشي (١٤٥٢ ـ

الكثير من الكثير من ولكن اجابته تأتى حاسمة قاطعة

وهذه الاجابة لا تأتي من فراغ. اغا يؤكد جذورها مؤرخنا السينمائي احمد الحضري عندما سرد لنا التطور الفني لتاريخ السينما فيقول: جميع كتب التاريخ السينمائي لا بد ان تبدأ مهما كَانت موجزة بالتطور الذي مر به التصوير القوتفراقي بدءا بما يسمى بـ والفرقة المظلمة ع ومرورا باكتشاف للادة الحساسة التي

تسجل الصورة عام (١٧٢٥) .. والى ادراك ظاهرة استمرار الرزية في عين الانسان عام (۱۸۲٤) والى تجارب التصوير المتلاحقة الني بدأت عام (١٨٥٠) حتى توصل العلماء الو استخدام شرائط السليولوز المرنة كقاعدة للمادة الحساسة عام (۱۸۸۹) الی ان نصل الی اخترا، الة التصوير السينمائي في عام (۱۸۹۱) والى اولًا عرضً سينعاني امام الجمهور عام

.(1440) أذن فالغرفة المظلمة هي التي

١٥١٩) حتى جاًّ، الناقد والمؤرخ الانجليزي بيتر كاوي مؤلف «التاريخ الموجز للسينما - الجز، الاول: الصادر في لندن عام ١٩٧١ ليوضع أن أوَّل من توصل الى الغرقة المظلمة بمفهومها العلمي هو العالم العربي ابو على الحسن بن الهيثم (٩٦٥ - ٣٨. ١م).

\* في بداية السبعينات وبالتحديد خلال عامي ١٩٧٠, ١٩٧١ بدأت السينما في هوليوود تعاني عجزا ماليا ضخما.. وستوديوهاتها الكبرى كان يتهددها الافلاس وأصبحت السينما الهوليوودية على حد تعبير المؤرخ والناقد الامريكي ويليام باير وتعرج وكأنها وحش مشلول.. لقد كانت اياما مؤلة ومربكة

دور ستوديوهات هوليوود ومحاولة ثوريا في صناعة الافلام. صنع افلام تلتحم بالناس وتعكس وقد جلب هذا الاختراع لفؤاد

وايتدأنا.. نتعلم من خلال

رکیف نکره. کیف تحاول قهر

المستحيل كما فعلت شارلين

ارهارا في (ذهب مع الربع) ار كيف غوت حبا في سبيل من

نهوی. کما فعلت مرجریت

جُوتيبه في (غادة الكاميليا) او كيف نثار لكرامتنا الجريحة

كما فعل هاثلكيف في (مرتفعات

وطريقة حركتنا حددها ممثلون. لقد

تسلّلت السينما الى عررتنا..

كمقدر مسحور.. اصبحنا بعده.

لا ترى الدنيا الا من خلال ما نراه

على الشاشة، تغيرت مفاهيمنا

الاشياء.. نظرتنا للاخرين،

علاقاتنا مع الناس كلها اصبحت

مرهرنة عا ترى.. يهذا السيل

المجيب الذي يروي لنا من خلالً

الابتسامة وألهمسة احيانا رمن

خلال الدم والعنف والجريمة احيانا

اخرى.. من خلال البطولة

الطلقة.. احيانا ثالثة، ومن خلال

القيم المدشة في أحبان

حتى ازبازنا، وتسريحة شعرنا

الذى يحرك الصور امام اعيننا المهورة كيف نحب

بحيث أصبحت الشيء الذي

@ بقلم: احمد رأفت بهجت ن مشاكلهم في ارض الواقع.. وحتى

ليقدم اختراعه الاستردير (CINEMobile)الذي لجيل السعينات في الامريكية وفي مقدمتهم فرنسيس كوبولا وسبيلبرج نقطة الانطلاق تجاه التحرر شبه الكامل من اجواء

ويعتبر اختراع فؤاد سعيد من أهم التطورات الحديثة في صناعة السينما فقد تمكن وأجهزة ألاضاءة والصوت وجميع المعدات والادرات الضرورية الى أماكن لم تكن في السابق في نجمة قرنسا الاولى ايزابيل ادجاني متناول منتجي الاقلام وقد بدأ

اللبنانيون جزءا من الفنون المرثية دمایکل انسراه.. (عنصره) جاهوب، اول فنان عربي الاصل حقق شهرة عريضة بين الجمهور

معيد جائزة أوسكار في مجال التكنيك والعلوم السينمانية ه لتصميمه وادخاله الاستوديوهات المتنقلة في صناعة السينما الامريكية.

\* كانت الافلام الفرنسية والامريكية التي صورت في بداية مدخلا لجبل كامل من المثلين

الاقلام بعد القضاء على الاستعمار ولمع منهم التونسي الراحل على بن عياد والمغربى حمبدو وابئته سعاد حميدو. كما لا يكن ان تتجاهل ان

من اصل جزائري.

اسماء مثل وجميل راتب، وكوكا، الامريكي الذي بنى في احلام رسامية جمال، ولكن في نطاق أدوار محدودة ولكنها تميزة العاشق صاحب الجرأة رالجاذبية الطاغبة. وهي نفس الملامع التي قدمتها هوليوود لنجوم من امثال الفرصة فقد استطاع الفنان شادي دفالنتيرنره و دنوفارو، و لافلام مهمة مثل

ولا ننسى أيضًا أن السينما

لكافاليروفيتش. والمضارة، لروسولبني، واكد مصطفى العقاد تفوقه كمخرج عالمي بعد اخراجه والرسالة، ر «عمر المختار ». وظهرت اقلام ضخمة من انتاج معائلة فايده، طارق بن عمار، زيفاجره، وسقوط الامبراطورية الرومانية ين وليلة الجنرالات. (منتج سلسلة افلاء ورامبوه)

ونادر الاتاسي.. وغيرهم.

and the second of the second

الهي رصول قطار الي معطة او خُرِيع مجموعة العمال من مصنع كبير أو لعب اطفال صغار في طيقة بيتهم.. والذي انتقلّ أم تاريخ الانسانية.. لاند جمع الفُّنون كُلُّها.. في دائرة واحدة.. وسهل انتشارها أمي كافة انحاء الممورة.. وجعلها لصيقة بالجتمع

والصناعة والتجارة. ولم يكتف بذلك بل جعل من للاملام والذكريات والاماني.. بجدائلها تتجمع من خلاله المكارنا عن الساذجة وألاخلاق والتصرفات والتعامل والآزياء وألحب و والكراهية. وتتحدد درن ان ندري نظرتها الى انفسنا والى غيرنا.. والَّى العالم الذي يحيط بنا.

لقد نقلت السينما. الفن

والفكر. من الكلمة الى الصورة

وادخلت (الحلم) الى نطاق الواقع..

نير بانكس بقروسبته وسيقه البتار.. جيني هارلو بشقرتها البلاتينية وشرتها الصافية.. جريتا جاريو بجلالها وغموضها.. ديترتش والضياء زحسيتها المفرطة.. المبيعت اللن اللي لا عكن للمرافق المبيعت اللن اللي لا عكن للمرافق النون يتخلى غله لانه وضع اللنون المبيرا الم العبقري الذي احاطها به المخرج الضرء الذي عشقها وأخترع العاكس من اجلها.. ومن اجل ابراز تقاطيعها السمارية.

منذ ان خلقت هوليوود نظام نجومها لتجعل من هؤلاء البشر (الهة) القرن العشرين.. نراهم من خلال البشر نرقيهم ملعولين.. وأجري لاهثين وراء اخبارهم ومغامراتهم، ونترقب سكاري

الشقراء.. وعيتها وميل عنقها الصغير المليء بايحاء جنسي مستتر تعلوه



المرعبة والحب يكل اشكاله.. كل هذا يحدد لنا مجرى حباتنا دون ان ندري ردون ان تستطيع ان نضع حاجزاً لهذا الماء العذب الذي يجرفنا.. وبفرقنا.. ويبعدنا للعالم.. طرق تعاملنا مع

غطات ار ساعات عن رافعنا.. ار يدلعنا للغوص فيه رغما عنا. لقد شهد هذا الفن طريقا كان يبدر للراثي البعيد.. صعبا.. مستحيلا. لكن السينما.. استطاعت بأقل من مائة عام ان لحقق معجزتها وأن تصبح حقا دون جدالً اهم حدث ثقاقي وفني استطاع الانسبان إن يصل اليه وان يسمر به في القرن العشرين.

والافلام التي ما زال الاخوان ولومييره دار جرست، بلدة وليونء رم

في دراسة هذا اللن وخاصة انهما من اب عشق فن التصوير. ومن خلال العديد من الايحاث والدراسات استطاع الاخران لوميير الوصول الى هذا الاختراع الهام الذي اطلق شوارة البعاية لى العالم يِّ

واستند الاخوة الى عدة اختراعات سابقة اهمها والقونوجراف، و والكينيتسكرب، لا وتوماس اديسون، حتى وصلا الى تقديم اللا إ والسيتما توجرانيا ، وهي أول الة عرض سينماني عرفها العالم كله. دكان اول عرض لاول قيلم في يوم ٢٨ تشرين الثاني من عام ١٨٩٥ أ

في ميني وجرائد كافيه ، بعني وكابوسين ، النرنسي . وكان الشاهد في ذلك الحين يدنع فرنكا فرنسيا واحدا مقابل حضور العرض المتحرك وبجلس أمام الشاشة الفضية الكبيرة.

ولمحت التجربة واصبحت منذ ذلك اليرم فنا من اقرى القنون في العالم حتى قال ولريس لومبير، القد استطعت ان اكرن الإول في العالم يُّ وإن اللهم شرارة البداية في مجال السينما ، ويسم

But But were the destruction of the contract o

كان الرفيق مروان يتصور انه بعد تناول رجبة العشاء سيتمدد باسترخاء على سريره الضيق ويدخن سيجارة أو سيجارتين من سجائر السفر ~ مارلبورر هي الجودة وطعم الحياة - وكان يعتقد انه سيطفئ السيجارة الثانية - أذا أشعلها - من نصفها ويغفو في سبات عميق حتى شروق الشمس فالرجل كان متعبا جدا ويكاد بلعن دين هذه الزبارة الحافلة بالمشاهدات واللقاءات والمحاضرات والزيارات، فقد اصر مع مرافقه الروسي على تطبيق برنامج الزيارة بحذافيره وهذا معناه النهوض من الفراش في الساعة السابعة صباحا وتناول وجبة الفطور ثم السفر لى الساعة الثامنة الى مصنع الفولاة، مثلاً، ولقاء مدير المصنع ولجنة العمال وتناول الغداء. معهم ثم الترجه الى كولرخوز صيادي السمك وزيارة مصنع التعليب والاجتماع مع عمال المصنع رمع بعض الصيادين ومع لجنة الكولوخوز ثم العردة الى اللندق للاستراحة قليلا وتناول طعام العشاء ثم لقاءات مع القيادات النقابية والحزبية واحاديث ومحاضرات عن زبادة الانتاج ومشاكل زراعة القمح والبطاطا والمؤامرات الإمبريالية على الثووة الحيوانية للنولةا كان البرنامج اليومي منذ عشرة ايام روتينها ومضغوطا جداء لا مجال

فيه لصحكة أو فرنشة او تقشة ما فالحديث كله يدرر حرل الانتاج والتصدير والاجازات والجنة التي يبنيها الانسان على الأرض والمساواة التامة في كل شيء؟ في البيوت والملابس والاحذية والطعام والفرص المناحة للفرد والحب والزواج والأنجاب والطلاق. . وماذا ايضا ؟

وكان الرفيق مروان رفيقا جادا يسجل ملاحظاته في دفتره السميك ذي القطع الصغير الذي اشتراه من مكتبة المدينة المجاورة خصيصا لهذه الزيارة الهامة. كان يسجل كل صغيرة وكل كبيرة ويسأل ويستفسر وينائش، كان بهمه أن يعرف - مثلاً، كم يستهلك المواطن الروسي من اللحم والسمك والخبز والبطاطا ويقارن ذلك مع ما كان يستهلكه المواطن الروسي في زمن القيصر ارمع المواطن الاسبوي أو الاقريقي في هذه الايام. فأذا وصلت المقارنة الى المواطن الاخريكي اشار باستخفاف آلى عشرات الالاف من الامريكيين الذين ينامون على قارعة الطريق رتحت الجسور في البرد

وكان الرقيق مروان رائقا من ان الناس في بلاد ثورة اكتوبر لا يعرفون الجرع ولا يقتربون من العوز ولا يشكون من غلاء ثمن الادرية ولا بتلقون على مصير أولادهم فالمدارس متوقرة ومقتوحة للجميع والكتب المدرسية متوفرة أيضا ولا مجال للانحراف فجئة الانسان على الارض تخلر من اللصوص والمنحرفين والحشاشين وسماسرة البورصة والايدز والمربقات

وكان كل شيء يبدو للرئيق مروان وعال العالم، الدنيا يخير، لا حروب، لا احتلال، لا يطَّالة، لا استقلال، لا قبيز، لا اضطهاد لا هم دنيا رلا عذاب

وكان الرفيق مروان يسخر من نفسه عندما يتذكر زبارته الاولى لموسكو لبل عشر سنوات والتي اسماها حيثنا وسفرة الحج الي ضريح الرفيق لينين، ركيف انه قرأ ، الفاتحة، في سره ثلاث مراث وهو يطوف حول الضريح وحينما كشف الامر لرئيس الفرقة وعاتبه على ذلك ساخرا اجابه بصراحة: وهل كثير على الرفيق لينين إن اقرأ له ثلاث مرات في حين قرأتها عشرات الرات على بعض عملاء السلطة في بلدتنا!!

وما زال يذكر تجواله في الساحة الحمراء ووقفته قرب ضريع الجندي المجهول وقفة جادة بها اجلال واحترام لهزلاء الجنود الذين كسروا عنق الرحش التازي. وقيما هر واقف كذلك شاهد شابا وصبية يتعانقان ويتبادلان القبلات فأصبب بدهشة شديدة لبذا الانفلات الاخلاقي خاصة في هذا المكان وهذا المرقف وهذا البلد وقال بصوت مسموع: لا يمكّن، لا يجوّز، لا بد ان الامبريالية اللعينة قد ارسلت هذين الشابين الى هنا لتشويه سمعة بلد ثورة اكترير. وحين قال له احد رفاقه: الامبريالية وخبط لصق، مرة واحدة يا رفيق مروان ١٦ أجاب: لا تزعل يا رفيق أن هذا الامر من عمل الصهيونية أيضا والمخابرات الامريكية والاسرائيلية!!

ولكن الدنيا تغيرت في السنوات العشر.الماشية والرفيق مروان تغير والعالم صار مفتوحا والسوثييت والامريكان صاروا بتفاهمون حول تضايا عالمية عديدة ريحددون الاسلحة ريسكيون الماء اليارد على القضايا الساخنة ويتبادلون السلم التجارية وأسار الرفيق مروان يسمع لنفسه ان يدخن في سفرته الى الخارج سجائر المارلبورر وينفي ان هذا التدخين قيه دعم للصناعة الامريكية والانتصاد الامريكي - كما كان يزعم - بل يصر انه بريد ان يحرق امريكا وفرد مردوا فالدنيا لا تبقى على حالها ولا بد للرفيق مروان ان يتغير ولو قليلا.

انه يعترف علاتية رقى اكثر من مناسبة أن الفضل الاساس لمي تغيير مجرى حياته بعود الى ميشيل فلولا ميشيل وافكاره الحمراء التي غرسها في عقله البور لكان مروان حتى البوم مثل الكثيرين من عباد الله يسير منَ الفرشة الى الورشة ويعود من الورشة الى الفرشة أو يسير الحيط الحيط ويقول يا رب السترا

رقى ساعات التجلى، وما اللها، كان يضحك، رقليلا ما ضحك، ثم يقول: أن سبب التغير في حياتي بعود الى ضمة خبيرة. تضحكون! أي نعم؛ الى ضمة خبيرة. حيثما ذهبت لي شهر شباط من ذلك العام الى اراضي السبخ بربك لأبقل الجبيزة لامي الارملة وقيما أتا أجمعها رصلت سيارة الشرطة العسكرية، يعنى ما كنا نسميد في زمن الانتداب البريطاني الد وامربيء رما يسميه اولاد عمنا وميم: تساديك، فاعتقلوني وجروني وهددوني وضربوني وتدموني الى المحكمة العسكرية التي قضت على بالسجن سنين برما بتهمة دخرل منطقة عسكرية مفلقة بدون تصريح، ورموني في سجن الدامون.

وقى سجن الدامون تعرفت الى ميشيل وذات مساء قال لى انه شيوعي قلت: يا ميشيل لا اصدقا

- لماذا يا مروان؟ - لان الشيوعي اجلك الله، اجلك الله بولشوفيك.
  - راتا بولشوقيك.
  - لا سمع الله يا ميشيل فأنت ابن اوادم. · والبولشوقيك!

حيفا وهناك تم انتسابي للحزب

· البولشوقيك با رجل هو الذي لا يفرق ولا يميز بين أمه واخته وابنته وجارته راية انثى، الكل مشاع مثل الطرش! وضحك ميشيل منى حتى استلقى على ثفاء واخذ يشرح لى المكاره وصار يلقي على كل يوم محاضرة ثم يسألني ويناقشني في أمور عديدة.. في العمل ورأس المال والاغنياء والفقراء وامريكا وروسيا والثيمة الزائدة وكل فرد حسب طائته از حسب حاجته وفي الحرية رفي الرأة. رحينما

ومنذ ذلك التاريخ جرت مياه كثيرة في نهر الاردن رجففت حكومة اسرائيل بحيرة الحولة واحتلت شبه جزيرة سيناء مرتين وانسحبت منها مرتين ووصل الانسان الى القمر وسار على رماله وصخوره القاحلة واتسعت معلومات مروان واتسعت المكاره وكبرت احلامه

ودعته في ألبوم الاخير لسجني اعطائي رسالة لي اوصلها لصديق له في

صار مروان يكره المستغلين والمستبدين ويلعن الشيطان وامريكا والامهريالية ويتضامن مع الشعرب الافريقية والاسيوية ويحتفل في ارأد



أبار وفي اكترير ويقدم لزوجته باقة ررد في الثامن من اذار ريدافع عن حربة الرأة بالعلم والعمل. ولكن مروان كان ما ييزه عن الاخرين حدثه لمي كراهية الخيانة.. يشتمها ريلعن سنسفيل اهلها: والخيانة عنده هي هي مراء خيانة الحزب أر خيانة الشعب أو خيانة الزوجة، كلها خيانة، فألدنياً ليست سايبة. وأعراض الناس ليست مشاعا ومن يهنك عرض احد لا يد من أن يهتك الناس عرضه، رمن يغنح سكاكر الناس لا بد أن يفتح أحد قفله

ومن يخن زوجته لا يؤلمن على حزبه ولا على شعبه ولا على وطنه!] ودخن مروان سيجارة وسيجارتين وثلاثا وتذكر يلدته وساحة العين والتوقة وزوجته أم سلام الني لا بد أنها أنتهت الان من مشاهدة المسلسل العربي المصري في التلفزيون الاردني والاولاد سلام وفهد ولبني ورجاء قد ناموا. وام سلام وحيدة في السرير تطفئ النور ومتعددة في قراشها تحت اللحاف والدنيا ليل، هناك ليل ووحدة رهنا في القطار ليل ووحدة وصوت عجلات القطار على السكة عاد ومزعج بؤذي الاذن ولا يسمح إمراصلة التفكير. والسفرة طريلة طريلة فمرسكو بعيدة جدا عن ريقًا. هذه البلاد مترامية الاطراف والسفر هنا معناه ساعات طريلة. معناه أن يتناول عشاءه وينام حتى الصباح وبعد شروق الشمس بساعات قليلة ستبدو موسكر بعماراتها العالية وتبب الكرملين والكنائس اللامعة.

رحاول الرفيق مروان أن يفلق عبنيه وينام قلا احد يزعجه في قمرته والسرير على الرغم من ضيقه لا بأس بد، لا يهتز ولا يزعج ولكن أحكاك لمديد بالحديد وهزات العربات وتراقصها في سكون الليل لا يساعد ولا

وحاول أن يشغل نفسه بالذكريات فتذكر أيام كان الشيرعي الرحيد في بلدته وملاحقات للختار وعملاء السلطة من رؤساء المماثل له والاحتفالات والاغانات وشتائم صابط الشرطة ولكماته له وكلما دق الكوزُ بالجرآء وزعل منه احد زلمه وابتسم حينما تذكر انه علرده كان الفرع والشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات وكيف كان يعض الفلاحين الطبيين يتضامنون معد بدعوته لشرب فنجان قهرة وتفضل با مروان، يا بر سلام، ميل يا رجل، الجريدة الاحق على توزيعها، تعال أشرب فنجان قهرة ودخن سيجارة،

الشغل رايع والعمر رايح، العمر يخلص والشغل ما يخلص.. وسمع مروان صوت صبية تضحك قرب ياب القمرة وصوت شاب يداعنها فتعلمل لن سريره ورفع رأسه وتناول علبة السجائر والولاعة واشعل سيجارة اخرى دراح بدخنها بلدة. وبعد دقائق اطفأ عقب السيجارة وانعمل حداء رخرج من القمرة ووقف في المر، وتفحص اليمين واليسار، ويدائع على اختار السار وملى رهر يتلحص السالرين بتظرات سريعة، رجال يرددون

البدلات وربطات العنق ونساء ترتدين الملابس الدائنة مع انتا ما زلنا في آب. عائلة كاملة في قمرة.. الآب والام وطفلان يتحدثون ويضحكه، لو كانت ام سلام وسلام وقهد ولبني ورجاء معه الان لسمروا وضحكوا وفرحوا واكلوا النستن الملبي والبذور ورووا الفكاهات. ولكن ام سلام يعيدة والعائلة بعيدة ولا يعرفون السفر في القطار. وهل انت يا رجل مشتاق

وينتقل من قاطرة الى قاطرة اخرى ويشاهد شابا وصبية متعانلين على احد الكراسي غير عاينين عن عر قريهما. ويحدق فيهما مستطلعا فيقع نظره على فم الفتاة وهي تقبل عنق الشاب فيشعر أن شيئا قد لسعه في عنقه أو كأن احدًا قد صفعه على قفاء فينكمش ويواصل سيره. ولكنه، بعد خطرات، انتبه الى انه لم يلعن ولم يشتم هذه الاخلاق المانعة ولم يلق اللوم على الاستعمار والامهريالية والغرب الفاسد المرير، الذي يرسل أبناء المائعين الضائمين لدول المجموعة الاشتراكية لانساد اخلاق الشباب تخطيطا لانساد النظام - كما قال لرقاقه في سفرته الاولى لموسكوا أ

وجد نفسه متسامحا هذه الرة، فالدنيا ليل، والرحدة قاتلة، والحياة فيها حلر وفيها مر، فيها فرح وسرور وفيها يؤس وحزن، والرجل يحتاج للمرأة والمرأة تحتاج للرجل. هكذًا خلق الله العالم، وهكذا هي الحياة منذ سار اول انسان على وجه البسيطة، ولكن، يجب أن تبقى الامور ضمن المعقول، المعقول هو الا تكون الامور سايبة. يجب أن يهتى هناك ضابط يقول: قف ا كفي: اما ان يقول ذلك ومتى يقول ذلك فيبدو أن الامر قد تلجلج على

ويواصل سيره وينظر الى احدى القمرات فيشاهد امرأتين شابتين وتبتسم احداهما له نيشعر ان مسا كهربائيا قد اصابه فيكف بصره حالا.. ولكنه بجد نفسه وبلا ارادة منه ينظر ثانية للمرأتين ليتأكد من عمرهما، ومن بمالهما، ` ومن الايتسامة، هل هي عابرة أم مصادقة أم لوجه الله أم مقصودة؟! هل هي ابتسامة طائشة أم دعوة لطارق الليل؟

ويفاجأ مروان بأن احدى المرأتين تبنسم له يبتسم وجهها وتبتسم عيناها. ريبتسم قمها، ويبتسم جمدها. وتبتسم قمرتها.. ويبتسم الليل وتبتسم القاطرة والويل لك يا أبو سلام، يا رقيق مروان ليس أمامك مناص لتنجو الأ ان تتابع سهرك اماما وألا وقع المحظور..

رهل الدنيا سايبة؟ وهل النساء قالنة؟ وهل اعراض الناس مشاع؟ اهقل با رجل هي الرحدة وهي الغربة وهو الليل.. وقد تكون المرأة تيتسم لرفيقها في القمرة. وقد يكون انها تضحك من نكتة او نادرة ،ولعلها تسخر من مروان .. وهي تراه يتجول وحده مثل البدوي في المدينة!!

ويواصل الرجل سيره وينتقل الى قاطرة اخرى ويسمع صوت الحديد على المديد حادا جارحا ويهتز بدئه مع اهتزاز التقاء القاطرتين ريري في القاطرة الجديدة مجموعة من الفلاحين بملابسهم وامتعتهم وضحكهم وهرجهم ويدعوه احدهم لشرب كأس قودكا فيشكره بالروسية ويستدير ويقرر ان يعود ألى سريره.

هل انت عائد یا مروان الی آمرتك وسریرك وعلیة سجائرك وحقیبتك ووحدتك وليلك الطويل ام انت عائد لتبص من جديد الى قمرة المرأتين؟ وهل

هاجس يقول لك: لا .دعك. ثم يعود ويلح عليك وفيك، عاذا تأمرك نفسك يا رجل؛ اعترف النفس امارة بالسوء، ها، ها انت تقترب من القمرة اياها. هل تستطيع ان تمر من قبالتها بدون ان تنظر الى داخلها وقتع ناظريك برأى المرأتين وجسديهما ووجهيهما وابتسامة المرأة على وجههآ

كان والده يقول له أن العين تزني وأن اللسان يزني وأن اليد تزنى وأن الجسد بزني رمن بعتد على سكاكر بهوت الناس ويفتحها لا بد من ان يرسل الله له احدا يحمل مفتاحا لعينا ويفتح سكرته وانت يا مروان لك زوجة وابنتان وبينك وبين الروس عيش وملع فقد اكلت من طعامهم وشبعت من خبزهم وشربت ما مدم وخمرهم رغت في بهوتهم وسافرت على حسابهم قهل بعقل ان تشون الرقاق وتشون العيش والملع والقودكا والجبهة الصامدة لمن وجه الامبريالية والاستعمار وامريكا ويربطانيا وفرنسا وجنوب المريقيا

هي نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاءا! والنظرة كانت زائفة والابتسامة كانت وتحة وصريحة، فكفي يا رفيق، عد من أول الدربا! وسار مروان خطوة، خطوتين فأحس تظرات المرأة تلسم عنقه وتقول لديا مغفل ا فالتقت يسرعة لا أرادية فرجد الابتسامة تشرق له مثل فبعر السهاح ولم يتمالك الا أن قال بخجل مضطرب: دوبري ليتشر (مساء الخير).

حذار، حذار، با رجل!!

رضعك الجسد الانتري المشوق المدد على السرير على جانيه ورد: يرب قالتها المرأة وكأنها تقول: يا هلا - تفضل - شرفتمونا ا ولكن الرقيق مروان تلعثم ولم يدر ما يقول بعد ودويري فيتشر ، قابتمم ابتسامة خطة مرتبكة وادار ظهره وهو يؤشر براحة يده هوداعا» ويردد ودويري فيعشر، دويري فيتشر، دويري...، ويكاد يلعن نفسه وعدم

مندرته اللغوية لو كان يعرف جملة، جملتين، كلمة، كلمتين، ثلاثا لدخل الن القصررة وتحدث مع المرأتين عن ريقًا وموسكر والاشتراكية وحصاد القمع ومعصول البطاطا والكولوخوز ومساواة المرأة بالرجل، وشكرهما على حسن الضيافة وعلى ولوف السوفييت بوجه الاميريالية الامريكية ودعمهم

(البقية على ص ١٩١)

# ٠ د. سليم مخولي ڰ

انا كم اريد لصرختي ومدى الصهيل

اليك الى شطار ريضا

(Y . w نمة من ال

الى الوصول، تبدكت ازيازنا

ليس الجديد من الوعود معاطفا

الفقالا الصفحة ٢١

# والبوم عبدا

فمسون عاما وانتظار ومعاولي الرقفت على المداخل والدروب... خمسون ليلا والتهار هو النهار انا کم ارید ہبارتی الفاہت من الشروق الى الغروب.. وتشدنا اوقاتنا في كل زقزقة على سرج المغيب... مع الصياح، يغرّنًا نجم الصياح شوقی انا ، انا کم ارید منا بري سراتنا طالت وهذا الليل طال خمسون نجما من تراب الملح.. ووجدتها. . ني ريع الجنوب... ساعاتنا موقوتة شكلا جديدا لاتحناء السيف والارض مروحة وهذا القلب لا ربح في غبش النهار خمسون عاما وانتظار... يصعد من غيار العصر ظلا يراوغ ظله يضي في الهيوب...

اطبقت جفني دمعة للارض

ملحُ صخرتي، هدفي على كتفي،

انا کم ارید وکم ارید انا كم اريد مناجلي الضاعت

في وهج الحضارة، ما اري؟ شجرا تطاول في الهروب... وقوافل الايتام بحدوها السراب

من الغروب الى الغروب. . .

با عبد خذئي لحظة في يوم عبدي...

فابتسمت وقالت: اراب، شبخ!!

- ايوه شبخ، هذه اخرتها، تُشبخ من قطر، من ايو ظبى، من راس الخيمة

ابره، دولار واحتشر وحريم كمان.

عبد لاغنيتي وحفل معارقي

ذكري الوقوف. على المداخل

والتروج على المعاور، والطراف على الجدود...

يا عبد خذني من خيرط جدارلي الصغري

خمسون عاما للنشبد

بعید کی اراها مرد،

سلني ورلصة مرجة

للبحر تأتي، كي اري

ساق المواعظ في الوعود

فضحكت المرأة عاليا واقتربت منه رمدت يدها ولسعته من وجنته اصحبها وهي تلول: اراب، شيخ، نفط، دولار، اراب، اراب.

وقصورا فعشحك وهو يقول: أيوه، يا شيخ ايوه! ومد يده ولمس رقبتها . واخذت المرأة تتكلم وتتكلم، كانت تتكلم باستانها

وكان بتابع دلك بشغف واثنباه واهنمام كأنه بفهم ما تقوله، ويهز رأسه وتبتسم والقائدة نهتز وحسده بقترب منها، والساق على الساق والركبة لصق الركبة والفخذ بشحذ حرارة الفخذ، وبد بدء وبتناول حية فستق حارا بكاد يلذع عنفها ورجهها وصدرها. والمرأة تتكلم وتبتسم وتعتسعك ثم تقول: وقالانتبها ء، وتشير الى تقسها فبدرك ان هذا اسمها فيردد: قالانتبنا،

رهنًا القرآل بينم كلمات قيخمن انها السأله عن اسمه فيشرود هل يقول لها: ا معسويك الرفيق مروان، أم محسوبك أبو سلام، ولماذا المخاطرة يا رجل! رفجأة ركأن ذهنه تفتق عن اختراع خطير جدا قال يصوت عال: وعلي.. ثم اشار الى نفسه وقال: على، انا على: ا

- وكادت تحتشه فمد ذراهم حول عنقها وضمها اليه يقوة وتبلها من شقتيها
  - ايره، على وعربي يا رفيقة

وصب ما تبقى من الزجاجة في الكأسين وقال: في صحة فالانتبنا.

التنورة والحدّاء وخلع ملابسه رارتي على جسدها وهي تردد وموشينا.. والقاطرة تهتز ونهتزه والجسدان يهتزان وبهتزان وصوت الحديد بالحديد بعنبع ويذوب وبتلاش في الليل ولا بنقى الا همس اللحم للحم وعواء

والقطار يسبر ويسبره والرقيق مروان بنمتم: خراشو، خراشو، دا..

نعم يا سيدتي، فستق حلبي، وشفتاك ايضا فستق حلبي.. وهذا ابضا..

والبوم عيدي،

للدول الفقيرة والشعوب الغلبانة واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والعالم لا نَذُرقها في بيرتنا، والدنيا قسمة ونصيب ،قسمتك أن تأكلي منها، أن تأكل معا، ثم مد يده واخرج رزمة العلكة وناولها للمرأة الاولى، وهو يشبر

رسير ريسير فيجد ان الشاب والصبية ما زالا متعانقين ولكن الاوضاع هذه المرة تختلف فالحرارة قد ارتفعت والامور قد تطورت والفتاة تجلس على فخذ الشاب ورأسها على صدره ويده قد ضاعت تحت ثوبها ولا يدرى ال هو يقبلها أم يشمها؟ ملاعين جيل هذا اليوم، يحبون الحياة ويعرفون كبف يقارمون الليل والرحدة وعراء الحديد على الحديد واهتزاز القاطرات

> وبصل الى قمرته ويسرع الى علبة السجائر ويتناول واحدة ويشعلها بالولاعة وبروح يج دخانها بجشع وحرقة وينفثه في سماء القعرة العنيق يراقب خبوطه وتموجاته وتعرجاته وانسبايه وضياعه ويشعر أن شيئا ما في داخلُه يدغدغه ويقولُ له: هيا، يلعن ابو الليل، وابو الوحدة، وابو الغرية، فعقارب الساعة لا تتحرك وامامك ساعات طويلة حتى تبصل الى موسكو

> والنوم قد هرب وطار من عبنيك. ويكاد هذا الشيء يخزه ويكزه: انهض يا رجل يا مفقل، اعد الكرة وقل: دوبري قبنشر، وادخل الى القمرة وصافحها واجلس وتحدث معها. تحدث وبأية لغة تتحدث يا مسكين، انت لا تعرف الا العربية، لا روسية ولا الجليزية ولا فرنسية، ولكنك يا رفيق مروان تعرف لغة اخرى، لغة عالمية هي لغة الميون والرؤوس والآيدي والاصابع، لغة الاشارات، لغة

> الجَمِيان، لغة البكم. أَفَنْ، قم، وأنهض، وغامر، وإن فشلت قلا احد يعرفك ولا أحد يروي

> لاهل بلدتك عما حدث. والشيخ ببت؟ الا يراقبك هنا؟ الا يرصدك وانت تروح بين قاطرة واخرى ١١ وطرد هذه الفكرة الجهنمية من رأسه وهو يقول: أن الرفاق الروس اقوياء

ولن يسمعوا لهم يتخطى الحدود، انت في امان، اطمئن يا رفيق وأسترحا ووجد يديه تبحثان في حقيبته التي تحت السرير ويتناول كيسا من الفستق الحلبي ولوحا من الشوكولاطة السويسرية الذي اشتراه من مطار لمينا ورزمة من العلكة ونصف زجاجة ويسكى وثلاثة كؤوس بلاستيكية. رتبها على السرير ثم تناول علية السجائر والولاعة، ودسهما في جيب الجاكبتة ووضع نذلك الشوكولاطة والفستق الحلبي والعلكة وحمل الزجاجة والكؤوس بيديه وخرج.

وأمى طريقه شاهد الشاب والصبية قاحمر وجهه وتمتى لو كان يحمل شرشفا او حراما ليلقيه عليهما فالسترة مطلوبة. ولكنه اسرع واسرع حتى وصل الى باب القمرة.

اره، دوبري فيتشر

ونهضت المرأتان من سريرهما قصافحهما، كانت المرأة الاولى في الثلاثينات، طويلة. مملوءة الجسم. شقراء الشعر، عيناها زرقاوان، شفتاها فتلتتان وعليهما اثار الروج وصدرها عامر وبارز ويكشف فستانها عن ذلك المر السحري بين تهديها الذي يغطيه الظل فيزيده سحرا واما المرأة الثانية فكانت في الجيل نفسه، قصيرة الجسم، سعينة الى حد ما، شعرها عبل الى الاحمرار وعيناها عسليتان.

بجلس مروان بجوار المرأة الاولى على طرف السرير بينما كانت المرآتان وتتعارثان اولاً يدري ما تقولان، لعلهما ترحبان به او لعلهما تتحدثان عن و المرابع المرابع المستعمل المرابع ال المالة او سخافته. او . او . ثم ضحكتا ضحكة عالية فنفر قليلا

- فستق حلبي!

ايوه يا سيدتي، ومن سويسرا ايضا، احسن شركولاطة في العالم، والله

ادت

اليها والى رفيقتها وكأنه بترجم ما يعنبه: لك؟ ولها!! فتناولته رهي تضحك ونقول: خراشو، خراشو (جيد). فرددت المرأة وهي تضحك: خراشو خراشو.

وقتح زجاجة الويسكي وصب قليلا في الكأس وقدمه المرأة القصيرة ثم قدر كأسا ثانية للعرأة الرشيقة وصب كأسا ثالثة له وقال: يقلا بعبحة الاشتراكية، سوسيالزم.

> فقالت المرأة السمينة: بللا .. وقالت الثانية: سوسيالزم. ققال: بللا سوسيالزم.

وشربوا الكؤوس وتناولوا حبات من الفستق الحلبي ثم اخرج علبة سجائره ووزع عليهما السجائر واشعلها. وتحدثت المرأة القصيرة جملة او جملتين وردت المرأة الرشيقة بكلمة او

كلمتين ثم شاهد المرأة القصيرة تغادر القمرة. عدًل مروان من جلسته ونظر الى المرأة حتى صار مقابلها وكادت قدمه تلمس قدمها.. وشعر حرارة ساقها على ساقه. رعاد وملا الكأسين وقال:

سي. سي . أ - خراشو ضحكت وقالت: خراشو.

وقالت له: امريكان! رد انا امریکان؟ انا امریکان؟

نييت. نييت. نييت (لا) وكاد يتول لها: يا ويلك من الله. كل شيء الا هذا، والله لو قالها في احد في يلدنا لسال دمه الى الركية. ما الذي يوحي لك بأنني امريكي يا رفيقة، يا مستورة، يا بنت الحلال؛

لفتى الانجليزية! قبعشى؛ ملابسي! ثم قال يصوت مسموع: يلعن، يلعن أبو امريكان!!

فضحكت وهي تقول: نيبت، نيبت!! فتناول الشوكرلاطة وفتح الروقة وقدمه من شفتيها فقضمت شيئا قلبلا رقضم هو كذلك فشعر انه طعم شفنيها قد زاد من حلاوة الشوكولاطة فايتسم وهو بحاول ان يترجم لها ذلك، وقال: مشوكولاطة و واشار الي شفتيها ثم الى فمه، فقالت بعض الكلمات وضحكت فضحك كأنه ينهم ما تقوله.

- نييت، نبيت، وتابع: هل شكلي هو شكل لاعب كرة قدم؟ لا جسمي يدل على ذلك ولا ملابسي ولا حداثي. ثم قَالَ وهر يشير النَّ وجهه: يبدر ان وجهي الاسمر الذي بشبه البن

المعمس قد أوحى لك يذلك يا بنت الأوادما - ئىيت، ئېيت، ئىست ائرىقبا ولا امريكيا ولا برازيليا.

وشعر أن ركبته قد مست ركبتها ، وأن ماقه تحتك بساقها قصب الكأس الثالثة، وحدَّق في عبنيها وقاله: انا، انا اراب أعرب).

أيوه يا ستي، اراب، عربي أبن عربي أبن عربية.

- أو، تفط ويترول وكاز وينزين وسولار وأبار ومواسير ورفينري

"لا ينقصني الاعباءة وسبحة وشوالات من الدولار.

وكان بردد: دا. دا. دا (نعم).

وتصور مروان نقسه واحدا من شيوخ الامارات وعلك بتر نفط ودولارات

وقمها وبديها ورأسها وعنقها وصدرهاء مواقفا واحياناً بقول: «خراشو ، خراشو » ، واحيانا بقول: « دا ، دا ، والمرأة تحكى وبقشرها ويمدها لفمها فتأخذها شاكرة فينطر الى جسدها وبشأوه ويخرج زفيرا

- ايوه الى، على محسوبك على، على يابا والله يا ايو سلام.
- قبلة حارة طويلة، ولما أفلتت تفسها منه كانت تردد: الي، الي، أراب.
- ايرد، واربدين حرامي كمان.

وشريا وضمها بشدة وانهال على عنقها تقبيلا ثم واحت يداه تعبشان في قميصها وتفكان الازرار، ورماه على سرير جارتها ثم ويسرعة الريح انزل

سرسبالرم، ويشعر كأنه ينقن الروسية بل كأنه رضعها من حلبب أمه . وصار لسانه طلبقا بكلمات بفهمها وكلمات لا بفهمها بل لا بفهمها احدولا يعرفها احد ولا يدري مصدرها احد، والقاطرة تهتز وتهتر. والجسدان يهتزان.. ومروان بحكي ويحكي.. وحراشو، دا، سوسيالرم.

فتات التبغ المعروق... اجزاء الناس الشعوطة... نثار العشب لبابس، كل شيء يقول انه زمن موت ورحشة خلاف خارطة المدينة المضاءة تحت شرشف العنمة واجنحة الفراش المنتحر تحت ضرء الاباجروة السوداء الذي يقضى ليؤكد أن خلفه أحياء، وشمم الغرفة الباردة يسيل قوق ورقه الاصفر آلذي لا يكف بوما عن التدفق ليكون ربا دليلا ومدينا لتفاصيل زمننا الذي يمشي بجسد مقطوع الرأس في شوارع تحتفل بأعياد المذابح الجماعية, الورق الاصفر جاء كعادته يتسأ لل رهذه المرة يفاجئ... ماذا عن اخبار الفراش الذي ينتحر تحت ضوء الإباجورة اما زال بعتكف حرفته؟. قشعرني السؤال لأني كرهت ان يستذكر رجل عشق زرايا حياتي لحم القراش المشوي تحت ضوء اياجررة فرق اراض صفراء كان يستطيع ان يستعيض عند بأخبار الشجر العالى الذي ترر

قطعه يسبب اقتراب العراصف, فرشت بلاط الغرفة يتلك الاوراق، تأملتها مليا ثم مشبت عليها، وفكرت ماذا سيظن من يراني على هذه الشاكلة وابتسمت باستخفاف اذ حاولت اتناع تفسى يأتى أسير طريق الالام التي مشاها السيد المسيع حتى لا اتراجع عن المكاري المستقبلية بشأن الورق الاصفر الذي ترك الادراج ربدأ يتسلق الجدران المعفورة بالكلام. قشعرني أن أتذكر أنه هيأ لنفسة لفافة تبغ دس فيها كل الفراش المتساقط ودخنها تحت سيل شنائس ويصاقى. كأن

لذي بجه ليس شيئا يشبه مادة تكوينه.

للد مسخ ازرا بارند فكرته ذات مرة بأنه ني ازمنة الانحطاط رحدها ينصل الشعر نفسه عن المرسيقي وهذه هي الطريقة التي ليس بأغنية راقا ينشيع

فررنس فيرلنفيني ليس بأغنية بل بنشيج، هكذا سينتهى العالم في زمنة تبدر فيها الافكار مثل مدينة مينة والتاس مثل عبدان كيريث مقزرعة تقطس في بركة ماء فتشتعل.

اقول له سيحترق واحدثا بالآخر وبذلك سنحقق المقولة. اقلب ورقه الاصفر، اتذكر بأنه كتب يوما ما عن نشيج عميق طويل سينعى فترة لا بأس بقسرتها حتى لا يتذكر انقطاعي المناجئ عن معاتبة اثاثه الانبق ني يساطته المسرف في اهمال فرضاه وعن احتلال هوائه المعلول بينما يطارد ذبابة بلطت فوق السطر الغائص في فحراء، رقد يكون ذاك هو النشيج. كلماته تقفز الى عبني ريقلق تفتش...

قال لها: ونحن مرتبطان بألوى من الجسد وانت لا تريدين ان تدركي ذلك. عندما الول لك انت شيء خاص موثق بتاريخي.. قأنا اعنى ذلك فعلاه.

لماذا الشناء حين وتتعرف المبدردة ماجات اجسادنا على فرحة الحياةة فاذا نصير انا وانت انا واحدة، روحي تقول عنك وروحك تتهجأ مفردات جسدی بحرارهٔ ووجع)، سألها، ماذا بنعل هذا السائل الابيعني بملوحة ركبت اجسادنا، كرات يصيرنا زجاجية رخفيفة تنعفرت تحت انسجة الجلد الباردة. فسري لي انت معني ان اشتهيك لحد البكاء

رمعنی ان ایحث عن

انش تضع بالمتناقضات

المجنونة تأمرني ان اصمت فأصمت وتأمرني ان اصرخ فأصرخ، وتامرتي بأن أخرج في مظاهرة قردية لبلية في زقاقات مسكونة بالرهبة ضد اللاشيء فأفعل لاجل ان اثبت لها انى أستأهل ان تحادثني كل مساء خمس دقائق واستأهل ان قنحنى كل أسبوع خمس دقائل لأتأمل ارتعاش اناملها وهي تتحدث عن ماض لا ينجم في الافصاح عن ثفراته واستأهل لبلة عمرها سنة كاملة ارى كل عضر ليها يستحيل طقسا من زوايع يصهل قرق دووس الشجر ويموت تحت اقدام البشر. وهي تشعر بأنها مرتبطة بشيء ما فيه، ليس جسده وليست روحه، ليس حديثه المسهب عن الجنس، وليس كلامه المرجز عن الحياة وبلا شك ليس انفراج شقته السفلي عن الاخرى العلما حين يزعق دينه من نظرياتها الممجوجة عن الحب، وليست طفولة اسنانه البيضاء التي يحرص على تنظيفها مرتين في اليوم لاجل أن تظل تهمس له: ولك

من وين جايبهن، بدي ارجع لبطن امي علشان يطلعلي زيهن. ليست لا مبالاته التي ايقظت فيها آمرأة اخرى غيورة ومتأججة، ليست ضحكته الملسوعة عند اخرها ولا حربه المندلعة فيه عليه وعلى كل من حوله، وتعرف أنها لا تتعلق بالامور التي يتزاحم عليها الناس ويبتعد عنها هو، نركض خلقها ويركض عنها. اخرجت رأسها من كوة احدثتها بالحائط، تخانقت المكارها مع الغيوم التي لا قطر ليعطر صدرها المعبق بالفيوم المارنة. قذفت للصمت الباهت شتيمة فظة ردفئت وجهها بيديها، رحين ابعدتها لاحظت دمعة تجرى في خطوط كفها الموردة فابتسمت. لمت تحت الخطوط دمعة زرقاء تتعلق بجنن عينه الايسر لعلها هي الخيط الاقوى من الجسد والاقوى من الروح، السر الذي لن يخطر بهال غيرها. ربما تدرك ذلك لكنها لا تخاطر بفكرة أدراكه حتى النهاية. تفرست بظلال الدمعة وخيل لها انها تراه خلف زرقتها المتماوجة بأغراء مخيف ولكرت... ماذا لو ضربت بعرض الحائط كل الارهام وتصارحت معها واراحته، حنَّت كفيها بوجنتيه وصافحت ابتهال شفتيد هأمسة: يا اميري الصغير اود لو اقول لك انا ايضا انك شيء خاص مرثق بتاريخي وانتي اعني ذلك فعلا. فقط لو تقرر هذه الطفلة الكبيرة ان تعود لطفراتها يوما راحداً. اقفلت يدها على شكل قيضة ضريتها في هوا ، الغرفة الراكد، وقذفت شنيمة اخرى سمعتد يقذل الدنيا بها كلما خانته، وتهتهت قاما كما ينهله بعبثية مطلقة ونقمة تقاسمتها عضلات وجهها المتوتر، عصبية مجعلكة. تجهم رجهها وانشأت تقفز قفزات عالية

ادت

متواترة قوق السجادة الزرقاء ويناطع رأسها الفراغ بعنف. وحين توقفت كانت تواثبات قلبها اعلى من صراح الصمت فتقدمت من الكورة. تركت وجهها ابتشرَّب برودة وعادت ثرقُ أفكَّارها تحت كعب الحذاء وتعلق شنائمها قوق الجدران الكالحة. وكان لا يد لأي كان بلاحظ تصرفاتها ويسمع شتائمه الا بخالجه شك بكونها عسوسة الاه هو كان سيلاحظ تصرفاتها ويجلس فر زارية معتمة حتى لا تلقى بالا لوجوده، ريتزمل هباجها لبفتةن بها اكثر ركان سيقسم أنها العاقلة الرحيدة في غابة بلهاء ثم يبتسم ايتسامة ذات معنى ويندثر بهرج الفراش المتساقط من الاياجورة السوداء. اشعلت سبجارة ثانية ومجت منها بعمق وشراهة، حبستها لثوان وافرغتها بزفرة

ثقيلة حارة واستلقت فوق وير السجادة الرقبق، بد واحدة توسد الرأس والاخرى تقبض جمر السبجارة المتم رتنحدث اليها حديثا متقطعا تصله خيطان بيضاء، رفيعة معكرة بينما ترتاح قدمها الواحدة فوق الاخرى يزاوية منفرجة انفعل الكلام فارتجفت اتاملها وتساقط الرماد فوق الكنزة الصوقية كنتف ثلج ابيض، رقع جمر السبجارة عناقيد آلعتمة واضاء لوحا بيكاسر التي تدفئ جسد الجدار العاري وحين ارتدت تفاصيلها لبزبؤ عينيها تساءلت عمّ يقعله رجل متهك لامرأة منهكة وحدكت بجمر السيجارة متوقعة أجابة وحين لاحظت أن الرماد وحده يجيب شتمته بتركيبة مقردات

> غريبة وركدت في القعر المكهرب. انا بدرنك لا شيء. نحن

طباب سيجارة متعبة يجرل داخل حيثما تراه يحلم تحت قش ايامه الضحلة، ويسرح بأبحاء من حقده الدلين على نفسه ويغرق، لا تسعفه سرى نزوانه وفلسفته الماجئة في تلسير الظواهر وتوقع تجليها والتي هبأت لنظرياته تربة اخرى وآلماقا ممكنة غير انه لم يستطع أن ينقطع عن أيمانه القديم بالكتب السرية رغم نقدها اللاة ع وتصريحاتها الكثيرة بشأن تلورها من الادب المتزمت الذي تحتربه. ارادت أن ليغضها الى نفسه وتطعن بقدسية مصادرها، وتشرش دقة كل معلومة يأتيها بها لكنها قشلت اذ كان يلتصق بها التصاق القملة بجلدة الرأس رحين كانت تمعن يقذل كتبه تلك كان بهجر فراشها ويفترش حصيرة بالية

في المناحة الضيلة التي تفصل حجرة النوم عن المطبخ ولا تجدي كل

محارلاتها لاسترضائه فرأسه يابسة محدبته قاما، قلت لا يعنى لا رروهي من وجهي فتروح عن وجهه لكنها لا تنام فوق السرير أغاً تمد طراحة تديمة تحت السرير وتنام، وحين يبحث عنها في الصباح ويجدُّكُ على وضعها ذاك بؤنب نفسه ويطلب الغفران، لكنه بعد اقل من شهر ينسى ويعيد حماتته. وهذه المرة لا يحتاج ولتنا طويلا للعثور عليها، يسير مباشرة حتى السرير ينحنى على ركبتيه ويسحبها من قدميها بينما تغط في نوم عميق. بدونها سيكون لا شيء تدرك ذلك، يبقى أن يستوعب هو معنى مرورها العابر الذي لا يحسن التعامل معه. يعرف بأنه سيشل لفترة طويلة اذ ما تلاشت وتعرف هي ذلك، لكنها في ذات الوقت لا تستطيع الاستمرار في معاشرته رهي مقتنعة بأنه لا يارس الصدق معها، وقد لا يفعل ابدا لذا قررت ان تخونه مع اشد الناس قرياً الى روحه كى يستفيق. وليذهب الى الجعيم. نفضت رماد السيجارة الثالثة قوق وبر السجادة - وانشأت تنفخ جمرتها ينسوة قفزت من عينيها للفراغ واحدثت شرارة عمودية خطفت الق اللحظة وهريت فأتبعتها بشتيمة كان ابن الجيران الذي وقع في هواها المبكر يلطخ بها الاولاد اذ ما التربوا منها ليشاركوها اللعب، ودهشت للسرعة التي عادت بها لاصوات المفردات البعيدة... حسنا، تلك الدمعة لن تثنيها عما عزمت عليه، ولتحصد حريه الاخضر واليايس.

صمت وزمن يخعرق العظام في أزمنة

يخرج من قم ليل يتضرج بالمطر، واخرج خلفه لابحث عن فتات زمن بعيش بلا قلب وبلا نافذة صغيرة واحدة تطل على ذاكرة تركتها تنطفئ بين اناملي المرتجفة. تشنمل فجأة وتقترب من شفاهي تريد ان قمع، وحين امتنع احرق طرف السجادة وتقرر التسلل لغرقة نوهن كي تأكل فراشي، اويخها فتلوي رأسها على جنب وتتختصر معلنة... واذا لم غجى قمي قسأحرقك انته، ءَيلُعن أبوكي.. تعالى، حتى لو كنت ذلك الشيء

شمعتان على كمَّة الصمت، وواحدة على قبَّة العتمة وقى مواجهة اسنان تعض على مسية خيط دخان افعراس ينسع ويضبق مثل اوراقه الصغراء، تضبق حين تأتى من خاصرة

الحاضر وتتسع حين تمود من حنجرة الماضي. ورقه الاخير علق صلته بالوجود على سماء دنيا بلا حائط ليقول بأن صوته الذي يفقد في الاوتة الاخبرة اوتاره ويجنع الى النشاز يأتى من زمن مثقوب الرثة تتداخل عبر ثلبه كل اللهجات المخلوعة من قبائلها البائدة واضاف ولكني مضطر لان اسدٌ نقبه بأبهامي المعلول لانه الحجب رجلا انتج هذه البرية ، لسوف تظل تحب اتهامه وتنفر من بريتها كلما وجدتها مخضرة لمي الداخل. يذكرها دوما بأنه سيرى ذلك الرجل شاحت ام ابت لانه يعتقد فيه مقتاحا لقهم طقسها. تكلم عنه قبل الان وكانت تصفى اليه وتضعك ببراءة فتخضر البراري في عينيها... من ابن ستأتي بها اذَّ ما تبخر الحاحد ونامت اوراقه خلف ثقب الزمن الذي تكره، هل ستفتقد نكهتها ام انها ستتعامل مع لا وجودها بلا مبالاتها المهلكة وتصفر عليه كما على ورق يايس، وتستمتع بلعبة العبث كما لم تفعل حيث كانت طفلة. لن تجيب الآن لانها لا تريد ان تقتنع باجابة محنة، وهذا اللا التناع ينمي فيها بذورا جيدة لعناد محب ان تمارسه معه، اذا قال اسود ستقول أبيض واذا قرر السفر بسيارة ستسافير بقطار، ومنى اختار العنمة ستختار النور، واذا اقترع عليها العست ستقترح عليه الحديث، وإذا مل ودقش الباب بحذاته السبور ستكون سبور اكثر منه، ستصافح كفها الدافئة صفيحة وجهد وتردعه للابد. هكذا هو الزمن الذي يعيش برنة مثقوبة يثلب حتى وجوه الناس، يتفخها حتى تتورم ثم برحها وينظر من خلالها ليتأكد انه يصادف ذاته قرق منها.

مجُّة... مجتان.. عشر.. عشرون تنعس تحت نعش أبيض، وثقب الزمن الذي ترى منه ذاتها يشتعل بسجائر تخرج من عينيها وقلبها وشقاه رأسها. وتلترح عليها ان أيمُ اعضاءها وتؤلمها لتنتشى، فتهتسم وتخجل

لكى نكون يشرا ينبقى ان يحطم كل قرد منا أوثاله

ورد للسروة العالبة المتماوجة داخل دمعتك الواقفة بانتظار از اتصف وثنها، ودردة لصوت لمبروز اللي يغريل كلام اللقة من أوثانه، يفسيل ارواحنا من وسخ المسافة التي تجمعنا او تفرقنا عن الناس ويحطم الرثن الداخلي الصارب في فراغ كل منا. اسأله ان كان سيعيني ان تساقط عن له الرثن فيفرد بأنه سيفكر بالامر. اغضب... ولكني احبيتك دون ولن ودون حجر ولم الكر يوما بسؤالك عن ثيره فلماذا أنت ستفكرا، اسمع، أن ذهبت يعيدا في شططك فلا تعذكر منى غير حبة البرد التي أن ذابت لا تظل حقيقة. مجبت عقب السيجارة نصف الشنعل بقرف ونقمة، دسته تحت قدمي، واطلقت واتحة شتيمة. تفرست بايتسامته البلها، فرشقني تلجها الازرق... الرثن الناطق سيفهم معنى أن يكون بشرا بعد ان يفكر، وحتى تموت الفكرة سأدخن واشتم، واصفى لمواه حبات البرد محت ضلف النافلة المكسورة والاحظ وثني كيف يعود ألى وثنيته.

( LIA9E/14 - Lie)

# من أولما

# ● احمد دحبور ●

### رئیت با لطعت علی نفسی؟ ان ايحث، قدر الامكان، عن مسائل صغيرة أو كبيرة قد تتفارت فيها وجهات النظريين بناء البيت الواحد في الوطن والشتات؟ ألم اختر لهذه الزاوية هذا العنوان ومن أولهاء في بحاولة متواضعة، ولكن

• أنساءل، بعد ثلاثة اشهر

📆 عمر هذه الزارية، هل

المنتقالا الصفحة ٢٣

مشروعة، لاكتشاف العلاقة بين الوجد والمرآة؟ ولكن ما حيلتي اذا كان التطابق كاملاً بحيث يصبح البحث عن الاختلاف ضرباً من المكابرة والتزيّد؛ بل إن هذا الاختلاف، اذا وجد، لن يأخذ المسار الجغرافي السياسي من داخل وخارج، فقد ينجم بين أثنين في الوطن، وقد يظهر بين أثنين في المنافي.. وبعد هذا

الاحتراز غير الضروري تعالوا نبحث عن اختلاف ما. لنقل اننا منذ صدمة صوفيا ١٩٦٨، أصبحنا نتحاشي طرح السؤال عن كيفية اللقاء وحيثياته، وللتذكير فإن ما حدث في صوفياً ١٩٦٨ هو اشتراك شاعرينا الكبيرين محمود درويش وسميح القاسم في مهرجان الشبيبة العالمي، لان هذا من حقهما، ولانهما كأنا يرغبان في لقائنا، نحن المنتظرين في المنفي على أحر من الجمر، ولكن الحماقة العربية الرسمية المعززة بالجهل والكذب، صورت تلك المشاركة وكأنها مؤامرة صهيونية، بل إن شاعراً من الدرجة الاولى في الميزان السياسي أنذاك. ومن الدرجة الثالثة في الميزان الشعري، زعم، وكاد يبكي من التأثر ١٤ انه رأى الشاعرين يحملان العلم السداسي، وأن احدهما - بعد لله - هدده بالانتحار اذا لم يغفر له.. وبلغت الصفاقة بشاعر الدرجتين الاولى والثالثة انه وصف الحيل الذي كان يحمله الشاعر الفلسطيني والذي هده بأن يشنق نفسه به وعلى زيتونة في ساحة

بعد هذه المسخرة الجائرة، كتب محمود درويش قصيدته التي يقول

يوم قالوا لنا: الحرب كر وقر

يوم كانت سياط جهنم تشرب جلدي شربوا الحمر تخب انتصار الكراس

وكان واضعاً من تلك الصرخة، أن الاحتجاج فيها موجه الى اصحاب الكراسي، وليس للناس، للاحباب والاهل المنتظرين، وأذا كانت المقارمة الفلسطينية من خلال دورياتها الرسعية قد حسمت هذا الموضوع في حينه بتحيتها للشاعرين رتباهيها بأنهما من رموز الثقافة الفلسطينية، فأن امرأ ما ظل بحاجة الى ترضيح.. من ذلك أنه بعد وكامب ديفيدو، تلقى الشاعر سميع القاسم دعوة من مؤسسة وطنية مصرية الى زيارة مصر، لمبرزت بعض الاقلام (التي لا نشك لحظة لمن اخلاسها ووطنيتها) لتنصع الشاعر بعدم تلبية الزيارة لانها شكل من اشكال التطبيع ١١ وكان من الصعب، يرمها، الناع كاتبة ومناصلة مثل قريدة النقاش أنّ لقاءنا بأهلنا الصامدين في الجليل هو مكسب وليس تنازلاً. واننا لا قلك، لا نحن ولا هم، ما تتنازل عنه في هذا المجال، ولم يكسر هذه العقدة الا الهرجان الثقافي الخاشد الذي تطبته دائرة الثقافة الفلسطينية في القاهرة عام . ١٩٩ و وعت اليه عددا من ألم المتقبن الفلسطينيين مثل توفيق زيّاد واميل حبيبي رسميح القاسم. وكان النجاح المدوى لذلك اللقاء التاريخي عِثابة تدشين لفهم نرعى لمسألة وحدة الشعب الفلسطيني من خلال رمرزه

الثقافية قبل كل شيء.. وهو ما يفسر ترحيب فريدة النقاش نفسها.

وغيرها عن كان يشاركها الرأي، بسميع واميل وتونيق وبقية الكوكبة. الا أن عدَّه المسألة البسيطة: أن يلتقي

الانسان نفسه، سمحت لبعض اهلنا في الوطن أن يرحبوا يفكرة اجتماعنا اليهم في الناصرة وحيفا وغيرهما من حواضر البلاد، رهكذا تشأت قضية حساسة مركبة، فليست المسألة مسألة من يزور الآخر، والما هي قراءة لفردات اللغة السياسية الراهنة، لبقدر ما نرى طبيعياً، أن تعرد الى الرطن مهما كانت حيثيات العردة - رقد تحدثنا لى هذا من تبل - ويقدر ما نسعى الى

التنقل من غزة والصفة الى الجليل، يقدر ما ترفض أن بأتى كاتب عربي الى الناصرة او تل ابيب الآن. . ليس معنى هذا أن على رأس الفلسطيني ريشة تسمع له ما تحرمه على شقيقه العربي غير القلسطيني، ولكن على الارض استحقاقات لم تنجز بعد، وهر ما يجعلنا نتحتى احتراماً للمثقفين المصريين الذين بعزارن اجتماعياً وثقافياً كل من تسول له نفسه زيارة تل ابيب، ولكنهم لا يتناقضون مع انفسهم عندما يستقبلون المثقف الفلسطيني القادم اليهم من الجليل بالأحضان، فالمثقف الفلسطيني يذهب ألى شعبه العربي ويختم جواز سفره (او لا يختمه) بالخاتم العربي، أما المثقف العربي قائه حين يأتي الى فلسطين، ويختم جواز سقره (أو لا يختمه)، الما يستبق الاحداث المعلقة، ويبادر، وهو الاستراتيجي، الى التساوق مع التعاطى السياسي اليرمي، وشتان بين الرؤيا الثقافية وبين التكنيك الفابل للنبديل والتعديل غبر مرة لمى الشهر الواحد وربا في الاسبرع الواحد.

لقد رفض المتقفون المصريون بشدة زيارة على سالم رحسام الدبن مصطفى الى فلسطين، وهم يرحبون الآن بسميح القاسم في مصر، ومن الاكيد أن شاعرنا الجلبلي لن يزعم أن في تية على سالم الانتحار أذا لم نغفر له زيارة فلسطين، ذلك أن شاعرنا ليس من تلك الدرجة (الأولى رالثالثة) . أما جمرح على سالم الى التطبيع الفج القظ قان يرصله الى الانتجار، مم أنه - أو يدري - عندما فعلها وزار.. قام يقمل الانتجار، ولنا عودة. أو كما قال أسلاقنا . للبحث صلة. .

